

أساليب وطرائق

# تدريس الاجتماعيات

أ. نصري ذياب خاطر  
أ. فتحي ذياب سبيتان

الجنادرية

للنشر والتوزيع

ALJANADRIA

# أساليب وطرائق تدريس الإجتتماعيات

تأليف

نصري ذياب خاطر      فتحي ذياب سبيتان

١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م



دار الجنادرية للنشر والتوزيع

٣٧١,٣

سبيتان، فتحي

أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات / فتحي ذياب سبيتان،

نصري ذياب خاطر.. عمان: دار الجنادرية، ٢٠٠٩

( ) ص

ر.إ: ٢٠٠٩/١٢/٥٠٦٣

الواصفات: //التدريس//أساليب التدريس//طرق التعلم//الاجتماعيات/

تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى - ٢٠١٠



دار الجنادرية للنشر والتوزيع

الأردن- عمان - شارع الجمعية العلمية الملكية

مقابل البوابة الشمالية للجامعة الأردنية. هاتف ٥٣٩٩٩٧٩ ٠٠٩٦٢ ٦

فاكس ٥٣٩٩٩٨٠ ٠٠٩٦٢ ٦ ص.ب ٥٢٠٦٥١ عمان ١١١٥٢ الأردن

Website: [www.aljanadria.com](http://www.aljanadria.com)

E-mail: [dar\\_janadria@yahoo.com](mailto:dar_janadria@yahoo.com)

[info@aljanadria.com](mailto:info@aljanadria.com)

## مقدمة الكتاب

لاشك أن الدراسات الاجتماعية من ميادين المعرفة التي تثير الجدل والتفكير وأنها من أكثر المواد حساسية لما يجري في الإطار الاجتماعي من أحداث وما يثور من مشكلات وقضايا وتحديات، لذا فهي مواد ومعارف نامية ومتطورة بتطور المجتمعات والبحوث والدراسات والأحداث. لذا فإن المختصين في مجال تدريس المواد الاجتماعية مهتمون دائماً بالسعي وراء كل جديد يمكن أن يزيد من فعالية تلك المواد وتحقيق الأهداف المرجوة منها، لذا فإن تدريس المواد الاجتماعية لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن ينحصر عن تلك التطورات والأحداث.

وحيث أن المعلم رائد التغيير وربان سفينة التحديث والتطور، لأننا نصنع بين يديه فلذات أبادنا فيخلق منهم قدر الأمة ومستقبلها، ولأنه الأمين على تراث هذه الأمة، القادر على قيادة السفينة بنجاح رغم ما يعترضه من معوقات، وجدنا أن نقدم هذا الكتاب لإخواننا المعلمين والمهتمين، وتزويدهم بالمهارات العلمية والعملية اللازمة لتدريس المواد الاجتماعية، والتي نرجو أن تمكنهم من القيام بمسؤولياتهم على الوجه الأكمل، وتنمي قدراتهم ليتمكنوا من مواجهة مشكلات التدريس والتغلب عليها.

وبعد الاتكال على الله، قمنا بتأليف هذا الكتاب الذي جمع بين الإطار النظري والجوانب التطبيقية ليكون عوناً للمعلم ليسترشد به نحو تعلم مفيد وفعال وحتى يتمكن المعلم من الموائمة بين جميع هذه العوامل ويختار منها ما يتناسب مع طبيعة طلابه ومستواهم وبيئتهم وقدراتهم.

لذا فقد تحدثنا في الفصل الأول من كتابنا هذا حول طبيعة المواد الاجتماعية وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى، وأهداف تدريسها والعوامل التي تؤثر في تدريسها.

وقد تناولنا في الفصل الثاني، البيئة المحلية وعلاقتها بتدريس المواد الاجتماعية وأهمية وطرائق استخدام الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة في تدريس المواد الاجتماعية.

أما الفصل الثالث فقد ركزنا على أسس التدريس الجيد من حيث المقرر الدراسي، ووضع الخطة العامة للتدريس، وتحديد الأهداف، وكيفية الإعداد المتقن للدروس والأسس التي يجب مراعاتها في أثناء التدريس.

أما الفصل الرابع فيدور حول مكانة مدرس المواد الاجتماعية وصفاته وأسس الحكم على كفاءته، وكيفية إعداده وتدريبه وتأهيله أثناء الخدمة

أما الفصل الخامس فقد تعرضنا فيه إلى الكتاب المدرسي المقرر من حيث كيفية استخدامه وأهميته، كما تعرضنا فيه إلى أضرار التقيد التام به، وكيفية استخدامه الأمثل وكيفية تقويمه.

وفي الفصل السادس تطرقنا إلى أهمية التفاعل الصفي بين المعلم والطالب ومظاهر هذا التفاعل أو كيفية رصد هذا التفاعل، ثم تعرضنا إلى نظام فلاندرز في التفاعل الصفي والدراسات التي ارتكزت عليه، وكيفية رصد تفاعل المعلم والطالب في غرفة الصف.

أما الفصل السابع، فقد تطرقنا فيه إلى أهداف وأهمية القراءات الخارجية وعلاقتها بالكتاب المدرسي وميادين الإطلاع الخارجي، وعلاقة الإطلاع الخارجي بالمكتبة المدرسية، وتطرقنا كذلك إلى الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلاب في الإطلاع الخارجي وكيفية تذليلها والتغلب عليها.

أما الفصل الثامن، فقد تناولنا فيه طرائق تدريس المواد الاجتماعية القديمة والطرائق الحديثة، حتى يطالع المعلم على تاريخها وتطورها، وحتى يوائم بينها ويختار منها ما يناسب بيئة وظروف ومستوى طلابه. وحتى لا يبقى أسير طرائق وأساليب ضيقة ومحدودة، وحتى ينطلق وطلابه نحو عالم المعرفة والمعلوماتية الرحب والواسع.

وفي الفصل التاسع فقد تطرقنا الى موضوع هام وحساس، وهو استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريس المواد الاجتماعية، وناقشنا فيه مفهوم الأحداث الجارية وأهمية وأهداف دراستها، وما هي الصعوبات التي تواجه كل من المعلم والطالب في دراستها وكيفية تخطي هذه الصعاب. ثم تطرقنا الى مصادر الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة وأسس اختيار القضايا المعاصرة والأحداث الجارية التي تتعلق بالمواد الدراسية ومناسبتها لمستوى الطلاب واعمارهم.

أما الفصل العاشر والأخير، فقد تناولنا فيه نماذج تعليمية في المواد الاجتماعية، حيث عرضنا فيه لكيفية التخطيط لتدريس وحدة دراسية كاملة في كل مبحث من مباحث المواد الاجتماعية ( الجغرافيا، التاريخ، التربية الوطنية والاجتماعية ) والتي يمكن للمعلم أن يجزئها الى حصص دراسية، حيث تطرقنا فيها الى كيفية تنفيذ النشاط التعليمي التعليمي داخل غرفة الصف، حتى نعطي نموذجاً يمكن الإستفادة منه في تخطيط وتنفيذ التعلم الصفي.

وقد عالجتنا في كتابنا هذا مواضيع تهم المعلم والطالب والمنهاج المدرسي، وألقينا الضوء على كثير من الأساليب والطرائق التي ينبغي اتناؤها وتطويرها بحيث تتفق مع المواقف التعليمية في البيئة المدرسية للوصول الى أهدافنا التي خططنا لها مسبقاً.

ونحن لا ندعي الكفاية والكمال في هذا الكتاب، فالكمال لله وحده ولكننا نرجو أن نكون قد قدمنا تجربتنا الميدانية، خدمة لإخوتنا المعلمين والمهتمين في مجال دراسة المواد الاجتماعية.

ونرجو الله أن يوفقنا وإياكم لما فيه الخير للجميع إنه سميع مجيب الدعاء

## و الله وراء القصد

المؤلفان

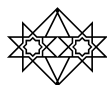
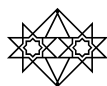
فتحي سبيتان و نصري خاطر



# الفصل الأول

---

١



## المواد الاجتماعية

---

طبيعة المواد الاجتماعية  
علاقة المواد الاجتماعية بالمواد الدراسية الأخرى  
التكامل في تدريس المواد الاجتماعية  
الأهداف العامة لتدريس المواد الاجتماعية  
العوامل التي تؤثر في عملية التعلم في المواد الاجتماعية



## الفصل الأول

### المواد الاجتماعية

#### طبيعة المواد الاجتماعية

يطلق مصطلح " المواد الاجتماعية " على مجموعة المناهج المدرسية في التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية وعلم الاجتماع والاقتصاد ودراسة المجتمع والفلسفة والمنطق وعلم النفس والأخلاق، وكلها مواد بحكم طبيعتها تعالج المجتمع وواقعه وآماله وتطلعاته وماضيه وحاضره ومستقبله، وهي تعني بدراسة العلاقات الإنسانية من ناحية وعلاقة الإنسان ببيئته من ناحية أخرى والمشكلات والمواقف التي تبدو كرد فعل لتلك العلاقات.

فالتاريخ يعني بهذه العلاقات والمشكلات والسلوك متبعاً نشأتها وتطورها، والنتائج التي ترتبت على هذا التطور، ويلقي أضواءً من الماضي على ما هو كائن في الحاضر من هذه العلاقات والمشكلات والسلوك، وتبرز في كل هذا أدوار البطولة والقيادة وجهاد ونضال الشعوب والنتائج التي ترتبت على كل ذلك.

كما تعني الجغرافيا أيضاً بهذه العلاقات والمشكلات وميادين السلوك مع إبراز علاقتها بتفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية، وأثر هذا التفاعل في الفرد، وكفرد وعضو في جماعة، وفي الجماعة ككل لها حياتها واتصالاتها المتنوعة القريبة والبعيدة، مع إلقاء الضوء على حالة الوطن وما فيه من نتائج هذا التفاعل بين الإنسان وبيئته.

والتربية الوطنية تعني كذلك بهذه النواحي سالف الذكر، لكن من ناحية تنظيمها والإشراف عليها، وموقف الفرد منها ومن الجماعة، وموقف الجماعة منها ومن الفرد، ودور السلطات المنظمة أو الموجهة لهذه العلاقات والمشكلات وميادين السلوك، وما تصنعه هذه السلطات من تنظيمات خاصة.

ويدرس علم النفس حاجات الإنسان وميوله وقدراته ومهاراته، واستعداداته وتفكيره وتصوره وتخيله واتجاهاته وتعلمه، وأثر الوراثة والبيئة في الإنسان، وعلاقة الفرد بالجماعة، والجماعة بالفرد، وكيف يحدث التلاؤم بين عمليات الحياة والإنسان، وغير ذلك من الموضوعات ذات الصلة الكبيرة بطبيعة المواد الاجتماعية التي ذكرناها.

أما الفلسفة فعندما نعالجها كمادة من المواد الاجتماعية، فلا يمكن أن نبعدنا عن مواقف الحياة وموضوعاتها التي منها الخير والشر، والقدرة والإرادة الحرة والعقل والمادة والمثل العليا والتفكير والحقيقة، وغيرها كثير مما يساعد في تنمية الاتجاه العقلي المتفتح، وتتناول أمثلتها علاقات الإنسان ومشكلاته وميادين سلوكه والتي هي مجال المواد الاجتماعية.

لذا فالمواد الاجتماعية بصورتها هذه تتصل اتصالاً وثيقاً بواقع الحياة وما فيها من ظواهر مختلفة، وتهيئ مجالات متنوعة تساعد على النمو الاجتماعي المنشود، بل أنها عن طريق أوجه نشاط متنوع متصل بدراساتها تساعد على نمو الطالب نمواً متكاملًا.

فاللغة تساعد على خلق العلاقات سائلة الذكر، كما يكون لها صلة بأنماط السلوك والمشكلات التي أشرنا إليها، والعلوم الطبيعية لها قيمة اجتماعية تظهر في تطبيقها العملي في وسائل الاتصال والنقل وفي الأدوات والاختراعات المختلفة التي تستخدم في كثير من نواحي الحياة، كما تظهر في علاقة الكيمياء بالصحة والعلاج، والرياضيات لها تطبيقات على علاقات الإنتاج والتوزيع والاستهلاك والمصارف والأسواق المالية وعمليات البيع والشراء...

أما التربية الفنية فلها أثر في إقبال الناس على بعضهم البعض، وعلى بيئاتهم لتوليد العلاقات سائلة الذكر، كما أن لها أثرها في ميادين السلوك والناحية الجمالية وتهذيب النفس وصقل المشاعر، والتربية الرياضية لها أثرها في العلاقات والمشكلات وبناء النفس والعقل والجسم.

وهذا يعني أن المواد الدراسية المختلفة تتصل بصورة أو بأخرى بالعلاقات الاجتماعية ومواد الدراسات الاجتماعية، ويمكن أن يربط بها يناسبها في الحياة ،

وتربطها كذلك بالعديد من الدراسات الأخرى لخلق نوع من الترابط والتكامل بينها وبين المواد الدراسية الأخرى.

## علاقة المواد الاجتماعية بالمواد الدراسية الأخرى

إن المواد الاجتماعية والعلوم الطبيعية تشتركان معاً في دراسة ظواهر البيئة الطبيعية، فالمواد الاجتماعية تدرسها من ناحية التفاعل بينها وبين الإنسان ومشكلات هذا التفاعل وتأثيره في سلوك الإنسان. والعلوم الطبيعية تدرسها من زوايا مختلفة في ميادين الطبيعة والكيمياء والفلك والجيولوجيا وعلم النبات وعلم الحيوان، كما أن العلوم الطبيعية كي تنقح البشرية، تفيد من نتائج دراسات المواد الاجتماعية وتصبغ أبحاثها بصبغة اجتماعية هادفة، كما أن المواد الاجتماعية تستعير من العلوم الطبيعية الأسلوب العلمي في التفكير والبحث وتستخدمه في دراساتها.

فلو نظرنا إلى بعض مقررات المواد الدراسية لوجدنا - على سبيل المثال - أن هناك علاقة وثيقة بين ما يدرس في مقرر الجغرافيا من ثروات معدنية ومواد أولية وتوزيعها ف أقطار الوطن العربي كالحديد والنحاس والفوسفات والبترول... ومدى استخدامها في الصناعات المختلفة وأثر ذلك في أحوال الوطن العربي الاقتصادية والاجتماعية، فمد علاقة وثيقة بين هذا كله وبين ما يدرس وفي مادة العلوم عن تلك المعادن والمواد الأولية من حيث تركيبها الكيميائي وخواصها الطبيعية وقمولها إلى عناصر أخرى مركبة والعمليات والتفاعلات الكيميائية التي تؤدي إلى ذلك.

وهنا يمكن الربط بسهولة بين الجغرافيا والعلوم لكي يون التعلم وظيفياً فيربط التلميذ بين الدراسة الطبيعية للمعادن وبين أهميتها في الصناعة ودورها في الاقتصاد الوطني والاقتصاد العالمي.

كما أن هناك مجالات كثيرة في المواد الاجتماعية تتصل بالرياضيات مثل دراسة المساحات والمسافات واختلاف الزمن باختلاف خطوط الطول، وعدد السكان، ودرجات الحرارة والرطوبة وكميات الأمطار، والأرصاد الجوية، والإحصاءات الخاصة بالإنتاج

والتوزيع والاستهلاك، والرسوم البيانية المختلفة، والخرائط الزمنية ومقياس الرسم، والخرائط الكتورية، وخرائط خطوط الحرارة المتساوية وخرائط خطوط الضغط المتساوي وخرائط المطر... فضلاً عن إمكانية إفادة الرياضيات في مسائلها في أوجه النشاط البشري المختلفة في البيئة المحلية وفي المجتمع بشكل عام.

وحيث أن التاريخ هو سجل أعمال الإنسان، والأدب هو سجل أفكار الإنسان وعواطفه، فكيف يمكن فهم أي من هذين السجلين بدون الآخر، ولا شك أنه مما يحقق الحيوية لدراسة كل من التاريخ والأدب وضع هذين السجلين جنباً إلى جنب وموازنتهما معاً، بحيث تفسر عواطف الإنسان في ضوء أعماله، وتوضح أعماله بعواطفه كما يصورها الأدب.

فمن يطالع قصة "المعذبون في الأرض" للدكتور طه حسين أو "يوميات نائب في الأرياف" لتوفيق الحكيم، و"زقاق المدن" أو "الثلاثية" لنجيب محفوظ، فإن تلك الأعمال ستلقي أضواء هامة على تاريخ مصر قبل ثورة ١٩٥٢ وأحوال الشعب المصري في تلك الفترة.

لذا فالتاريخ لا يقف عند حد أعمال الإنسان، والأدب لا يقف عند حد أفكاره وعواطفه، فالتاريخ يتضمن عادة الأفكار والعواطف، والأدب لا يتردد في وصف الأعمال. وجزء كبير من الأدب الذي يدرس في المدارس بقصد توضيح التاريخ هو سرد للحوادث، وكفي المدرسين أن القصص التاريخي قد يكون أكثر إقناعاً من التاريخ، وأنه يصور جو الحوادث تصويراً دق وأنه ينتظر ن يؤدي إلى القراءة الجدية للتاريخ فيما بعد.

أما بالنسبة للغة العربية فإن المواد الاجتماعية تتطلب قراءة تضمن شرحاً واصفاً أو وصفاً في غير اختصار، كما تتطلب أن يجمع التلميذ معلومات من أكثر من مصدر، ويدونها وينصفونها، وبذلك تصبح هذه المواد ميداناً واسعاً لتدريب التلاميذ على التعبير الصحيح واتباع الأسلوب السليم.

كما يمكن أن يتعاون مدرسو المواد الاجتماعية ومدرسو اللغة العربية على وضع خطة مشتركة لتيسير نمو التلاميذ اللغوي وتشجيعه ودعمه.

كما أن تاريخ أدب اللغة يحتاج إلى المواد الاجتماعية ليزداد وضوحاً كما أن قصائد شعرية كثيرة وأجزاء من كتابات الأدباء يحتاج دراستها وفهمها إلى أضواء من المواد الاجتماعية، وهناك نصوص أدبية تتضمن معلومات تتصل بميدان أو أكثر من ميادين المواد الاجتماعية وتفيد فيه، مثل الصحارى والسهول والوديان والجبال والأطلال والقمر والشمس والليل والنهار والأشجار والرياح والمطر.

وهناك القصص التاريخي وكتب الرحلات التي كتبها الرحالة أو كتبت عنهم، وكل هذا يبين العلاقة بين اللغة العربية والمواد الاجتماعية والتي يجب أن لا تغفل عنها.

وفي المواد الاجتماعية (الجغرافيا، التاريخ، علم الاجتماع، الاقتصاد، التربية الوطنية ودراسات المجتمع) فيها مجالات متنوعة لعمل رسوم تخطيطية توضيحية ورسوم بيانية رمزية، وأشكال تقريبية، وخرائط متنوعة ملونة وغير ملونة، وخرائط بارزة ومجسمة من مواد مختلفة، ونماذج، وتضيف عينات صخرية ومعدينية وتربة وتنسيقها، وجمع صور توضيحية وتنسيقها بشكل فني وجذاب، وكل هذا يفيد كثيراً في ميادين التربية الفنية.. ويتيح الفرص للتلاميذ لاكتساب مهارات مرغوب فيها ولتنمية الناحية الجمالية عندهم.

## التكامل في تدريس المواد الاجتماعية

التكامل فكرة وسط بين المواد المنفصلة وبين الإدماج التام.

فالمواد المنفصلة تعني وجود حواجز أو حدود لكل مادة من المواد الاجتماعية لا تتعدها، والإدماج يعني إلغاء هذه الحدود بين المواد الاجتماعية، لذا فالتكامل هو خطوة وسط بين الانفصال والإدماج، أي أنه يعترف بوجود المواد المنفصلة كما يعترف بوجود حدود لكل مادة، لكنه يتخطى هذه الحدود كلما دعت الضرورة إلى ذلك في أثناء التدريس والتعليم دون أن يدمج المواد بعضها مع بعض.

والتكامل في تخطيه لهذه الحدود يبين المواد إنما يعني بالقيمة الاجتماعية لما يقدم للتلاميذ، ويتطلب تنظيمًا خاصًا للمادة الدراسية وهو التنظيم السيكولوجي لا التنظيم المنطقي، فيبدأ بمواضيع اهتمام التلاميذ، لكنه لا يغفل الترتيب المنطقي للمادة، فبعد البدء باهتمامات التلاميذ حيث التشويق والإثارة، يستخدم منطق المادة بما يناسب مستواهم وبالقدر الذي يتطلبه موضوع الدراسة أو المشكلة المطروحة.

وحين يشعر التلاميذ بمشكلة أو بحاجتهم لدراسة موضوع معين، يبدأون في السعي والبحث عن المعلومات في مجال المواد الاجتماعية المختلفة ويختارون المناسب منها الذي يشارك في حل المشكلة أو معالجة الموضوع الذي يتصدون لدراسته، ومن خلال ذلك ونتيجة له يخرج التلاميذ بمعلومات متكاملة هي محصلة لقراءات ودراسات وبحث في مجالات المواد الاجتماعية، الأمر الذي يجعل من الدراسة أكثر تشويقاً للتلاميذ ومما يجعل التعلم أكثر فعالية وأبقى أثراً. وهذا يعني البعد عن الخبرات المجزأة التي تقدم للتلاميذ في إطار المواد المنفصلة، وذلك لأنهم يمرون بخبرات مترابطة كلما سعوا لدراسة موضوع أو للبحث عن المشكلات التي تعرض لهم، فضلاً عن إتاحة الفرص العديدة للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإكسابهم العديد من الميول والاتجاهات وأساليب التفكير المرغوب فيها، الأمر الذي يعد فرصة حقيقية لبلوغ أهداف المواد الاجتماعية على نحو أفضل من استخدام أسلوب المواد المنفصلة.

وإذا كان التكامل يقوم على التنظيم السيكولوجي دون المنطقي، فإن المقصود بذلك هو تحقيق الشخصية المتكاملة للتلميذ عن طريق النظر إليه نظرة كلية لا تهتم بالناحية العقلية منه وتهمل النواحي الجسمانية والانفصالية والاجتماعية، أي أن التكامل ينبغي أن يشعر به التلميذ وتتأثر به شخصيته ويبدو واضحاً في سلوكه قولاً وفعلًا، خاصة وأنه عضو في مجتمع بشري تتكامل فيه الوظائف والأهداف والمصالح والحاجات سواء على المستوى البيولوجي أو الاجتماعي.

وإذا كان التكامل في تدريس المواد الاجتماعية يعتمد على ما يوجد لدى التلاميذ من اهتمامات وميول، فإن ذلك يقتضي أن يقوم المدرس بتحديدتها ودراستها والتعرف على الإمكانيات والمصادر المتاحة والتي يمكن توجيه التلاميذ إلى استخدامها والاستفادة

منها في الدراسة، كما أن المدرس قد يجد نفسه في موقف يطلب منه أن يثير في التلاميذ اهتمامات وميولاً جديدة نحو دراسة موضوعات ومشكلات في مجال المواد الاجتماعية إذا لم يجد لديهم مثل تلك الاهتمامات والميول، الأمر الذي يتطلب منه معرفة تامة بإمكانات البيئة المحلية والقراءات الخارجية والوسائل التعليمية المختلفة وغيرها من مصادر تعلم المواد الاجتماعية بحيث يستطيع عن طريق استخدامهما أن يثير تفكيرهم ويحفزهم للدراسة وجمع المعلومات من مصادرها ومحاولة الربط بينها مما يكون صورة متكاملة عن الموضوع أو المشكلة محل الدراسة أو البحث.

## الأهداف العامة لتدريس المواد الاجتماعية

هناك أهداف عامة ينبغي على المعلم مراعاتها في تدريس المواد الاجتماعية، فضلاً عن أن هناك أهدافاً خاصة لكل مادة منها، هي محصلة لطبيعة المادة ذاتها. بمعنى أن ما يهدف التاريخ إليه، قد يختلف عما تهدف إليه الجغرافيا أو التربية الوطنية، وهذا يرجع إلى طبيعة العلم وإمكاناته، إلا أن أهداف كل منها وحدها لا تعمل مستقلة، بل تعمل في إطار متكامل هو الذي يحكم الأهداف العامة للمواد الاجتماعية، كما أنه لا يوجد تناقض أو صراع بين الأهداف الخاصة والأهداف العامة، بل أن الأولى تعد تطبيقاً للثانية.

أي أن أي منهد يسعى إلى مساعدة الطلاب على إدراك مفاهيم وتكوين اتجاهات واكتساب سلوك ومهارات تعتبر ضرورية للمواطنة المؤثرة والفعالة في المجتمع الجديد.

### وأهم هذه الأهداف ما يلي:

#### ١. حصول الطالب على حقائق ومعلومات خاصة:

هناك فرق بين نظرة التربية التقليدية والتربية الحديثة إلى المعلومات، فبينما كانت التربية التقليدية تزود التلاميذ بالمعلومات لتنمية رصيدهم منها كهدف أساسي، أكدت التربية الحديثة على قيمة المعلومات ولم تقلل من شأنها، ولكن بحيث لا تكون هذه الحقائق والمعلومات غاية في ذاتها بل وسيلة تساعد التلاميذ على فهم ظواهر المجتمع

الذي يعيش فيه والمواقف والصعوبات التي تواجهه في حياته، كما تساعده على إصدار أحكام سليمة مناسبة.

ولعل تلك النظرة التي آمنت بها التربية الحديثة بالنسبة لأهمية المعلومات ترجع إلى الأمور التالية:

(أ) إن المعلومات تشبع حاجة الإنسان للبحث في علل الأشياء.

(ب) إن المعلومات تجعل الإنسان أكثر قدرة على استغلال إمكانات بيئته وحل مشكلاته.

(ج) إن المعلومات تؤثر في جوانب شخصية الإنسان.

وفي ضوء ما سبق فإن المعلومات التي تحتويها مناهج المواد الاجتماعية ينبغي أن تعالج الأوضاع والاتجاهات الاجتماعية وديناميات التغير الاجتماعي والإمكانات الطبيعية والبيئية وأساليب تكيف الإنسان مع بيئته وأساليب الحكم المختلفة ومميزات وعيوب كل منها وعلاقة الفرد بالمجتمع وعلاقة مجتمعه بشعوب ودول العالم والعوامل التي تؤدي إلى تطور العلم ومجالات استخدامه لصالح البشرية والسمات التي تجعل شخصية الفرد على مستوى متكامل.

ومع ذلك فإنه لا يمكن تحديد القدر المناسب من المعلومات، إذ أن ما يمكن اعتباره مناسباً لصف معين لا يعد كذلك بالنسبة لصف سابق أو لاحق له، لأن ذلك يتوقف على مستوى نضج التلاميذ ومدى ارتباط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة للتلاميذ، وكم وكيف الوسائل التعليمية المتاحة وظروف التدريس الممكنة ومدى إيمان المدرس بعمله وميله إلى المادة العلمية ومدى تكامل خبرة المدرس حولها.

## ٢. اكسابه اتجاهات إيجابية وقدرة على السلوك الاجتماعي السليم:

تهدف المواد الاجتماعية إلى اكساب الطلاب اتجاهات اجتماعية مرغوب فيها ضمن ما تهدف إليه، ذلك لأن الاتجاهات توجه سلوك الفرد إزاء الأشخاص أو الأحداث أو الآراء وغيرها من الأمور التي تواجه الحياة العادية، ولذلك فإننا كثيراً ما نلاحظ الاختلافات في سلوك الأفراد، فهناك من يتحيز لإحدى الفرق الرياضية أو أحد الأجناس، أو يعارض تعليم الفتاة، وهناك من لا يحترم العمل اليدوي... ومعنى ذلك أن الاتجاه هو

الاستعداد أو حالة التهيؤ العقلي التي تتكون لدى الفرد نتيجة لمجموع خبراته السابقة، والذي يجعله يسلك سلوكاً معيناً إزاء الأفراد أو الأشياء أو المشكلات أو الآراء مما يختص أو يتميز به عن غيره من الأفراد.

كما أننا نقصد بالسلوك الاجتماعي السليم أن يسلك التلميذ في حياته سلوكاً مبنياً على إدراكه أن الحياة تتطلب منه مراعاة صالح الآخرين وتتطلب منه القيام بمسؤوليات متنوعة إذا كانت تراعي حقوقه وسعادته إلا أنها يجب أن تراعي حقوق الآخرين وسعادتهم، وأن يدرك الطالب أن كل حق يقابله واجب يلزم القيام به، وأن تصبح علاقات التلميذ الاجتماعية مبنية على تفكير يقوم على معلومات سليمة كافية وعلى اتباع الأسلوب العلمي في التفكير.

### ٣. تنمية صفات وعادات مرغوب فيها:

ولئن كانت كل أجزاء المنهاج المدرسي تتعاون على هذه التنمية إلا أن هذا لا يقلل من أهمية الدور الذي يقوم به تدريس المواد الاجتماعية في هذا الشأن، ففي أثناء قيام التلاميذ بجمع المعلومات من مصادرها والبحث في البيئة وفي أثناء قيامهم بأوجه النشاط المتنوع الفردي والجماعي الذي يناسبهم ويختارونه تحت إشراف المدرس وفي إطار المواد الاجتماعية وفي ضوءها، تنمو عند كل تلميذ تدريجياً صفات واتجاهات وعادات مرغوب فيها ولها تأثيرها في حياة التلميذ كفرد وكمواطن عضو في المجتمع.

ومن هذه الصفات والعادات : التعاون، والمثابرة والثقة في النفس والاعتماد عليها والصبر والالتقان وإصدار الأحكام السليمة على الظواهر ومراعاة التنظيم السليم والمودة مع الآخرين والتسامح...

### ٤. تنمية الروح الوطنية عند التلاميذ مع نظرة عالمية تقوي هذه الروح وتدعمها:

ولئن كانت التربية كلها تعمل على تنمية الروح الوطنية لدى التلاميذ، إلا أن المواد الاجتماعية بحكم ميادينها ونشاطها الخاص تقوم بدور مباشر في هذه القضية، فهي تساعد التلميذ على فهم خصائص وطنه وإمكانات هذا الوطن وفضله على حياة

سكانه وإشباع حاجاتهم المختلفة في الماضي والحاضر، فيزيد هذا حب التلميذ لبلاده وتقديره لها وإقدامه على التضحية من أجلها.

وعن طريق المواد الاجتماعية يقف التلميذ على مصادر ثروة بلاده وكيف استغلت في الماضي والحاضر وكيف يمكن استغلالها في المستقبل الاستغلال الأمثل لما فيه فائدة الفرد والجماعة.

وعن طريق المواد الاجتماعية يدرك التلميذ ما قامت به بلاده في ميادين الحضارة المختلفة وفضلها في الميادين الأخرى فيزيد تقديره لها واعتزازه بالانتماء إليها.

وفي المواد الاجتماعية دروس من الفداء من أجل الوطن ودروس في التضحية ودروس في البطولة في كافة ميادين الحياة، وكيف تمجد الأمة أبطالها وتخلد أسماءهم على مر الزمان وعن طريق المواد الاجتماعية يفهم التلميذ واجبات المواطن وحقوقه، ويفهم ويتدرب على الانتخاب وممارسة الديمقراطية، ويتعرف على جوانب كثيرة في الحياة السياسية والاجتماعية ببلاده ودوره فيها، وأن يدرك أن أي شعب لا يستطيع أن يعيش منعزلاً تماماً عن بقية الشعوب وأن الشعوب يجب أن تفيد من خبرات بعضها البعض في شتى الميادين، وأن الأحداث الهامة في أي منطقة في العالم قد تترك آثاراً لا يمكن إغفالها أو التقليل من أهميتها لأن الأجهزة والآلات الحديثة ومن وسائل اتصالات سريعة وحديثة ألغت الحواجز والحدود بين البلاد وقربت المسافات وحولت العالم إلى قرية صغيرة، فأني حدث في أي دولة في العالم يصل بنفس اللحظة إلى أي مكان في العالم. ويدرك الفرد أيضاً أن التعاون بين الشعوب حق وعدل ولكنه يجب أن يقوم على الاحترام المتبادل بينها.

#### ٥. اكساب التلاميذ مهارات متنوعة:

تهدف المواد الاجتماعية إلى اكساب التلاميذ مهارات عديدة في إطار ما تهدف إليه التربية في جميع مراحل التعليم من تنمية مهارات التلاميذ في النواحي والمجالات المختلفة.

ويقصد بالمهارة، ذلك الشيء الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة، وقد يؤدي بصورة بدنية (عضلية) أو عقلية.

وعلى ذلك فإن الفرد يحتاج في حياته إلى العديد من المهارات، فهناك المهارات التي تتعلق بالمشي والجري والتسلق والقفز، وهناك المهارات الاجتماعية مثل كسب الأصدقاء والتأثير في الآخرين والتفاهم والتعاون معهم وحل المشكلات الاجتماعية، وهناك مهارات عقلية مثل التفسير والابتكار والمقارنة والتقويم... ويكتسب الفرد مهارته من خلال ممارسته للحياة.

والمواد الاجتماعية تشترك مع غيرها من المواد الدراسية في اكساب مهارات التلاميذ مثل التفكير الناقد والحساسية الاجتماعية وتحليل وحل المشكلات والتعرف إلى مصادر المعلومات وجمعها وتنظيمها وتقويمها والقراءة والاستماع الواعي والتحدث والكتابة بذكاء وتفسير الخرائط بأنواعها والرسوم البيانية والإحصاءات والنماذج والصور، والأحداث الجارية واستخدام مفاهيم الزمن والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية...

#### ٦. تدريب الطلاب على دراسة المجتمع وعلاقته بالمجتمعات الأخرى

تتدرج المواد الاجتماعية مع التلاميذ في هذه المدرسة على أنها تنظر إلى البيئة المحلية على أساس أنها معمل يلجأ إليه التلاميذ في كل مراحل دراستهم في المواد الاجتماعية ليتدرجوا في دراسة المجتمع وفهمه، وليمارسوا ألواناً مختلفة من النشاط تتصل بميدان المواد الاجتماعية وتساعد على فهم المتكامل المنشود. فبيدأ التلاميذ بتتبع أبرز ظواهر مجتمعهم التي يمكن أن يشاهدوها أو يلمسوها أو يشعروا بها، حيث يقوم المعلم بتوجيههم لإدراك أبسط وأوضح العلاقات بين هذه الظواهر وحياتهم من ناحية، والتي بينها وبين حياة الناس عامة من ناحية أخرى، ويتدرج التلاميذ في كل هذا حتى يفهموا حالة مجتمعهم المحلي وأثر الماضي فيه ومشكلاته وحاجاته التي يستطيعون إدراكها، ويزداد تدرجهم هذا حتى يدركوا أبرز علاقات مجتمعهم المحلي بغيره من بقية أجزاء الوطن، وحتى يفهموا أن حياة الفرد تتأثر بحياة الجماعة، وأن المجتمع يتغير باستمرار.

وكلما درس التلاميذ معلومات عن أجزاء أخرى من العالم، يقومون تحت إشراف المدرس بعقد موازنات مع وطنهم ولإبراز أوجه الشبه وأوجه الاختلاف وللقوف على ما يفيد من خبرات غيرنا في مواجهة الظواهر المختلفة على نحو فيه مصلحة الفرد والمجتمع، ولمعرفة كيف واجه الناس الصعوبات والمشكلات، وإلى أي حد نجحت مواجهتها ولماذا ؟

## العوامل التي تؤثر في عملية تعلم المواد الاجتماعية

هناك عوامل كثيرة تؤثر في عملية التعلم في المواد الاجتماعية سنوضح أبرز وأهم هذه العوامل:

### المادة الدراسية التي يدرسها الطالب:

إن المادة الدراسية في المواد الاجتماعية التي يدرسها الطلاب لها تأثير كبير فيما يقومون به من نشاط التعلم، كما ينصح فيما يلي:

أ- إذا كانت مادة الدراسة تشمل موضوعات جافة وغير ممتعة فإن أوجه نشاط التعلم الذي يقوم به الطلاب تكون ضيقة وغير شائقة وبالتالي فإن الطالب لا يقبلون عليه، والعكس صحيح، إذا كانت مادة الدراسة شيقة وممتعة فإن الطلاب سيقبلون على كافة الأنشطة والإجراءات بشوق وارتياح وممتعة.

ب- إن وجود الترابط بين أجزاء المادة الدراسية وبين بقية المواد الاجتماعية الأخرى وارتباط هذه المواد بحياة الطلاب، من شأنه أن يساعد على التعلم ويدعمه في ميادين هذه المواد وفيما يتصل بها من نشاط، وكلما زاد فهم الطلاب لهذا الترابط وزادت أمامهم فرص التعلم زاد إقبالهم عليه.

ت- إذا كانت مواد الدراسة مفروضة على الطالب دون مراعاة حاجاته وميوله وخبراته السابقة فإن تعلمه فيها يكون مؤقتاً واستظهاراً سرعان ما ينساه، أما إذا أتيحت الفرصة أمام الطالب ليختار من مصادر المادة الدراسية ما يشعر بالحاجة إليه ويناسب قدراته واستعداداته، فإن الطالب يقبل على التعلم بيسر وشوق ورضى.

### الحرية الموجهة في تنظيم مادة الدراسة ووسائلها ووجهاتها:

إن عملية التعلم في ميدان المواد الاجتماعية تتأثر بمدى اشتراك التلاميذ في وضع خطة تنظيم المادة الدراسية ووسائلها ووجهاتها.

فحين يشترك التلاميذ في وضع الخطة اشتراكاً حراً موجهاً يتمشى مع مستوى نموه وحاجاته الملحة وقدراته فإن ذلك يبعث السعادة والسرور إلى نفسه ويشعره بالاطمئنان فيما يدرسه وما يقوم به من نشاط ويؤدي ذلك إلى إقباله على التعليم إقبالاً.

فقد يقترح التلاميذ ويختاروا بعض الأنشطة المنتمية كعمل الخرائط والمجسمات والوسائل والمشاريع، واقتراح رحلات ومسيرات لدراسة البيئة والصخور والتربة وطبقات الأرض، أو تسلق بعض الجبال والتلال ودراسة بعض الظواهر الطبيعية وكتابة التقارير والأبحاث والمشاهدات وجمع بعض مواد البيئة ودراساتها بإشراف المعلم وكتابة تقارير عنها واستغلالها في الحصص والدروس ذات العلاقة...

### شعور التلميذ بفائدة ما يتعلمه:

فعندما يشعر التلميذ بأن ما يتعلمه يفيدة فائدة واضحة يلمسها، كأن يشبع حاجة يشعر بها شعوراً حقيقياً ملحاً، فإنه يقبل على التعلم ويشعر فيه بارتياح، وتبعاً لقوة شعور التلميذ بهذه الفائدة يزداد إقباله على التعلم ويصبح هذا التعلم أكثر يسراً وقوة لشعوره أن ما يتعلمه في المدرسة له معنى في حياته.

ومعنى هذا أن يحرص المعلم على وجود مجالات مختلفة لنشاط متنوع يشعر التلميذ فيه شعوراً قوياً بأن ما يتعلمه يفيدة فائدة مباشرة في فهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية وفي علاقاته بالآخرين في كل من الأسرة والبيئة المحلية والمدرسة.

### شعور التلميذ بميل إلى ما يتعلمه:

إن هذا العامل يتصل بالعامل السابق لأن التلميذ يميل إلى ما يشعره بفائدته. والمعروف أن الميل ييسر التعلم ويقويه لأنه يجعل التلميذ يقبل على موقف التعلم ويركز انتباهه عليه دون ملل.

ويترتب على هذا أن نراعي في تدريس المواد الاجتماعية ما ذكرناه عن الفائدة التي يشعر بها فائدة واضحة مباشرة كي نراعي أن تتصل مواقف التعلم بميول التلاميذ المشتركة كما تتصل بميولهم الفردية ما أمكن، كأن يدرس المعلم ميول واتجاهات ورغبات التلاميذ، ويجعل منهم مجموعات وفراى متخصصة في أنشطة معينة، مثل أنشطة رسم الخرائط، أنشطة الرحلات، أنشطة البحث والاستقصاء، أنشطة المطالعة المنتمية، أنشطة عمل المجسمات كالجبال والبراكين والوديان... واستغلال هذه الميول والمواهب الفردية والجماعية في أنشطة هادفة ومنتمية لإثراء جوانب المدرسة بالوسائل والنماذج والمواد المختلفة التي يمكن للمعلم الاستفادة منها في المواضيع الدراسية المختلفة.

### وجود هدف واضح للتعلم:

إن التلميذ حين يشعر بأن ما يتعلمه يفيدة فائدة يلمسها فإن هذه الفائدة تصبح هدفاً واضحاً يقوم التلميذ بنشاط لبلوغه فيسهل التعلم ويصبح أكثر قوة، وحين يشعر التلميذ بميل إلى ما يتعلمه يصبح إشباع هذا الميل هدفاً يسعى التلميذ إلى بلوغه.

وحين يدرك التلميذ هدف تعلمه فإنه يستطيع أن يميز بين ما يلزمه من المادة الدراسية وما لا يلزمه منها، وبين النشاط الضروري والنشاط غير الضروري بل أن نشاط التلميذ يصبح ذاتياً ذا معنى عنده فيبدل فيه كل ما يستطيعه من جهد ونشاط.

ويزيد هذا كله حين يشترك التلميذ في تحديد هدف التعلم وفي وضع الخطة اللازمة لبلوغ هذا الهدف.

### طرق التدريس:

إن طرق التدريس التي يتبعها المدرس تؤثر تأثيراً كبيراً في عملية تعلم التلاميذ في المواد الاجتماعية. فقد تكون طرق التدريس تقليدية تؤدي إلى سلبية التلاميذ والتجاههم إلى ترديد بباوي ومجرد حفظ واستظهار فقط.

وقد تراعي الطريقة مستوى نمو التلاميذ وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة وتعتمد على نشاطهم الفردي والجماعي المتنوع والذي يشمل جمع المعلومات من أكثر من مصدر، وعمل رسومات وأشكال توضيحية وجمع عينات ودراساتها. والقيام بالربط والاستنتاج وعمل موازانات والوصول إلى أحكام عامة مناسبة، وتطبيق المعلومات أو تتبعها في الحياة وبذلك يصبح التعلم أكثر عمقاً واستدامة.

ويمكن لطرق التدريس أن تصبح مشوقة وميسرة للتعلم وتجعله أكثر عمقاً واستدامة إذا راعى المعلم فيها بعض من الأساليب التالية:

- قيام التلاميذ وتحت إشراف المدرس بالمشاهدة والاستفسار فيما يتصلون به في البيئة كالظواهر الطبيعية المختلفة والسوق والمزارع القرية والمصانع والمعارض والمتاحف والمؤسسات والمنظمات المختلفة مع مراعاة مستوى نمو التلاميذ في توجيه مشاهداتهم هذه وفي نوع الإجابة عن استفساراتهم ونوع ومستوى المعلومات التي تعطى لهم.

- انتهاز الفرص لتوجيه التلاميذ إلى الاشتراك بما يناسبهم من مشروعات الخدمة في البيئة المحلية ولتشجيعهم على الاتصال في هذه البيئة بالحرف والمهن والصناعات التي لها علاقة بدراساتهم وبأوجه نشاطهم كي يتحدثوا إلى أهلها وعملها ويجمعوا منهم ما يحتاجون إليه من معلومات لدراساتهم أو تقاريرهم أو أبحاثهم.

- البدء بالكل أولاً في الدراسة مع الاهتمام بإدراك المعالم الرئيسية ثم الانتقال بعد ذلك إلى دراسة الأجزاء شيئاً فشيئاً.

- قيام التلميذ بدراسة الظاهرة في جميع الحالات والأوضاع التي توجد فيها بحيث يؤدي هذا إلى إدراك التلميذ بعض المعاني أو العلاقات التي لم يدركها من قبل، فيشعر بأنها كشف جديد بالنسبة له.

- توجيه التلاميذ إلى إدراك ما تشترك فيه الظواهر أو الموضوعات من عناصر أو صفات.

- سير الدرس وفق الأسلوب العلمي في التفكير مع مراعاة مستوى نمو التلاميذ، وإشعار التلميذ بأنه لديه نقص في معلوماته أو أفكاره أو أحكامه بخصوص ما يدرسه وفي غمرة هذا الشعور وهذه الرغبة الشديدة يوجه المدرس تلاميذه إلى تحديد المشكلة، وفرض فروض مناسبة، ثم جمع المعلومات اللازمة، وعمل الربط والموازنات والتحليل والاستنتاج للوصول إلى الفهم اللازم وإلى الأحكام العامة، ثم التحقق من صحة الفهم والأحكام العامة.

- العناية بتوجيه التلاميذ إلى قراءات مناسبة تضاف إلى الكتاب المدرسي وتساعد على زيادة الوضوح والفهم.

- العناية باستخدام الوسائل التعليمية المناسبة التي تشوق التلاميذ وتصبح مصدراً هاماً لكثير من المعلومات التي يحتاجونها والتي تقرب المفهوم إلى أذهان التلاميذ.

ومن هذه الوسائل: العينات، النماذج، القصص، الصور، الرسوم التخطيطية التوضيحية، الأفلام السينمائية، الحاسوب، الانترنت، الخرائط، الكرات الأرضية، الصحف، المجلات، التقارير، النشرات والإحصاءات والرسوم البيانية...

- مراعاة أن تكون في الدرس الواحد عدة أساليب، مع وجود مستويات مختلفة بهدف التشويق وكسر الروتين والملل وتجديد النشاط وإيصال المعلومات إلى التلاميذ بطرق وأساليب مختلفة.

- أن تراعي طرق التدريس ما بين الطلاب من فروق فردية في قدراتهم على التعلم وسرعتهم فيه وما يثير هذا التعلم من عوامل مناسبة مختلفة.

### الجو المدرسي:

ضرورة الابتعاد عن الجو المدرسي التقليدي الذي يركز على الحفظ والاستظهار، وضرورة خلق جو مدرسي يعتمد على استخدام أساليب ووسائل مختلفة مناسبة لمستويات الطلاب، وأن تكون فيه عناية بما يقوم به التلميذ من نشاط فردي أو جماعي في الصف والمدرسة والجولات والزيارات والرحلات، مع توجيه التلميذ إلى تطبيق ما

يمكنهم تطبيقه مما تعلموه على علاقاتهم وأحكامهم على الظواهر الطبيعية وعلى سلوكهم المتصل بهذه الظواهر فيتسع نطاق التعلم وتنوع جوانبه لديهم.

### إدراك التتابع والاستمرار في عمليات التعلم:

إن تعلم التلميذ يصبح ميسوراً وعميقاً حين يدرك أن ما يتعلمه له أسس في خبراته السابقة، وأن ما يتعلمه يساعده على التعلم بعد ذلك، أي حين يدرك التلميذ أن في تعلمه تتابعاً واستمراراً.

### اتصال المعلم بالتلميذ ككل:

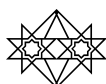
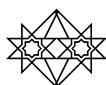
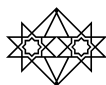
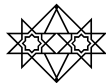
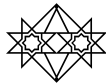
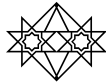
إن التلميذ كأي فرد من الأفراد، إنما هو وحدة متكاملة فيه نواحيه الذهنية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، وعلى ذلك فإنه يستجيب ككل في أي موقف من مواقف التعلم، ولكن استجابته تكون بدرجات مختلفة، أي أن التلميذ يتعلم عدة أشياء في وقت واحد ولكن تعلم بعضها يكون رئيسياً وبعضها يكون عرضياً. لذا على المعلم مراعاة ذلك في عمليات التدريس حتى يكون التعلم فعالاً وله أثر مستديم.



## الفصل الثاني

---

٢



## البيئة المحلية وتدريس المواد الاجتماعية

---

البيئة المحلية وعلاقتها بتدريس المواد الاجتماعية  
الوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية



## الفصل الثاني

### البيئة المحلية وتدریس المواد الاجتماعية

#### البيئة المحلية وتدریس المواد الاجتماعية:

إن اصطلاح "البيئة المحلية" في التربية يقصد به المنطقة التي يعيش فيها التلميذ أو التي تقع فيها مدرسته، بما تتضمنه هذه المنطقة من الظواهر الطبيعية والمنشآت والأشخاص ووسائل المواصلات والاتصالات، والعادات والتقاليد والقيم... وجميع أوجه النشاط البشري التي تتداخل بعضها في بعض تداخلاً بسيطاً أو معقداً.

ومع اتساع مفهوم البيئة المحلية في نظر التربية حديثاً، حيث أصبح يشمل أيضاً العلاقات المتشعبة بين منطقة التلميذ وغيرها من المناطق الأخرى والتي تؤثر في تربية التلميذ.

#### علاقة البيئة المحلية بتدریس المواد الاجتماعية:

إن المدرسة في أي مجتمع من المجتمعات عليها أن تعمل على رعاية أبنائها وفهمهم وإعدادهم ليأخذوا مكانهم فيه كأعضاء فاعلين يبنون علاقاتهم بغيرهم ومع من حولهم على أساس من الفهم والتقدير ورعاية صالح الفرد والجماعة وإعداد الفرد ليساهم بقدر استطاعته في إصلاح جوانب من مجتمعه، ومن أجل هذا أخذت المدرسة الحديث تجعل الدراسة والمواد الاجتماعية بالذات مرتبطة ببيئة التلاميذ المحلية وحياتهم فيها وأخذت تساعد التلاميذ على اكتساب خبرات كثيرة مناسبة من هذه البيئة.

والواقع أن بيئة التلاميذ المحلية فيها عادة الكثير مما يشوقهم لدراسة المواد الاجتماعية ويجعلها حية، ويساعدهم على الفهم ويسر لهم فرص توجيههم وتنميتهم في الاتجاهات المرغوب فيها.

فكل من البيئة الريفية وبيئة المدن غنية بالظواهر التي تتصل بدراسة المواد الاجتماعية اتصالاً كبيراً في كل المراحل الدراسية، وتهيئ مداخل ومجالات لدراسات مناسبة متنوعة في هذه المواد ومجالات لمقارنات مفيدة مناسبة، فتكون في كل ذلك دروس تبني على مشاهدات التلاميذ الموجهة وعلى اتصالهم المباشر بظواهر بيئتهم المحلية، وقيامهم بأوجه نشاط متنوعة في هذه البيئة يتصلون في أثنائها ببعضهم البعض وبأهل البيئة المحلية ويتدرجون إلى ما يناسبهم من الربط والتعليل وإصدار الأحكام.

وفيما يلي أبرز ظواهر كل من البيئة الريفية وبيئة المدن:

فالبيئة الريفية فيها نباتات متنوعة وفيها القنوات والبرك والسيول والأنهار وقد يكون فيها أحد البنوك، وفيها انبساط الأرض، وقد يكون فيها جزء من طرف الصحراء، أو تظهر فيها حافة وادي أو تلال بسيطة وفيها منتجات زراعية متنوعة، وفيها صناعات ريفية مختلفة، وفيها تسويق محلي، وفيها الإفادة من البيئات المجاورة في بيع الزائد عن الحاجة من المنتجات، وفيها كثير من وسائل المواصلات المختلفة وفيها وسائل للاتصال، وقد يكون فيها بعض المنشآت الحكومية والأهلية، وفيها عادات وعرف وتقاليد وقيم ومثل عليا واتجاهات، وفيها علاقات بشرية متنوعة وفيها مشكلات خاصة قائمة.

أما بيئة المدن، ففيها المباني المختلفة والحدائق والحوانيت الكبيرة والصغيرة التي تعرض المنتجات المختلفة والأسواق الكبيرة والصغيرة فيها منتجات كثيرة محلية ومستوردة وفيها وسائل مواصلات كثيرة ومتعددة بعضها ينقل الناس وبعضها ينقل المنتجات في داخل المدينة أو إلى بيئات أخرى وبالعكس. وتكون في هذه البيئة مصارف (بنوك) كثيرة وشركات مختلفة، ومؤسسات اجتماعية ومستشفيات ومستوصفات وعيادات وأطباء، والأندية ووسائل الترفيه المختلفة ومصالح حكومية كثيرة، ومدارس وجامعات ومعاهد مختلفة، وقد يكون في المدينة متحف تاريخي أو أكثر ومعارض زراعية وصناعية.

وتكون في هذه البيئة عادات وعرف وتقاليد وقيم واتجاهات وعلاقات بشرية متنوعة ومختلفة.

## أهمية البيئة المحلية في تدريس المواد الاجتماعية

إن البيئة المحلية بطواهرها ومجالاتها المختلفة تهيء فرصاً كثيرة لمرور التلاميذ في خبرات مباشرة، متنوعة، مناسبة وموجهة، بحيث تؤدي إلى تعلم أكثر عمقاً وأبقى أثراً.

فعندما يخرج التلاميذ إلى المجتمع يدرسونه ويعملون فيه ويشاركون في أنشطته وعلاج مشكلاته على هدى من المواد التي يدرسونها، يصبح التعلم في هذه المواد وظيفياً فعالاً وتأخذ المواد الاجتماعية معنى جيداً يربطها بالواقع الملموس.

ويمكن أن ننظر إلى البيئة المحلية على أنها معمل أو مختبر أو ميدان يدرس فيه التلاميذ أجزاء من المواد الاجتماعية مطبقة، ويمارسون فيه كثيراً مما يدرسونه في هذه المواد.

وإن استخدام البيئة المحلية كميدان لدراسة المواد الاجتماعية من شأنه أن يؤدي إلى ناحية هامة هي أن تخرج المدرسة إلى المجتمع وأن يدخل المجتمع إلى المدرسة ويصبح التشويق في طبيعة الدراسة نفسها، ولا يكون الكتاب المدرسي وحده هو مصدر المعلومات، يبل تصبح الحياة في البيئة المحلية والمدرسة كتاباً مفتوحاً يقرؤه التلاميذ ويتعلمون فيه ويمارسون ما يتعلمونه، ويدرك كل تلميذ واجباته نحو وطنه ويؤمن بها ويقوم بتنفيذها ويعرف حقوقه عملياً وحدود هذه الحقوق.

كما أن اعتبار البيئة ميداناً واسعاً للعمل من شأنه أن يساعد على جعل أهم الحوادث الجارية في هذه البيئة وأهم مشروعاتها القائمة، أساساً لكثير من الدراسات والنشاط.

وإذا فهم التلاميذ أحوال بيئتهم المحلية فهماً سليماً ووجههم المدرس إلى عمل موازنات بينها وبين ما يدرسونه من أحوال بيئات أخرى في بلادهم أو في غيرها، فإن ذلك يزيد فهمهم لما يدرسونه من هذه البيئات الأخرى ما يلقي ضوءاً جديداً على كثير من أحوال بيئتهم المحلية.

## مصادر البيئة المحلية

### ١- المصادر التي أوجدتها الطبيعة:

ونقصد بها ما أوجدته الطبيعة ويمكن أن يشاهده التلميذ أو يشعر به أو يدرسه، مثل:

النهر، البحيرات، البحيرات، البحار، السيول، الصحراء، ساحل البحر، المرتفعات، المنخفضات، طبقات الأرض الظاهرة، الصخور، الرمال، التربة، أنواع الحيوان والنباتات التي تنمو نموًا طبيعيًا دون أن يزرعها الإنسان، درجات الحرارة، الهواء، الرياح، الثلوج، المطر... وغير ذلك الكثير.

### ٢- المصادر المادية التي أوجدها الإنسان، أو بذل جهداً خاصاً من أجلها:

مثل المساكن بأنواعها المختلفة والشوارع وأماكن العبادة والمستشفيات، ووسائل النقل المختلفة، ووسائل الاتصال، ووسائل النشر والاعلام والبنوك والأسواق والحوانيت والمكتبات... وغيرها.

ومن هذه المصادر أيضاً المحاصيل الزراعية المختلفة وفضلات هذه المحاصيل مثل قش الأرز وسيقان الذرة وحطب القطن وفضلات قصب السكر، وبقايا عصر الزيتون وغيرها من المخلفات التي يمكن تدويرها وإعادة الاستفادة منها في الزراعة وغيرها.

ومن هذه المصادر كذلك ما يؤخذ من الحيوان مثل الصوف وشعر الماعز ووبر الجمل والجلود والعظام وفضلات الماشية والحبر والعسل... إلخ.

ومن هذه المصادر أيضاً الصناعات المختلفة مثل الصناعات الريفية المختلفة ومستخرجات الألبان وصناعة السجاد وحفظ الخضروات والفاكهة، وصناعة المربيات وعصير الفاكهة والأدوات الزراعية والنجارة والصناعات المعدنية وصناعة الغزل والنسيج والجلود... وغيرها.

### ٣- المصادر البشرية

ونقصد بها أولاً الأشخاص الذين يمكنهم أن يمدوا التلاميذ بمعلومات تفيدهم في دراستهم مثل: رجال الإدارة وكثير من الموظفين في المصالح الحكومية والجمعيات والمؤسسات، وأصحاب المهن كالأطباء والمهندسين والمدرسين والمحامين.

ومن هذه المصادر أيضاً: الأسرة والعادات والعرف والتقاليد والدين السائد، والقيم والمثل العليا والاتجاهات السائدة والقانون المتبع والعلاقات بين المواطنين مثل التأخي والتعاون، وحالة الأمن والوسائل المتبعة لتنظيم المعاملات المختلفة.

ومن هذه المصادر أيضاً: أثر الهيئات الحكومية وغير الحكومية في الوعي الوطني لدى السكان وفي ممارسة حقوقهم السياسية وغير السياسية، وما يقوم به الأفراد والهيئات من الخدمات العامة في البيئة المحلية وأثر هذه الخدمات في الطمأنينة الاقتصادية عند الأفراد وفي الصحة العامة وفي المستوى العام لحياة الفرد ولحياة الأسرة.

ومن هذه المصادر النقابات والاتحادات والأحزاب وأثرها في حياة البيئة المحلية، وكذلك خبرات التلاميذ السابقة في البيئة المحلية وتوليد أفكار وخبرات التلاميذ واستغلالها في دروس المواد الاجتماعية.

### الوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية

يقصد بالوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية، كل ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ في أثناء الدرس ويساعد التلاميذ على التعلم. وتشمل هذه الوسائل على القصص والتمثيل والرحلات والصور والسينما والحاسوب والانترنت، والشرائح والنماذج والعينات وذوات الأشياء والخرائط والكرات الأرضية ومنضدة الرمل والرسوم التخطيطية التوضيحية، والرسوم البيانية ولوحة الأخبار واللوحة الإخبارية أو لوحة النشرات، والقراءات التي تقرأ في أثناء الدرس لزيادة الوضوح والفهم والإذاعة

(الراديو) والتلفزيون والمتاحف والمعارض ونستطيع القول أن أية وسيلة يمكن أن تزيد من خبرة التلاميذ وتعلمه تصبح وسيلة تعليمية.

ومن الممكن أن نصنف هذه الوسائل على النحو التالي:

١. القصص والتمثيل.
٢. الرحلات.
٣. الصور، وتنقسم إلى:
  - أ) صور لا تحتاج في عرضها إلى أجهزة، وقد تكون صغيرة أو كبيرة، وملونة وغير ملونة.
  - ب) صور تحتاج في عرضها إلى أجهزة، وقد تكون متحركة (كالسينما) وملونة أو أبيض وأسود، وناطقة أو صامتة، وقد تكون ثابتة كالشرائح والأفلام الثابتة وملونة أو أبيض وأسود، وفوتوغرافية أو مرسومة باليد.
  - ج) الصور من خلال الحاسوب والانترنت.
٤. المجسمات: وتشمل النماذج والعينات وذوات الأشياء والكرات الأرضية ومنضدة الرمل.
٥. الرسوم: وتشمل الخرائط والرسوم التخطيطية التوضيحية والرسوم البيانية.
٦. اللوحات: وأهمها لوحة الأخبار واللوحه الإخبارية (لوحة النشرات) والملصقات.
٧. القراءات: وتشمل فقرات الكتاب المدرسي والمطبوعات الأخرى التي تقرأ وتناقش في أثناء الدرس.
٨. الإذاعة والتسجيلات: وتشمل ما يتصل بالدراسة مما تذيعه الإذاعة (الراديو) وكذلك التسجيلات الصوتية على أشرطة أو على أسطوانات خاصة.
٩. المتاحف والمعارض.

## أهمية الوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية

١. أنها تثير اهتمام التلاميذ بما يدرسون، وتبث فيهم ميلاً إلى الدراسة، وتجدد ميلهم إلى الدراسة وتهيئ مجالات لأوجه نشاط متنوعة يقوم التلاميذ بها في شوق وحماسة.
٢. إنها تجعل التعلم أسرع وأكثر فائدة وأبقى أثراً، ذلك لأن التلاميذ الذين يدرسون الحقائق لمساعدة الوسائل التعليمية، يتذكرون هذه الحقائق أكثر ولمدة أطول...
٣. إنها تحل محل الخبرة المباشرة وبخاصة في حالة دراسة حوادث ماضية أو حياة سكان بلاد نائية، ذلك لأن الوسائل التعليمية تؤدي إلى اقتصاد في وقت التعلم وتيسر إعادة الخبرة أكثر من مرة دون عناء كلما دعت الضرورة إلى ذلك.
٤. إنها تساعد على أن يكون التعلم عن طريق خبرة حسية، وبذلك تساعد على الوضوح والفهم، وتساعد على توضيح وتبسيط كثير من النظريات والآراء والمعاني فتيسر فهمها وتعلمها.
٥. إنها تساعد على إدخال الحياة في كثير من أجزاء الدرس، كما تساعد على تركيز انتباه التلاميذ، وترغبهم في معلومات يجمعونها، وتيسر ربط المعلومات بعضها ببعض.
٦. إنها تساعد على تنمية قوة الملاحظة عند التلاميذ وتساعدهم على الدقة والانتباه والنقد والمقارنة، وتثير خيالهم ورغبتهم في الاستطلاع ومقدمهم بخبرات جديدة وبصور ذهنية جديدة.

## استخدام الوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية وعلاقتها بزيادة تحصيل الطلاب

### التمثيل

التمثيل: هو محاولة محاكاة أو محاولة استعادة، وبذلك يكون التمثيل وسيلة تحل محل الحقيقة فترة قصيرة من الزمن وعلى نحو يوضح الحقيقة أو يسمح بمتابعتها.

والتمثيل كوسيلة تعليمية يختلف عن التمثيل المحترف في أنه لا يهتم بالدقة الكبيرة في الإعداد الفني أو الإخراج الدقيق، بل يهتم كثيراً بالفهم عند كل من الممثلين والمشاهدين (وكلهم من التلاميذ) كما يهتم ببلوغ أهداف تربوية خاصة.

وللتمثيل مجالات واسعة في تدريس المواد الاجتماعية في كل المراحل الدراسية ويمكن اختيار موضوعات من أية مادة من المواد الاجتماعية على حده، أو الاختيار من أكثر من مادة من هذه المواد.

وقد يدور موضوع التمثيل حول حياة شخصيات هامة مع بيان الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت في حياة هذه الشخصيات، وقد يشمل التمثيل أجزاء من حياة شخص مهم واحد، لعرض كثير من تاريخ عصره، والعوامل المختلفة التي أثرت في حياة ذلك العصر، وقد يدخل التمثيل الحياة في دراسة عصر من العصور بأن يبين العادات التي كانت سائدة والسلوك العام واللغة، أو مميزات بارزة في حياة المجتمع والعوامل البيئية المختلفة التي أثرت فيها وقد يشرح التمثيل ويوضح نشاط الحكومة الاجتماعي أو الاقتصادي، أو الخطوات التي تتبع في المحاكم المختلفة، أو واجبات المواطن، كما قد يوضح التمثيل حياة السكان في بيئات مختلفة والعوامل التي تؤثر فيها.

وقبل أن يقوم التلاميذ بتمثيل شخصية تاريخية، يجب أن يدرسوا هذه الشخصيات ويحاولوا تقمصها، كما يجب أن يؤدي إشراف المدرس إلى تكوين ميل عندهم وإلى تفهم هذه الشخصيات ورغبة في تمثيلها.

وبعد أن يتم التمثيل في كل مرة من المرات وفي أي موضوع من الموضوعات تبدأ مرحلة هامة جداً، فالمدرس يعد أسئلة خاصة بفتح بها باب المناقشة التمثيلية مع التلاميذ وعلى نحو يزيد من فهمهم المادة الدراسية التي تضمنتها التمثيلية ويساعد على ربط هذه المادة بما سبق أن درسه التلاميذ وما سوف يدرسه.

## الرحلات

تستخدم الرحلات في تدريس المواد الاجتماعية في جميع مراحل التعليم، وتكون دائماً ذات قيمة علمية وتربوية وتروحية كبيرة إذا أحسن القيام بها واستخدمت استخداماً سليماً.

والرحلات قد تكون إلى آثار تاريخية أو إلى منشآت حديثة أو مؤسسات أو شركات أو بضائع أو مزارع أو ساحل بحر أو ميناء، أو تكون لدراسة ظواهر طبيعية خاصة، أو دراسة الصخور، أو الطبقات الرسوبية، وقد تكون الرحلة إلى أي مكان يمكن أن يفيد في تدريس المواد الاجتماعية بأن يكون مصدراً للحقائق والمعلومات كالمتاحف التاريخية والبحرية... والتي تكون أساساً لكثير من أوجه نشاط متنوعة يقوم بها التلاميذ وعاملاً هاماً من عوامل إدخال الحياة في تدريس المواد الاجتماعية. لذا فالبيئة الخارجية لغرفة الصف والمتمثلة بالواقع الطبيعي الذي نعيشه تحتوي على الكثير من المصادر التي يمكن إعتبارها أساساً لإكتساب المعارف والخبرات.

أما الوقت الذي تستغرقه الرحلات فتختلف من رحلة إلى أخرى تبعاً لبعد مكان الرحلة عن المدرسة وثيقاً لما سيدرسه التلاميذ في أثناء الرحلة، وعلى ذلك فقد تستغرق الرحلة يوماً أو بعض يوم وقد تمتد إلى أكثر من يوم.

وأما من حيث الموضوع الدراسة، فإن التلاميذ قد يقومون بزيارة محطة سكة الحديد (مثلاً) كجزء من دراستهم لتطور المواصلات، وقد يقومون برحلة لجمع عينات من الصخور التي تقوم دراستهم عليها، وقد يقومون برحلة إلى مصنع من المصانع ليتبعوا مراحل صناعة من الصناعات... وهكذا.

وأما مستوى نمو التلاميذ فيؤثر في أوجه النشاط الذي يقومون به في الرحلة، ويؤثر فيما يجمعونه من معلومات وما يكونونه من مفاهيم، لذا فإن نوع المعلومات التي يجمعها التلاميذ في هذا المكان ومستواها والمفاهيم التي تتكون نتيجة لهذه الرحلة تختلف كلها باختلاف تلاميذ المرحلة الدراسية، أي باختلاف مستوى نمو التلاميذ وأعمارهم ومستواهم التعليمي.

والرحلة لا تنجح إلا إذا كان المدرس قد قام بدراسة المكان وزاره مسبقاً وعرف العلاقة التي بين هذا المكان وما يدرسه التلاميذ في المواد الاجتماعية ومجالات نشاط التلاميذ في هذه الرحلة، وما سيقومون به من نشاط متنوع بعد إتمامها.

### أهمية الرحلات في تدريس المواد الاجتماعية

للرحلات أهمية كبيرة في تدريس المواد الاجتماعية وينبغي أن يعرف المدرس جوانب هذه الأهمية كي يوجه إلى الرحلات من تستحقه من العناية.

وسنذكر أبرز جوانب هذه الأهمية:

١. تتيح الرحلات للتلاميذ فرص إدراك الصلة بين ما يدرسونه في داخل المدرسة وما يجري في الحياة خارج المدرسة، فيصبح لما يدرسونه معنى وأهمية وقيمة عندهم. وتبث الرحلة فيما يدرسونه حيوية وتحول الوصف والمعاني والعلاقات إلى واقع ملموس.

٢. تتيح الرحلة فرصاً للتلاميذ يتصلون فيها اتصالاً مباشراً بالظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية كمصادر أصلية للحقائق والمعلومات، ويتضمن هذا مرور التلاميذ في خبرات شخصية مباشرة ذات مغزى عندهم. فلا ينسى التلاميذ صناعة النسيج التي شاهدوها في مصانع زاروها في إحدى رحلاتهم، ولا ينسوا مثلاً صناعة تكرير البترول عند زيارتهم لمصفاة تكرير البترول، ولا ينسوا حركة الشحن والتفريغ من السفن ولا ينسوا هدير المياه عند زيارة أحد السدود...

٣. تتيح الرحلة فرصاً أمام التلاميذ للتفكير في المجهودات الضخمة التي بذلها أجدادنا والتي يبذلها المسؤولون اليوم للنهوض بوطننا ورفع شأنه، فيساعد هذا على اعتزاز التلاميذ بوطنهم وعلى الولاء له والحفاظ على ثرواته وبيئته...

٤. تساعد الرحلة على الربط بين المواد الاجتماعية (كجزء من وحدة المعرفة)، ففي الرحلة فرص للاحساس بالحقائق متصلة ببعضها البعض اتصالاً وثيقاً، بل إحساس بتكامل حقائق الحياة، فمثلاً في رحلة إلى " مزرعة " يتعلم التلاميذ منها شيئاً عن عمليات الإنتاج الزراعي وتربية الحيوان، واقتصاديات الإنتاج الزراعي والحيواني، وعلاقة

الريف بالمدينة، وأحوال العمال الزراعيين الصحية والاجتماعية والتعليمية، والخدمات التي تقدم لهم في الميادين المختلفة الزراعية والصناعية والإرشادية والإقراضية... وواجبات هؤلاء العمال وما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات... الخ.

٥. تدخل الرحلات على الجو المدرسي تغييراً محبباً ومرغوباً فيه، إذ تجعله محبباً إلى نفوس التلاميذ بعيداً عن الرتابة والملل والروتين، وفي أثناء الرحلة يتحرر التلاميذ من بعض قيود حجات الدراسة، ويجدون مجالاً لإشباع ميولهم إلى الاستطلاع والكشف والبحث ومجالات لتنمية دقة الملاحظة والتأمل، وتكوين اتجاهات سليمة مرغوب فيها، وتنطلق طاقات عقلية ربما وقفت جدران حجرة الدراسة حائلاً ومانعاً لها، ويقترب التلاميذ من مدرسيهم أكثر، وبذلك تتاح للمدرسين فرص معرفة تلاميذهم وحاجاتهم وميولهم...

٦. تتضمن الرحلات مجالات ترفيهية واجتماعية موجهة، كما تتيح الرحلات فرصاً تساعد على تنمية القدرة على الصبر والتحمل والنظام والقيادة، والنقد الذاتي والنقد البناء، وبذلك تساعد الرحلات على تنمية جوانب سلوكية وقيم وعادات إيجابية تساعد على تنمية جوانب هامة في شخصيات التلاميذ.

### **استخدام الصور في تدريس المواد الاجتماعية:**

إن الصور التي تستخدم في تدريس المواد الاجتماعية كثيرة ومتنوعة، وقد تكون فوتوغرافية عادية أو ملونة، وقد تكون صوراً مرسومة بالزيت أو بالألوان العادية أو المائية، وقد تكون مجرد رسوم تخطيطية وقد تكون مطبوعة أو على زجاج أو على شكل شرائح وسلايدات...

### **فوائد استخدام الصور في تدريس المواد الاجتماعية:**

١. تكون عامل تشويق وإثارة اهتمام بما يدرسه التلاميذ.
٢. تكون أدق من الألفاظ في التوضيح في حالات كثيرة، كما في حالة دراسة الملابس والمساكن والأطعمة...

٣. إن استخدام الصور يترك في نفوس التلاميذ أثراً يقترب من أثر واقع ما تصوره.
٤. توضح الصور للتلاميذ ظواهر طبيعية في مناطق نائية عنهم يصعب عليهم الانتقال إليها كالجبال الاستوائية والحياة الحيوانية، أو توضح ظواهر حضارية معاصرة في بيئات بعيدة عن التلاميذ.
٥. توضح للتلاميذ ظواهر حضارية من عصور ماضية لا يمكن مشاهدتها له الوقت الحاضر إلا في المتاحف مثل: أدوات الإنسان فيما قبل التاريخ، وملابس قدماء المصريين كالفرعنة والمومياء والأهرامات، واليونان والرومان.
٦. تيسر على التلاميذ عمل مقارنات بين الظواهر المختلفة لاستخلاص حقائق ومعلومات تزيد من فهمهم لما يدرسون، وتوفر وقتهم في ذلك.
٧. تشجع التلاميذ على الملاحظة والتفكير الناقد، وتتيح لهم مجالاً للتدرب على ذلك، وتذكرهم بأشياء سبق لهم تعلمها.

### **استخدام السينما والفيديو والانترنت ووسائل الاتصال الحديثة في تدريب المواد الاجتماعية:**

تمتاز السينما والفيديو والانترنت ووسائل الاتصالات الحديثة بأنها لا تنقل الأصل فحسب، بل تبين أيضاً ناحيتي الحركة والحياة، فالمشاهدة المتغيرة مع الحركة تقرب التلاميذ من واقع الطبيعة والحياة.

### **مزايا استخدام السينما والفيديو في تدريب المواد الاجتماعية:**

١. تمكن التلاميذ من اكتساب معلومات جديدة كثيرة في وقت قصير، وتمكنهم من خلال ذلك من مشاهدة أو دراسة الكثير من الحالات التي تحتاج إلى وقت طويل لمشاهدتها ودراستها في الحياة، كما تمكنهم من مشاهدة أو دراسة الظروف الطبيعية التي لا يمكن مشاهدتها إلا بعد المرور في مخاطر كثيرة وصعوبات جمة، أو التي تبعد كثيراً في المسافة أو الزمن عن التلاميذ.

فالفيلم السينمائي أو الفيديو أو C.D. يستطيع أن يعرف على التلاميذ في فترة قصيرة وتتابع عمليات صيانة الأشجار في الغابات كثرة طبيعية، ثم قطع هذه الأشجار، ثم إجراءات التشذيب والتقطيع لإخراج الألواح أو الكتل الخشبية، ثم حمل هذه الألواح إلى المصانع التي تقوم بتصنيعها أو حملها وتصديرها إلى الخارج.

كما أمكن استخدام التصوير البطيء لإبراز تفاصيل الحركة أو دقائقها كارتطام الأمواج بالشواطئ، وكالتفجيرات في الجبال وشق الأنفاق أو حفر المناجم وحركة الحيوانات في بيئاتها الطبيعية، وكتفتح الأزهار أو نمو النباتات...

وقد نزلت كاميرا التصوير إلى أعماق البحار والمحيطات وصورت الحياة فيها، كما ارتفعت كاميرا التصوير وصورت الكرة الأرضية في الفضاء، واستطاعت الكاميرا أن تصور ثوران البركان وتعاقب الليل والنهار... وغيرها من الظواهر الطبيعية.

٢. كما استطاعت السينما والكاميرا أن تبرز بشكل جذاب وثائق حياة الشخصيات التاريخية في بيئاتها وما في هذه البيئات من مشاهد تاريخية خاصة، كما استطاعت أن تشرح وبشكل جذاب بعض الأحداث التاريخية الهامة وتقرب التاريخ القديم من أذهان التلاميذ.

٣. تستطيع السينما أن توضح بعض الأحداث أو الظواهر التي تحدث في غير النظام ويصعب أن تحدد بدقة الوقت الذي ستحدث فيه وما يترتب عليها من نتائج، مثل الفيضانات والزلازل والزوابع العاصفة والزوابع الثلجية غير العادية...

٤. تستطيع السينما أن توضح تطور ظواهر طبيعية مختلفة أو نواحي الحياة البشرية وعلاقتها بعضها ببعض، وقد تضغط الوقت أمام التلاميذ وتبين لهم بوضوح العوامل المختلفة التي أدت إلى ظهور أو زوال دولة من الدول، أو حدوث حادث تاريخي هام.

٥. تستطيع السينما بما فيها من حركة أن تعرض المعاني والمفاهيم على التلاميذ بشكل جذاب واضح، وحتى الرسوم البيانية تستطيع أن تظهرها متحركة تلفت النظر،

فخط الرسم البياني يمكن أن يتحرك ارتفاعاً وهبوطاً ليبين تغير إنتاج معين في خلال عدد من السنين، أو ليبين اختلاف عدد السكان في فترة زمنية معينة وغير ذلك كثير.

٦. تجذب السينما التلاميذ إليها وتترك في نفوسهم أثراً حياً أعظم من كتاب يقرأ أو قصة تسمع أو تناقش، وهي بطبيعتها تستهوي التلميذ فتجعله يتابعها، ويربط الأسباب بالنتائج، ويعقد مقارنات وبخاصة إذا تم توجيهه توجهاً سليماً.

٧. تستطيع السينما أن تساعد صغار التلاميذ الذين لا يحسنون القراءة والكتابة بعد، ولا يستطيعون تتبع تفكير المؤلف في أية مادة من المواد الاجتماعية، وقد أثبتت التجارب التي أجريت أن السينما وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال المتخلفين الذين يصعب عليهم التعلم من الكتب.

٨. تساعد السينما على إسهام المواد الاجتماعية في التربية الجمالية بما تعرضه من مناظر جميلة تجذب التلاميذ وترفع من مستوى أذواقهم.

٩. تساعد السينما التلاميذ على التفكير فيما يشاهدونه، وتحببهم في مادة الدراسة، وتساعدتهم تحت إشراف المدرس على القيام بدراسات أوسع وأعمق بما يتناسب ومستواهم النمائي.

## النماذج

تتدرج النماذج في صناعتها من مجرد نموذج بسيط لمسلة من المسلات التاريخية إلى نموذج لحركة الكواكب على لوحة كهربائية، وقد تبسط الأشياء تبسيطاً كثيراً بحيث يعطي النموذج فكرة مبسطة عن الشيء الذي يمثلها لأن التفاصيل قد لا تهم التلاميذ وبخاصة الصغار منهم، وقد صنعت تماثيل ونماذج لمشاهير التاريخ ولحيوانات انقرضت وغير ذلك.

وقد لا تتاح أمام التلاميذ فرصة لزيارة الآثار أو المنشآت في أماكنها الطبيعية فبعد المسافة أو صعوبة الوصول إلى المكان قد يقف حائلاً دون قيام التلاميذ بالمشاهدة الحقيقية. لذا فالنموذج يحل محل المشاهدة الفعلية المتعذرة بعد المسافة أو لعدم توفر الإمكانيات.

وتساعد النماذج المستخدمة في تدريس الاجتماعيات على تصغير الأحجام الكبيرة أمام التلاميذ لتيسر لهم الدراسة، كما يمكن أن تساعد على تجسيم الماضي أمام التلاميذ، وتساعدهم على فهم علاقات خاصة بين حركة كل من الأرض والقمر حول الشمس.

ويختلف النموذج عن الصورة في أن النموذج يتميز بأبعاده المختلفة، ويمكننا أن نقول أن النموذج خطوة نحو الواقع أكثر من الصورة، حيث يستطيع التلاميذ أن يروه من أية زاوية بعكس الحال بالنسبة للصورة أو الرسم، وإذا كان النموذج صادقاً ودقيقاً فإنه لا يختلف عن الواقع إلا في الحجم فيعطي أثراً دقيقاً، لذا فإن النموذج يساعد على التعلم وتثبيته لدى التلاميذ.

### العينات

إن العينة ليست صورة وليست نموذج ولكنها واقع، وتشمل العينة بعض الأشياء الحقيقية كأجزاء الصخور أو بعض الحبوب أو النقود المختلفة أو منتجات البترول ومشتقاته أو الطوابع أو عينات من مخلفات الماضي، أو عينات من ملابس أو أدوات مستخدمة في بيئات بعيدة، أو غير ذلك.

وبعض هذه العينات يتم بتشجيع التلاميذ على إحضارها وبعضه يحضره المدرس، وبعضها تشتريه المدرسة.

وتحفظ هذه العينات في علب ذات أوجه أو جدران زجاجية أو بلاستيكية شفافة أو في خزائن خاصة ذات أوجه زجاجية حتى يمكن رؤيتها وملاحظتها بسهولة، وتكون هذه العينات مع النماذج وغيرها من الوسائل التعليمية في متحف المواد الاجتماعية المدرسي، ويكتب بجانب كل منها نبذة توضحها.

ونهدف من استخدام العينات إلى قيام التلاميذ بالتعرف على أشياء تتعذر دراستها في ظروفها الطبيعية كما تهدف إلى جعل الدراسة واقعية.

## الخرائط

الخريطة ليست صورة من الصور، وإنما هي مزيج من الرموز أو الظلال أو الألوان تساعد الذهن على تخيل الواقع.

ومن الرموز المستخدمة في الخرائط: الخطوط المتصلة والنقط، والخطوط المنقطعة والخطوط المستقيمة والمتعرجة، واختلاف الألوان والدوائر والمستطيلات والمربعات الصغيرة، بالإضافة إلى رموز خاصة تبين منشآت معينة.

وتعتبر الخرائط وسيلة عظيمة من وسائل تسجيل المعلومات وجمعها في مكان واحد أمام التلاميذ ليقوموا بدراستها، كما أنها برموزها وألوانها تجمع في المكان الواحد ظواهر طبيعية وبشرية، فيستطيع التلاميذ بسهولة أن يقوموا بدراسة علاقات هذه الظواهر بعضها ببعض.

وتستطيع الخرائط أن تحول الكثير من المعلومات في المواد الاجتماعية إلى معلومات مركزة أكثر وضوحاً وأقرب إلى الفهم، فمن خلال الخرائط يمكن تتبع مجرى الأنهار من منبعها إلى مصبها وشكل الطرق الزراعية في بلادنا، وخطوط السكك الحديدية والمطارات والبحيرات والمدن والمحافظات وغيرها من المعلومات التي يمكن دراستها من خلال الخرائط.

ولا يقتصر استخدام الخرائط على دراسة الجغرافيا بل أنها تستخدم في كل المواد الاجتماعية مثل: المساحة، الحدود الحاضرة، الحدود الماضية، خط سير الحملات الحربية والمواقع الحربية، رحلات المستكشفين والتوسع الاستعماري على مر العصور، المدن الهامة قديماً وحديثاً، مظاهر السطح، مجاري الأنهار، خطوط الحرارة المتساوية، خطوط الضغط المتساوي، اتجاهات الرياح، كميات الأمطار، طرق التجارة، الخطوط البحرية، الخطوط الجوية، الطرق البرية، خطوط السكك الحديدية، توزيع السكان، الدوائر الانتخابية، المناطق السياحية...

وتتخذ قراءة الخريطة والموازنة بين الخرائط المتصلة أساساً لدراسة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي نشأت وتنشأ عن التفاعل بين الإنسان وبيئاته المختلفة.

### أنواع الخرائط

لا يوجد قاعدة واحدة يمكن تصنيف الخرائط على أساسها وذلك لأن أنواع الخرائط المختلفة تتداخل مع بعضها البعض، ولكن يمكن تصنيف الخرائط في أربع مجموعات كبرى هي:

١. من حيث شكل الخريطة والمادة المرسومة عليها.
  ٢. من حيث رسم الخريطة.
  ٣. من حيث الغرض الذي رسمت من أجله الخريطة.
  ٤. من حيث كمية المعلومات التي تشملها الخريطة.
- فكل مجموعة من هذه المجموعات تشمل أنواعاً كثيرة من المعلومات والشكل والتصميم والحجم...  
مثل: الخرائط المصورة، الخرائط التاريخية، الخرائط الاحصائية، خرائط الحائط، الأطلس، الخرائط الجوية، خرائط ملونة، خرائط مرسومة بالأبيض والأسود، خرائط تخطيطية تقريبية، خرائط كنتورية، خرائط جوية، خرائط طبيعية، خرائط سياسية، خرائط اقتصادية، خرائط مناخية، الخرائط الصماء...

### الكرات الأرضية:

هناك فرق كبير بين مشاهدة التلاميذ لخريطة العالم على لوحة مسطحة ومشاهدتهم لنموذج الكرة الأرضية. فنموذج الكرة الأرضية في الواقع هو أكثر الخرائط دقة لتوضيح سطح كوكبنا الذي نعيش عليه، ولا غنى لمدرس الجغرافية عنه، بل هو أساس لفهم التلاميذ شكل مساحات اليابس والماء وخطوط المواصلات خصوصاً الجوية منها، واقتناعهم باختلاف الوقت من منطقة إلى أخرى... وغير ذلك.

وقد ساعد استخدام الكرة الأرضية المدرسين على توضيح مفاهيم الطول والعرض وحساب الزمن، وشرح دوران الأرض، وتعاقب الليل والنهار وفصول السنة ومساحات القارات، ومقارنتها بعضها ببعض، وعظم المساحة التي تغطيها المياه، وكيف أن الخطوط الجوية عبر القطب الشمالي تقصر المسافات.

ونموذج الكرة الأرضية على أنواع، فمنه الكرات الصماء والتي تبين سواحل القارات والبحار والمحيطات، وهناك كرات ذات تفاصيل قليلة عن أهم المعالم حتى لا تزدحم بالبيانات، ومنها الكرات الشفافة والكرات الكهربائية المضيئة.

### الرسوم التخطيطية:

يقصد بالرسوم التخطيطية، محاولة عن طريق الخطوط والأشكال التقريبية أو الرموز توضيح أجزاء شيء من الأشياء، أو توضيح فكرة من الأفكار أو إظهار علاقة خاصة بين ظواهر معينة، أو بين أفكار أو آراء... فرسم تخطيطي توضيحي لتكوين البركان يوضح للتلاميذ أهم مكونات البركان، ورسم تخطيطي لمعركة ما يوضح للتلاميذ مواقع الجيشين المتحاربين وتحركاتهما بصورة مجملية بعيداً عن التفاصيل التي قد لا يفهمها التلاميذ.

والرسوم التخطيطية مجالاتها واسعة وموجودة في كل من الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية والاجتماع والاقتصاد والفلسفة...

ولكي يبلغ الرسم التخطيطي التوضيحي أهدافه، يجب أن لا يستخدم في بداية موضوع الدرس وإنما في الوقت المناسب حتى تتكون عند التلاميذ فكرة عما يعبر الرسم عنه.

أما الرسوم البيانية، فهي تترجم الإحصاءات إلى خطوط تكون منحنية في الغالب وقد تترجم إلى قطاعات في دائرة أو أكثر أو إلى مجموعة دوائر أو مساحات مربعة أو مستطيلة أو مثلثة أو إلى رموز أخرى.

ويهدف الرسم البياني إلى إظهار العلاقة بين مجموعات من البيانات على نحو يدركه التلميذ بسرعة وسهولة، ولكن هذا الإدراك لا يكون سهلاً لصغار التلاميذ، لذا لا ننصح باستخدامه مع صغار التلاميذ كوسيلة تعليمية. ولما كانت الرسوم البيانية وسائل رمزية، فعلى المدرس أن يوضح لتلاميذه ما ترمي إليه هذه الرسوم وأن تكون غير معقدة وأن تبرز العلاقات وتيسر المقارنات وأن تكون كبيرة وواضحة وأن تستخدم فيها الألوان ما أمكن وأن تكون متناسبة مع مستوى نمو التلميذ وقدرتهم على فهمها وأن تستخدم في الوقت المناسب من الدرس.

أما اللوحة الإخبارية و لوحة النشرات، وتستخدم في غرفة الصف وفي كل المواد، ويفضل أن تكون هناك لوحة خاصة بالمواد الاجتماعية تعلن فيها أبرز الأحداث الجارية، وخرائط هامة، ورسومات بيانية معبرة وصور أخذت خلال الرحلات والزيارات العلمية وقصاصات الصحف والمجلات والنشرات الجوية وأسماء كتب جديدة أو قراءات هامة أو أي شيء آخر تهتم الطلاب ومادة الدرس أو الموضوع الذي يهتم الطلاب...

### متحف المواد الاجتماعية في المدرسة

هذا المتحف هو مكان في المدرسة تعرض فيه عينات مما رسمه التلاميذ من خرائط وأشكال تخطيطية ورسوم بيانية وملصقات ومما جمعه في رحلاتهم من عينات وصور، ومما قام التلاميذ بعمله من نماذج وخرائط ومما جمعه من صور ومما قاموا بكتابته من تقارير وأبحاث ومواضيع تنتمي إلى المواد الاجتماعية.

ويقوم بالإشراف على هذا المتحف أو هذه الزاوية مدرس المادة ولجنة المواد الاجتماعية الطلابية المنتخبة، بحيث تقوم بعمل سجل لهذه المواد وتنظيم المعارض تبعاً لموضوعات الدراسة وتحافظ عليها وتعمل على إثرائها وتقوم باستمرار بتجديد محتويات هذا المتحف وتضيف إليه كل جديد.

### أهداف متحف المواد الاجتماعية في المدرسة:

١. إن متحف المواد الاجتماعية ليس مخزناً ولا مستودعاً لحفظ المعارضات بل يكون له أهداف ووظائف معينة نلخصها على النحو التالي:
٢. أنه يهيئ مجالات متنوعة للدراسة وربط الموضوعات بعضها ببعض، بل وربط المواد الاجتماعية بعضها ببعض.
٣. أنه يساعد على عرض موضوع الدراسة على أساس التكامل بين جوانبه المختلفة.
٤. أنه يساعد على تلخيص ما يدرسه التلاميذ ومراجعته وربطه بما سبقت لهم دراسته في نفس المادة، كما يساعد على وجود نقط بداية لما سيدرسه التلاميذ بعد ذلك.
٥. أنه يساعد على تعديل معلومات التلاميذ، وتعليمهم حقائق جديدة، وتغيير اتجاهاتهم وأساليبهم.
٦. أنه يثير اهتمام التلاميذ بما يمكن أن يفيدهم مما يدرسون، وربطه بالواقع وخلق معنى لما يتعلمه التلميذ في المدرسة وعلاقته الوثيقة بالحياة والبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه.
٧. أنه يهيئ مجالات لتدريب التلاميذ على التعاون والصبر والتخطيط في أثناء اختيار المعارضات وتنظيمها وفرزها واختيار المناسب منها، كما يدرّبهم على تحمل المسؤولية والثقة في النفس وحب البحث والتنقيب والاستقصاء...
٨. أنه يصبح مجالاً لتشجيع التلاميذ وحثهم على الجد والابتكار والاستنباط.

## الإذاعة (الراديو)

أصبحت الإذاعة (الراديو) تخدم تدريس المواد الاجتماعية خدمة كبيرة بتقديمها أحداث وندوات كثيرة تتناول موضوعات تختص بالمواد الاجتماعية عن قريب أو بعيد، ومن أمثلة ذلك: ما يذاع في ذكرى المناسبات الوطنية الهامة أو في مقابلة مع مسؤول يتحدث عن الصناعة أو الزراعة أو السياحة أو السياسة...، أو ما يذاع عن نقد عادات اجتماعية أو تعليقات على الأحداث الجارية إن كانت سياسية أو اجتماعية أو بيئية... وغير ذلك من الأنشطة المنتمة.

### فوائد استخدام الإذاعة (الراديو) في تدريس المواد الاجتماعية:

١. من الممكن أن تستخدم الإذاعة (الراديو) كوسيلة تعليمية مشوقة توضح ما درسه وما يدرسه التلاميذ في المواد الاجتماعية، كما يمكن أن تصبح الإذاعة والراديو من المصادر الهامة التي يلجأ إليها التلاميذ لاستخلاص معلومات وحقائق تفيدهم في زيادة وضوح ما يدرسونه وفهمه، وقد تشوق هذه الإذاعة وتشجع التلاميذ إلى قراءات مناسبة في ميادين المواد الاجتماعية المختلفة.

٢. تذيب الإذاعة الأحداث الجارية يومياً وقت حدوثها أو بعده قليل، وعلى نحو مشوق، فتصبح مصدراً حياً من مصادر الوقوف على الأحداث ومتابعتها، بالإضافة إلى أن الإذاعة قد تشمل بعض أحداث تتناول بعض جوانب حياة شعب من الشعوب، أو مشكلات اقتصادية أو اجتماعية هامة، وقد تشمل قصصاً وتمثيلات تاريخية جذابة، أو توضح ما يقوم به أهل الريف أو أهل المدن من أوجه نشاط متنوع، وتستخدم في كل ذلك مؤثرات صوتية مناسبة تشوق المستمع وتجذب انتباهه.

بالإضافة إلى أن الإذاعة تذيب باستمرار وفي أوقات مختلفة محددة صباحاً ومساءً نشرات عن أحوال الجو والطقس (النشرة الجوية)، والتي من خلالها يمكن للتلاميذ من متابعة أنشطة تسجيل هذه المعلومات على لوحات خاصة في المدرسة ومقارنتها مع الأجهزة الموجودة في المدرسة مثل ميزان الحرارة، ميزان الرطوبة، حركة الرياح، اتجاه الرياح...

٣. قد تنتقي الإذاعة كتابات بعض الرحالة والمؤرخين وتذيعها على حلقات خاصة، وقد تذيع ما يدور في مؤتمرات خاصة، أو تقارير عن آثار فيضانات وزلازل، أو تذيع مقابلة مع أحد الاخصائيين أو الخبراء، أو تذيع جولة في متحف أو معرض أو سوق من الأسواق فتتيح فرصاً متنوعة للتعلم المشوق المثمر والمتصل اتصالاً وثيقاً بميادين المواد الاجتماعية.

٤. قد تعالج الإذاعة مشكلة خاصة من واقع الحياة، وفي خلال معالجتها يتضح للتلاميذ كيف أن هذه المعالجة تفيد في ميادين المواد الاجتماعية، وكيف أن المواد الاجتماعية ترتبط بواقع الحياة في خارج المدرسة، ومن أمثلة ذلك أحاديث تدور حول (الفلاح) أو (العامل في مصانعنا) أو حول (صيد الأسماك وحفظها).

٥. قد تعقد الإذاعة مقارنات بين بيئات مختلفة وحياة سكانها في الوقت الحاضر وفي الماضي، وتشير إلى المشكلات التي نشأت وتنشأ في كل بيئة منها، مما يفتح أمام الطلاب آفاقاً واسعة في التفكير والبحث والاستفادة من الماضي للتخطيط للمستقبل.

٦. قد تلخص الإذاعة كتباً حديثة في ميادين المواد الاجتماعية، أو تعقد حلقات مناقشة لهذه الكتب، فتشوق التلميذ إلى قراءتها، ثم إلى كتابة تقارير وأبحاث عن هذه الكتب والاستفادة منها في المواد الاجتماعية.

## التلفزيون

يتفوق التلفزيون على الإذاعة في أن التلفزيون يعبر بالكلمة والصورة معاً، لذا فإنه يعتبر وسيلة تعليمية مفيدة في تدريس المواد الاجتماعية.

وإننا لنجد التلفزيون العربي يقدم مجموعة من البرامج الخاصة التي يمكن أن يفيد في دراسة المواد الاجتماعية خصوصاً مع كثرة القنوات التلفزيونية وانتشارها، مثل: البرامج التعليمية، والبرامج التي تحلل الأحداث الجارية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تلقي أضواء عليها، وبرامج ذات أسماء خاصة وتتناول موضوعات من عالم الحيوان، وصوراً وحكايات، وأحاديث عن نهضة بلادنا الصناعية والزراعية

والسياحية، ولدى التلفزيون العربي عدد كبير من الأفلام التسجيلية عن أقطار عربية وغير عربية يمكن الاستفادة منها في دراسة المواد الاجتماعية في تلك الأقطار.

### فوائد استخدام التلفزيون

من الممكن أن يستخدم التلفزيون في تدريس المواد الاجتماعية كوسيلة تعليمية، وكمصدر من مصادر الحصول على حقائق ومعلومات تفيد في زيادة الوضوح والفهم وتشوق التلاميذ إلى قراءات مناسبة في ميادين المواد الاجتماعية.

ونستطيع أن نقول أن كل ما ذكرناه من فوائد الإذاعة في تدريس المواد الاجتماعية ينطبق على استخدام التلفزيون، بل أن التلفزيون يفوق الإذاعة كونه يعبر عن الموضوع بالصورة والكلمة معاً وتكون آثاره ونتائجه أكبر من استخدام الإذاعة فقط.

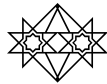
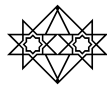
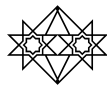
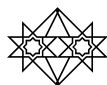
وكما هو الحال في الإذاعة (الراديو) يقوم المدرس بدراسة البرامج الأسبوعية للتلفزيون ويتعرف على البرامج المفيدة في دراسة المواد الاجتماعية ويوجه الطلاب إلى مواعيدها، أو يقوم المدرس بتسجيلها أو يكلف من يسجلها ثم يقوم بتوظيفها في الوقت المناسب ولاستخدامها كأجزاء متكاملة مع ما يدرسه تلاميذهم أو متممة لها، وكمجالات تساعد على زيادة الوضوح والفهم.



## الفصل الثالث

---

٣



## أسس التدريس الجيد في المواد الاجتماعية

---

دراسة المقرر الدراسي والوقوف على ما يفيد في تدريسه ووضع خطة عامة  
لهذا التدريس.

تحديد أهداف التدريس.  
إعداد الدرس إعداداً متقناً.  
أسس عامة تراعى في أثناء عملية التدريس.



## الفصل الثالث

### أسس التدريس الجيد في المواد الاجتماعية

#### أسس التدريس الجيد في المواد الاجتماعية

إننا نؤمن بأن طرق تدريس المواد الاجتماعية كثيرة متنوعة، وبأنه لا توجد طريقة منها أفضل من غيرها في كل الحالات، ونؤمن بأن المدرس ينبغي أن لا يتقيد في تدريسه بطريقة واحدة بل يفيد من مختلف الطرق بأن ينتقي منها ما يناسب طبيعة الدرس وأهداف تدريسه.

ولكن مهما كانت الطرق التي سيستخدمها المدرس في تدريس المواد الاجتماعية فإنه يجب أن يراعي أسساً عامة تؤدي إلى نجاح تدريسه، وسيوضح هذا الفصل أبرز هذه الأسس العامة.

#### أولاً: دراسة المقرر الدراسي والوقوف على ما يفيد في تدريسه ووضع خطة عامة لهذا التدريس:

قبل القيام بعملية التدريس بفترة كافية، يقوم المدرس بأول خطوة تساعد على نجاح هذا التدريس وهي خطوة دراسة المقرر الذي يقوم بتدريسه. وفي هذه الدراسة يقف المدرس على جوانب هذا المقرر وعلى ما بين أجزائه من علاقات.

ثم يحدد المدرس العلاقات التي بين هذا المقرر وما درسه التلاميذ من قبل والتي بينته وبين ما سيدرسونه فيما بعد.

ولا يقتصر المدرس على ما في ذهنه من معلومات عن هذا المقرر أو ما يوجد عنه في الكتاب المدرسي بل ينبغي أن يقرأ في موضوعات هذا المقرر قراءة توسع أفقه فيه على نحو يجعله يستطيع أن يناقش كل جانب منه مع تلاميذه وأن يوجه تلاميذه ويرشدهم بنجاح فيما يجب أن يقوم به من أوجه نشاط مناسب يتصل بهذا المقرر ويؤدي إلى بلوغ أهداف تدريس المواد الاجتماعية.

ويتعرف المدرس على المتيسر من القرارات المناسبة لتلاميذه المتصلة بموضوعات المقرر وأماكن وجودها وكيف يصل التلاميذ إليها. ويتصل المدرس بما يمكنه الاتصال به من الظواهر الطبيعية التي يتناولها المقرر وكذلك الهيئات أو المنشآت ذات الصلة بدراسة التلاميذ في المواد الاجتماعية. فهذا التعرف وهذا الاتصال يساعدان المدرس على توجيه تلاميذه في دراساتهم توجيهاً سليماً مفيداً لهم. وبعد هذه الدراسة وهذا التعرف، وهذا الاتصال، يضع المدرس خطة عامة لتدريس المقرر الدراسي، وتكون هذه الخطة على النحو التالي:

(أ) يقسم المقرر الدراسي على عدد من الأقسام الكبيرة بحيث يشمل كل قسم منها مجموعة من الموضوعات المتجانسة.

(ب) يرتب هذه الأقسام بحيث يبدأ مع تلاميذه بأكثرها اتصالاً بخبراتهم في الحياة، وبما سبق أن درسه، وبحيث يصبح كل قسم منها يؤدي إلى الآخر وعلى نحو يشعر التلاميذ باتصال الدراسة أو بتكاملها.

(ج) يتناول كل قسم من هذه الأقسام الكبيرة ويقسمه إلى مجموعة من الدروس المتصلة ببعضها.

ويراعي في هذا التقسيم الوقت المخصص في الجدول المدرسي لتدريس المادة، وطبيعة المادة نفسها، ومكان تدريسها وكيف يوجه تدريسها لبلوغ الأهداف العامة لتدريس المواد الاجتماعية، وما يلزم لذلك من الوسائل التعليمية، وظروف المدرسة وإمكاناتها وما يمكن تعديله منها لصالح التدريس وكيف يعدل، وما يمكن استخدامه من البيئة المحلية بظروفها وإمكاناتها لصالح التدريس أيضاً ومنطق التلاميذ ومستوى فهمهم عامة، وإتاحة مجالات لمناقشات التلاميذ واستفساراتهم وأوجه نشاطهم المختلفة التي قد تملئها ظروف الدرس.

## ثانياً: تحديد أهداف التدريس:

يتذكر المدرس أن كل درس من الدروس مهما كان موضوعه، ومهما كانت الطريقة أو الطرق التي تتبع في تدريسه، يجب أن يكون له هدف محدود واضح سليم يتمشى مع الأهداف التربوية السليمة المنشودة، ويصبح هذا الهدف موجهاً لسير الدراسة بما فيها من نشاط التلاميذ والمدرس.

فيبدأ المدرس بتحديد هدف عام أو أهداف عامة لكل مجموعة من الموضوعات المتجانسة التي قسم المقرر الدراسي إليها على نحو ما ذكرنا. ويراعي المدرس أن ما يحدد هنا من أهداف يكون مشتقاً من أهداف تدريس المواد الاجتماعية ويكون محدداً واضحاً وفي نطاق قدرات تلاميذه.

وبعد ذلك يتخذ المدرس هذا الهدف العام أو الأهداف العامة أساساً يشتق منه هدفاً خاصاً أو أهدافاً خاصة لكل درس من الدروس، على ألا تكون للدرس الواحد أهداف خاصة كثيرة لأن كثرة الأهداف تؤدي تشتيت الذهن.

ويتذكر المدرس دائماً أن تحديد الهدف الخاص أو الأهداف الخاصة يكون معناه تحديد ما ينتظر أن يبلغه مع تلاميذه في أثناء الدرس، وعلى هذا ينبغي على المدرس أن يراعي في هذا التحديد طبيعة الموضوع الذي يدرسه التلاميذ، وما يتطلبه هذا الموضوع من أوجه نشاط، وفترة الدرس في الجدول المدرسي، وعلاقة الدرس بما سبقه وما سيليه من دروس، ومستوى نمو التلاميذ. ويكون المدرس دقيقاً في هذا التحديد، ويدون ما يحدده بوضوح تام لأن هذا التدوين يذكره بما يجب أن يعمل في ضوءه مع تلاميذه ويجب أن يصل إليه معهم.

والواقع أن تحديد الأهداف وتدوينها أمران على جانب كبير من الأهمية لأنهما يساعدان المدرس مع تلاميذه على تحديد المادة الدراسية التي تدخل في موضوع الدراسة كما يساعدانهم على تحديد أوجه النشاط اللازمة، وتنظيمها، وتحديد اتجاهها. ويتذكر المدرس أن الهدف الواحد لا يتم بلوغه في درس واحد بل يحتاج إلى رعاية مستمرة

لفترة من الزمن، فكل درس يساعد فقط على بلوغ هذا الهدف من جانب معين وإلى درجة معينة.

ولكي يشترك المدرس مع تلاميذه في بلوغ الأهداف وتصبح أهدافاً عميقة، يوجه عناية إلى إثارة اهتمام تلاميذه بما يحدده من هذه الأهداف بحيث يقبلونها كأهداف لهم تشوقهم وتثير اهتمامهم بالدراسة وبما يتصل بها من نشاط، فيساعد هذا التشويق وهذا الاهتمام على نجاح عملية التدريس.

ويتذكر المدرس باستمرار أن ما يحدده من أهداف لا يظل ثابتاً كما هو كل عام دون تعديل أو تغيير لأن طبيعة المواد الاجتماعية كما عرفناها تتطلب من المدرس أن يراجع أهداف الموضوعات بين حين وآخر بحيث يجعلها متمشية مع ظروف المجتمع ومواقفه وحاجاته، فالتلاميذ يعيشون في مجتمع (ككل المجتمعات) متغير دائم التغير.

### ثالثاً: إعداد الدرس إعداداً متقناً:

إن إعداد الدرس إعداداً متقناً من شأنه أن يساعد على:

- ١- عدم تفكك الدرس وعدم اضطرابه.
- ٢- عدم صرف وقت طويل لتدريس أي نقطة من الدرس على حساب بقية النقاط الأخرى.
- ٣- عدم تحمس المدرس للإجابة عن أسئلة من جانب قلة من التلاميذ وإهمال باقي التلاميذ.
- ٤- توزيع الدرس على كل فترته (حصته) حتى لا يجد المدرس نفسه في جزء من الحصة وليس لديه ما يفعله في هذا الدرس أو ما يقوله فيه.
- ٥- شعور المدرس بالاطمئنان وبالثقة بالنفس ولا سيما المدرس المبتدئ، القلق، الخجول.
- ٦- تحاشي عناصر المفاجأة في الدرس.
- ٧- إفادة التلاميذ مما يدرسون.

ويتضمن هذا الإعداد خطوتين رئيسيتين هما:

تحديد ما يتطلبه نجاح الدرس. والقيام بعملية الإعداد. وستكلم عن كل خطوة منهما فيما يلي:

● **تحديد ما يتطلبه نجاح الدرس:**

ويكون هذا بالتفكير بالنقاط الآتية وتحديدها وتدوينها:

- ١- المصادر التي يرجع المدرس إليها لتساعده على التمكن من الدرس وتطمئنه إلى قدراته في أثناء التدريس.
- ٢- الطريقة أو الطرق التي سيستخدمها في الدرس وتساعد على بلوغ أهداف هذا الدرس.
- ٣- دور المدرس في طريقة التدريس ودور تلاميذه فيها، كأفراد وكأعضاء في جماعة.
- ٤- نوع الوسائل التعليمية المناسبة التي يتطلبها الدرس أو أنواعها.
- ٥- ما يمكن أن يتم من نشاط التلاميذ في الفصل، وما قد يلزم من خروجهم إلى فناء المدرسة، أو حديقته، أو حظائرها، أو ورشتها، أو متحفها، أو مرصدها.
- ٦- ما قد يتطلب الخروج من المدرسة في جولة، أو زيارة، أو رحلة، وجوانب ذلك ومداه. وما قد يتطلب دعوة بعض المتخصصين في الحرف إلى المدرسة للتحدث إلى التلاميذ في وقت معين من الدرس.
- ٧- ما يمكن أن يقرأه التلاميذ في الفصل، أو في مكتبة المدرسة، أو ما قد يلزم من استخدام صحف الحائط، أو لوحة الأخبار، أو الإذاعة المدرسية.
- ٨- ما قد يلزم من أعمال التلاميذ المنزلية، وما قد يلزم إحضاره إلى المدرسة من عينات أو نماذج، أو خرائط، أو رسوم، أو قراءات مناسبة.

## ● القيام بعملية الإعداد:

فما يدونه المدرس بخصوص النقاط سالفة الذكر (ما يتطلبه نجاح الدرس) يصبح خطة بنى عليها إعداد هذا الدرس، مع مراعاة أن يسير الإعداد فوق الخطوط العريضة التالية:

- ١- تحديد عنوان الدرس، لأن هذا العنوان يحدد الإطار الذي سيكون فيه نشاط التلاميذ وتعلمهم.
- ٢- تحديد الحصة التي يدرس فيها الدرس (الحصة الأولى أو الثانية...)، ومكان التدريس إذا كان خارج حجرة الدراسة أو داخلها، فتذكر المدرس موعد الدرس في أثناء الإعداد أمر هام لأن نشاط التلاميذ يختلف في أول اليوم المدرسي عنه في وسطه أو في آخره، ثم أن تذكر مكان التدريس في أثناء إعداد الدرس أمر هام أيضاً، لأن نوع النشاط الذي سيقوم التلاميذ به وتفصيله ومداه تتأثر مكانه إذا كان في خارج حجرة الدراسة أو في داخلها.
- ٣- تدوين الهدف الخاص أو الأهداف الخاصة القليلة التي حددها المدرس على نحو ما ذكرنا والتي سيسير الدرس في ضوئها سيراً يساعد على بلوغها.
- ٤- تساعد الوسائل التعليمية والأدوات التي تساعد على بلوغ أهداف الدرس، إذ يحدد المدرس أنسب هذه الوسائل والأدوات، ودور كل منها، وكيف، ومتى تستخدم لتساعد على بلوغ أهداف الدرس، وأماكن استخدامها، ودور كل من التلاميذ والمدرس في هذا الاستخدام، وما يوجد في المدرسة منها، وما يستطيع المدرس إحضاره من خارج المدرسة قبل موعد الدرس بوقت كاف.
- ٥- تحديد مدخل الدرس بأن يدون المدرس كيف يبدأ درسه مع تلاميذه بحيث يشوقهم إليه ويثير اهتمامهم به. ويكون هذا المدخل في أكثر من صورة، منها:
  - أ- ربط الدرس بخبرة أو أكثر من خبرات التلاميذ السابقة.
  - ب- استخدام وسيلة تعليمية مناسبة.

ج- استخدام خبرة شخصية في حياة المدرس نفسه في المدرسة أو في خارجها أو من قراءاته واتصالاته ولها علاقة بالمدرس على نحو يثير اهتمام التلاميذ ويشوقهم إلى الدراسة ونشاطها.

٦- اختيار مادة الدرس وتدوينها بحيث يختصر على ما يفيد في بلوغ هدف الدرس أو أهدافه المحددة الواضحة، وبحيث لا تشمل إلا أنسبها للتلاميذ ولا يتكون أكثر مما يستطيع التلاميذ متابعته، ويراعي المدرس أن تكون هناك موافقة بين مادة الدرس وميول التلاميذ الملحة وخبراتهم السابقة وأن تستطيع هذه المادة تنمية ميول جديدة مرغوب فيها، وكل هذا من شأنه أن يؤدي إلى استمرار شوق التلاميذ واهتمامهم بالفهم والتفكير المستنير والنشاط.

٧- طريقة التدريس، إذ يفكر المدرس في الطريقة أو الطرق، ويحددها، ويدونها، على أن يراعى في ذلك مدى فهمه ما يحدده ويدونه ومدى خبرته به فنجاح طريقة التدريس يتوقف على حد كبير على مدى هذا الفهم وهذه الخبرة، فقد تكون الطريقة المناسبة تماماً ولكن المدرس لا يفهم طبيعتها تمام الفهم أو ليست لديه خبرة كافية بها، ولا تترتب عليها النتائج المنشودة.

ويخطط المدرس بوضوح كيف يتبع الطريقة أو الطرق التي حددها ودونها ودوره ودور تلاميذه فيها، وكيف يسهم التلميذ في تخطيط أوجه النشاط وتنظيمه، وكيف تستخدم الحقائق والمعلومات على نحو يساعد على بلوغ هدف الدرس أو أهدافه. ويكون المدرس مرناً في هذا كله حتى أنه يحدد أكثر من طريقة ليتبع منها مع تلاميذه ما يناسب ظروف الدرس ومناقشات التلاميذ وما يواجهونه من مشكلات.

ويعد المدرس كتابة ما تتطلبه الوسائل التعليمية المستخدمة من إرشادات أو توجيهات ويحدد الأسئلة التي سيوجهها إلى تلاميذه كأساس للمناقشة ويحدد ألوان النشاط المتنوعة اللازمة (في الفصل أو في خارجه) ليختار التلميذ منها لون النشاط الذي يحيل إليه ويصل به إلى المستوى الذي يستطيعه، أي يراعي

المدرس الفروق الفردية في كل هذا بحيث يطمئن إلى أن كل تلميذ سيفهم مستواه.

وفي كل هذا يتذكر المدرس أن من مسؤولياته الكبرى أن يوضح لتلاميذه في مستواهم ما يوجد في درسه من قواعد أو أفكار أو مبادئ، وأن يوجههم في مستواهم أيضاً إلى ما في درسه من علاقات وتماسك بحيث يؤدي كل هذا إلى تعلمهم التعلم السليم المنشود.

ويدخل المدرس في إعدادة استخدام السبورة كسجل لخطوات سير الدرس، ويوضح ما سيوجهه التلاميذ إلى قراءته متصلاً بالدرس، كما يوضح أعمال التلاميذ المنزلية وكيف يوجههم فيها ومتى يوجههم.

٨- تحديد نهاية الدرس بأن يعد المدرس أسئلة ترمي إلى الوقوف على مدى ما أفاده التلاميذ من الدرس أو مدى بلوغ هدف الدرس أو أهدافه.

وفي نهاية الدرس أيضاً، يثير المدرس اهتمام التلاميذ بالدرس القادم أو يعمل على أن يشعر التلاميذ بمشكلة تكون موضوع الدرس القادم.

#### رابعاً: أسس عامة تراعى في أثناء عملية التدريس:

##### - ما يتصل بمادة التدريس:

يتأكد المدرس من أن المادة الدراسية المختارة تثير اهتمام التلاميذ وتجعلهم يشعرون بأنها تفيدهم في زيادة الفهم وإصدار الأحكام الصحيحة والسلوك السليم المنشود.

وفي تنظيم مادة الدرس يكون البدء بالكل ثم يكون الانتقال إلى الأجزاء بأن يجعل المدرس تلاميذه يدرسون الموضوع دراسة عامة كوحدة متكاملة ثم يدرسون أجزاء الموضوع بعد ذلك جزءاً جزءاً في مستواهم مع ربط هذه الأجزاء بعضها ببعض وفهم علاقاتها بعضها ببعض بحيث يشعر التلاميذ في ذلك أن كل خبرة جديدة فيها عناصر مما سبق أن مروا به أو يشعر التلاميذ أن الخبرات الجديدة بينها علاقات مما سبق أن درسوه.

ويراعي المدرس أن يؤدي كل هذا بالتلاميذ إلى الوصول في مستواهم إلى مفاهيم رئيسية وقواعد عامة وتعميمات، أي أن الحقائق والمعلومات وتفصيلها لا تدرس لذاتها بل تدرس لتنظيم مقصود وترابط مخطط للوصول إلى هذه المفاهيم الرئيسية والقواعد العامة والتعميمات.

#### - ما يتصل بطريقة التدريس:

يعمل المدرس على أن يسير الدرس على نحو يساعد على بلوغ الهدف الخاص أو الأهداف الخاصة التي حددها المدرس لدرسه، كما يعمل على أن يصبح الدرس مناسب لمستوى نمو التلاميذ، وأن يكون الدرس مرناً بحيث يساعد التلاميذ البطيئين والتلاميذ المتوسطين والتلاميذ السريعين ويسمح بفرص لما تمليه ظروف التلاميذ ومناقشتهم واستفساراتهم وأوجه نشاطهم ومستوى فهمهم، وحاجاتهم. ويعمل المدرس أيضاً على أن يؤدي الدرس إلى استمرار شوق التلاميذ واهتمامهم طول الدرس، ويسترشد في كل هذا بما يستطيع جمعه من معلومات عن ظروف التلاميذ وخبراتهم السابقة، وظروف المدرسة، وإمكاناتها، وإمكانات البيئة المحلية.

وينوع المدرس في الأساليب والطرق التي يتبعها مع تلاميذه تبعاً لطبيعة الدرس، وأهداف تدريسه، وخبرات التلاميذ السابقة ذات العلاقة بالدرس ومدى ملائمة الدرس لمستوى نمو التلاميذ، وما في المدرسة والبيئة المحلية من إمكانات تتصل بالدرس.

وتختلف هذه الأساليب والطرق من درس إلى درس ومن مجموعة تلاميذ إلى مجموعة أخرى، وقد يستخدم المدرس أكثر من طريقة في الدرس الواحد ويكون مرناً فيما يستخدمه من طرق.

#### - ما يتصل بحاجات التلاميذ:

تكون حاجات التلاميذ الحالية الملحة مواضع إرشاد في اختيار مادة الدراسة، ويترتب على هذا أن يقوم التلاميذ أنفسهم بتجديد إطار ما يدرسونه وتنظيمه ومتابعته تحت إشراف المدرس فيساعد هذا على إقبالهم على الدراسة وإفادتهم منها.

#### - ما يتصل بخبرات التلاميذ في الحياة اليومية:

تتخذ خبرات التلاميذ السابقة في الحياة اليومية في الأسرة، أو في المدرسة أو في البيئة المحلية، نقط بداية ترتبط بها المادة الدراسية بقدر المستطاع بحيث يصبح هذا الربط مثيراً لاهتمام التلاميذ، وبحيث يشعر كل تلميذ بأهمية ما يدرسه ويقبل عليه، وبحيث لا يبدو الدرس غريباً على التلاميذ بل يجد التلاميذ فيه عناصر مألوفة عندهم فيقبلون عليها كمداخل للدراسة.

#### - ما يتصل بظواهر البيئة المحلية وبالمجتمع عامة:

كلما سمحت طبيعة الدرس، يقوم المدرس بتوجيه تلاميذه ليربطوا بين ما يدرسونه وما يوجد في بيئتهم المحلية من ظواهر ليصبح التدريس واقعياً مرتبطاً بالبيئة المحلية ويقبلون عليه. ويعمل المدرس على أن يفهم التلاميذ في مستواهم أسس المجتمع الذي تخدمه المدرسة وحالته، وأهدافه، وثقافته، وإمكاناته، ليستطيع توجيه تلاميذه التوجيه السليم المناسب في دراستهم وأوجه نشاطهم وليجعل من الدراسة أنشطة شائعة يقبل التلاميذ عليها.

#### - ما يتصل بعلاقات المواد الاجتماعية:

يبحث المدرس عن العلاقات التي بين المواد الاجتماعية والتي بينها وبين غيرها من المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ، ويستخدم المدرس هذه العلاقات إلى أكبر حد مستطاع ليتمشى تدريسه مع استمرار الخبرة وتكامل حياة التلميذ ولا يكون البحث عن العلاقات أو استخدامها هدفاً في حد ذاته بل يكون الهدف هو زيادة الوضوح أمام التلاميذ وزيادة فهمهم ما يقومون بدراسته مع ظواهر مختلفة.

#### - ما يتصل بعملية التعليم:

يدرك المدرس أن المبرر الوحيد للتدريس هو ضرورة حدوث تعلم من نوع جيد وأعلى ما يستطيع التلاميذ الوصول إليه بدون مدرس، ويتذكر دائماً أن التعلم عملية

يكون التلميذ فيها إيجابياً يقوم بنشاط مناسب يجعله يتفاعل مع ما يدرسه فيقرأ، ويفكر ويوازن، ويستنتج ويصل إلى أحكام خاصة، ويكون كل ذلك تحت إشراف المدرس وبتوجيه منه.

ويكثر المدرس من اتصال التلاميذ المباشر بتطبيق ما يتعلمونه، ولا سيما في حياتهم وبيئتهم، ويركز الاهتمام على كيف يصبح التلميذ مفكراً مستقراً في كل مناشط الحياة وعندما يدرك التلميذ أنهم يقومون بتفكير مستنير فإنهم يقبلون على التعلم وعلى النشاط المتصل به.

ويراعي المدرس بعناية ما ذكرناه في الفصل الخاص بعملية التعلم في المواد الاجتماعية.

#### - ما يتصل بنشاط التلاميذ:

يختار المدرس وتلاميذه أوجه النشاط التي تساعد على بلوغ أهداف الدرس، ويراعي المدرس أن يكون النشاط جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم نفسها. ويكون هناك تنوع كبير في النشاط في كل موقف من مواقف التعلم مع العناية بمساعدة التلاميذ على الفهم وتنمية عادات ومهارات مرغوب فيها، ومع العناية بنمو كل تلميذ نمواً متكاملًا.

ويضع التلاميذ خطة العمل، تحت إشراف المدرس، ويقومون بتنفيذها تنفيذاً مرناً تتاح فيه فرص للنشاط الفردي والنشاط الجماعي التعاوني، وفرص لاتصالات التلاميذ بكل ما يمكنهم الاتصال به مما يدرسونه. ويهيئ المدرس جواً من حرية التلاميذ الموجهة في أثناء دراستهم ونشاطهم، ويعمل أن يكون مكان الدراسة غير منفرد وأدواته جاهزة لتستخدم عند الحاجة إليها. وإذا لم يشعر التلميذ أن زملاءه يعترفون له بمكانة في النشاط ولم يشعر أن النشاط يتمشى مع قدراته وأنه يتعلم منه، فإن الدافع يتلاشى ويحل الملل محل الاهتمام.

#### - ما يتصل بالفروق الفردية بين التلاميذ:

تكون في الدرس فرص تسمح للتلميذ أن يختار من المادة الدراسية ما يشعر أنه يفيد، وفرص تسمح للتلميذ أن يقوم بنوع النشاط الذي يميل إليه وفي المستوى الذي

يستطيعه، فبذلك يتمشى التدريس مع ما بين التلاميذ من فروق فردية : التلاميذ وإن تشابهوا في كثير من الاستعدادات والميول فإنهم يختلفون في القدرات، والمهارات، وبعض الميول، والرغبات، والأذواق، ومستوى الفهم، أو الحالة الجسمية، والخبرات السابقة.

#### - ما يتصل بالابتكار والتجريب:

يعنى المدرس بأن يجعل التلاميذ يشعرون بالأمن والاطمئنان على نحو يساعد على الابتكار في النشاط والدراسة (مع ملاحظة أن ابتكار التلميذ ليس من الضروري أن يكون ابتكاراً في ذاته بل يكون بالنسبة لما سبق إن قام به التلميذ نفسه من أوجه نشاط مختلفة) كما يهيئ المدرس فرصاً مناسبة تشجع التلميذ على التجريب فيما يقومون به من نشاط متصل بدراساتهم. وبهذا كله يصبح الجو مشجعاً على الإقبال على الدراسة وبلوغ كثير من أهداف تدريس المواد الاجتماعية.

#### - ما يتصل بالثناء على التلميذ:

يستخدم المدرس الثناء وعلامات الرضى مع من يستحقه من التلاميذ، إما عن طريق ابتسامة قبول وسرور أو عن طريق كلمة تشجيع، لأن الذين ينجحون في عملهم يتوقون إلى التقدير، وهذا بدوره يشجعهم. فالثناء عند استحقاقه يزيد مقدار النشاط ويزيد من التعلم وهناك أدلة تثبت أن العقاب والتأنيب كانا عاملاً كاملاً على كراهية العمل والتأخر فيه، ولذلك يجب أن نتجنب اللوم ونستبدله بالتوجيه والإرشاد. وسبق أن ذكرنا أن الشعور بالنجاح ييسر التعلم ويجعله أكثر عمقاً.

#### - ما يتصل بعلاقات المدرس بتلاميذه:

يولد المدرس علاقة ود ومحبة بينه وبين تلاميذه ليستطيع الإشراف والتوجيه والإرشاد، ويكون وجوده مع تلاميذه مشجعاً على العمل. ويدرك المدرس أنه مرشد وموجه في الموقف التعليمي وليس مسيطراً عليه أو مديراً له، وأنه في نفس الوقت عضواً متعاوناً في الجماعة، يضع خبرته الأكثر نضجاً تحت تصرفها كوسيلة تساعد

أعضاءها على الدراسة والفهم. ويعمل المدرس أيضاً على أن يشعر كل تلميذ أنه عضو عامل في جماعته، وأنه مرغوب فيه، وأنه يجب أن يقوم بنصيبه في أي عمل تعاوني مع أعضاء جماعته وأنه ينال التقدير والثناء حين يستحقها.

#### - ما يتصل بتنظيم وقت الدرس ومراعاته:

فتنظيم وقت الدرس ومراعاته يساعدان على بلوغ هدف الدرس أو أهدافه. ومن الأمور التي تراعى في ذلك:

- أ- أن تحدد دقائق قليلة جداً في أول الدرس بإخراج الكراسيات والكتب والأدوات اللازمة للدرس ولحصر الغياب.
- ب- أن يحدد الوقت اللازم لعملية التدريس (بما فيها من أوجه نشاط التلاميذ المناسبة اللازمة للدرس).
- ج- أن يقسم الوقت اللازم لعملية التدريس أقساماً تساعد على القيام بالتدريس المرن.
- د- أن تحدد بضع دقائق في آخر فترة الدرس (أي في آخر الحصة) لمراجعة أبرز جوانب الدرس وعلاقاته، وللاتفاق على ما سيقوم به من أجل الدرس التالي.

#### - ما يتصل بأسس سبق ذكرها:

هناك أسس أخرى سبق ذكرها ويمكن الرجوع إليها في كلامنا على مما يأتي:

- أ) عملية التعلم في المواد الاجتماعية.
- ب) البيئة المحلية وتدرّس المواد الاجتماعية.
- ج) الكتاب المدرسي وتدرّس المواد الاجتماعية.
- د) مطبوعات الاطلاع الخارجي.
- هـ) الوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية.

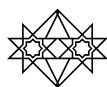
ففي كلامنا على كل موضوع من هذه الموضوعات، قد وضعنا أسساً تتبع من أجل نجاح عملية التدريس، ويسهل على القارئ الرجوع إليها لإضافتها إلى ما ذكرنا في هذا الفصل.

وبهذا الشكل نكون قد وضعنا أهم أسس التدريس الجيد في المواد الاجتماعية وهي تساعد على بلوغ ما ذكرنا عن أهداف تدريس هذه المواد، وإننا لنتنظر من المدرسين أن يفيدوا منها في تدريسهم.

## الفصل الرابع

---

٤



## مدرس المواد الاجتماعية

---

مكانة المدرس.

صفات مدرس المواد الاجتماعية.

أسس الحكم على مدى كفاءة مدرس المواد الاجتماعية.

إعداد مدرس المواد الاجتماعية.

برنامج إعداد مدرس المواد الاجتماعية.

تدريب مدرس المواد الاجتماعية في أثناء الخدمة.



## الفصل الرابع

### مدرس المواد الاجتماعية

#### مكانة المدرس

يقوم المدرس بعمل جليل، هو خدمة العلم والمجتمع، فرسالته عظيمة، لأنه الحافظ لتراث الحضارة ينقله من جيل إلى جيل، وهو الرائد الذي يهب المجتمع قوى، وحيوية جديدة توجهه نحو المثل العليا التي تتطلبها الحياة الحديثة، لذا فإن مهنته تسمو فوق كل مهنة، فيجب أن يسمو المعلم بها، وأن يعرف المجتمع قيمتها ويدعمها، وليس أدل على أهميتها من تقدير الرسول لها، فقد خرج صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرأى مجلسين، أحدهما فيه قوم يدعون الله عز وجل، وفي الثاني جماعة يعلمون الناس، فقال " أما هؤلاء فيسألون الله فإن شاء أعطاهم وإن شاء صنعهم، وأما هؤلاء فيعلمون الناس، وإنما بعثت معلماً " ثم عدل إليهم وجلس معهم، وبذلك ضرب للناس خير مثل في الحث على التعليم والاعتراف بفضل المعلم.

وقد بجل شوقي المعلم وقدره حين قال:

كاد المعلم أن يكون رسولاً

قم للمعلم وفه التبجيلا

يسمو المعلم بأمنته، ويضعها في صف الأمم الراقية، خاصة معلم الاجتماعيات، فهو من أهم بناء الصرح الوطني، إن المعلمين عدة الأمة في سرائها وضرائها، شدتها ورخائها، فلا تنتصر في حرب إلا بقوتهم، ولا تهزم إلا لضعفهم، ولا ترقى مصانعها إلا بعملهم.

لقد صدق بسمارك رئيس وزراء ألمانيا حين قال سنة ١٨٧٠ " لقد غلبنا جارتنا بمعلم المدرسة " وأيده ارسمس بقوله " اعطني أداة التعليم وأنا أتعهد إليك بقلب العالم " فالمعلم يجلو أفكار الشباب، ويوقظ مشاعرهم، ويسلحهم بالحق أمام الباطل، وبالفضيلة ليقتلوا الرذيلة، وبالعلم ليفتكوا بالجهل.

إن المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية، وهو يمثل مكانة الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التربية في بلوغ أهدافها، على اعتبار أنه لا يمكن الفصل بين مسؤوليات المعلم والتغيرات الأساسية التي تتم في المجتمع.

ومع أن المعلمين هم عنوان الأمة، ومظهر ضعفها وقوتها، في عقلها وقلبها وخلقها، إلا أن مركزهم وعطاءهم يعتمد إلى حد بعيد على عوامل مادية كالراتب وشروط الخدمة وإمكانات المستقبل، والمكانة الاجتماعية الناشئة عن ذلك، فطالما ظلت النواحي المادية لمهنة التعليم غير مرضية، لن يعلو مركز المعلمين مهما كتب أو قيل عن مقام رسالة التعليم، وعن أهمية العمل الذي تضطلع به. لقد أوصى مؤتمر وزراء التربية العرب عام ١٩٩٦ بضرورة النظر في الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمعلمين حتى يتسنى استخدامهم بالأعداد الكافية، وحتى لا يتسربوا من التربية بتركهم العمل، أو حتى لا تفتقر همهم.

يصعب الوصول إلى المثل الأعلى في التربية إلا إذا أعطي المعلم حقوقه المادية والمهنية، لأنه لا يمكن القيام بواجباته إلا إذا توفرت له ولأسرته الحياة الكريمة، غير أنه يجب على المعلم أن يتحمل كثيراً، ويقاسي كثيراً في سبيل القيام برسالته المقدسة، وللنهوض بأبناء أمته، فهو الذي يهد الطريق للمدينة الحديثة، وهو الذي يسعى لخدمة البلاد ورفع وطنه، وإصلاح المجتمع علمياً وخلقياً وأدبياً وصحياً واجتماعياً.

إن الأمة تنتظر من المعلم أن يهب كثيراً من وقته ومجهوداته وأعماله ليصنع المجتمع والنهوض به، والسير به في طريق المثل الأعلى، وأن ينظر إلى مصلحة الطفل ويفكر في النهوض به، ويعمل كل وسيلة لاستخدام مواهبه والسير به في سبيل النجاح في الحياة، لأن التربية هي النظام الذي يستطيع في أقصر مدة ممكنة، وبأعلى درجة من الكفاءة، وفي حدود الإمكانيات، والقيود القائمة والمتوقعة، أن يصنع إنساناً عربياً قادراً بما تعلمه ويتعلمه من مهارات واتجاهات وفهم وقدرات أن يغالب التحديات ويتغلب عليها، منطلقاً بذلك في عزم وبصيرة وإيمان إلى تحقيق أهداف أمته الكبرى والنهائية، رسالة المعلم رسالة البذل والعطاء، فالمعلم هو القاعدة الأساسية للمجتمع، لذا يجب أن تهيأ له الظروف الملائمة حتى يستمر في العطاء.

## صفات مدرس المواد الاجتماعية الناجح

لقد أجريت بحوث عديدة للكشف عن الصفات اللازمة للمدرس الناجح وتحديد لها، والمدرس مثله مثل ذوي المهن الأخرى فمثلما نجد مدرسين أكفاء نجد أيضاً مدرسين غير أكفاء، كما نجد في نفس الوقت أطباء جيدين وآخرين غير جيدين وكذلك بالنسبة للمهندسين والتجاريين والزراعيين وغيرهم، وأولئك جميعاً يحتاجون إلى كثير من الصفات الشخصية مثل الصحة الجيدة والشخصية المتكاملة والذكاء والقدرة على التعامل مع الآخرين والإحساس بالمسؤولية والطموح وغيرها من الصفات الشخصية الأخرى.

وبجانب هذه الصفات الشخصية العامة المرغوب فيها بالنسبة للمدرسين عموماً فإن هناك صفات أخرى لا بد أن تتوافر في مدرس المواد الاجتماعية بصفة خاصة وهذه الصفات هي:

### (١) خلفية عميقة في العلوم الاجتماعية:

ذلك أن مدرس المواد الاجتماعية المقتدر يحتاج إلى دراسة عريضة وعميقة في مجال تخصصه الأكاديمي، والعمق يأتي من التركيز على فرع أو علم واحد، فمن خلال عدة مقررات في علم واحد يستطيع المدرس أن يصل إلى القدرة على التمكن من الدراسة والبحث وبعد النظر الذي يأتي نتيجة للدراسة العميقة، كما أنه في حاجة إلى دراسة عريضة في العلوم الاجتماعية الأخرى التي تجعله قادراً على إيجاد علاقات بين هذه المواد وبين ظواهر المجتمع الذي يعيش فيه. والدراسة العريضة في هذا المجال تسهم في إيجاد نظرة واسعة تناقض تلك النظرة التي تعتبر المادة التي درسها الفرد دراسة عميقة هي وحدها التي تنطوي على قدر كبير من الأهمية والمغزى.

ومدرس المواد الاجتماعية يحتاج إلى معلومات في مجال تخصصه إلى المدى الذي يجعله قادراً على استرجاع الحقائق الهامة ذات المغزى، كما يحتاج إلى فهم المفاهيم الأساسية ليستطيع أن ينقل مهارة بعض هذه المفاهيم إلى التلاميذ، كما يحتاج إلى القدرة على معرفة التعميمات الأساسية، والتمكن من مهارة الوصول إلى هذه التعميمات، يحتاج إلى حماسة كافية في مجال دراسته وتخصصه فيه، ذلك أن مشاعره

ستنتقل إلى تلاميذه من خلال تفاعله معهم. وإذا ما توافر للمدرس تلك المعرفة الواسعة العميقة فإنه سيستطيع أن يقلب الرأي في مادته ويختار ما يناسب التلاميذ ويقدمه لهم على مستوى وأسلوب متناسبين مما يمكنه من بلوغ الأهداف.

## (٢) الخبرة الاجتماعية:

يحتاج مدرس الاجتماعيات إلى خبرات اجتماعية متكاملة، وهناك مجالان للنشاط الاجتماعي لهما أهمية خاصة بالنسبة لمدرس المواد الاجتماعية بصفة خاصة هما مسؤوليات المواطنة والمشاركة في المؤسسات الاجتماعية ، ولما كانت الكفاية المدنية وتحمل المسؤولية من أهداف المواد الاجتماعية فلا بد للمدرس من دراسة كيفية تصرف الناس كمواطنين بأسلوب واقعي، ذلك أن مدرس المواد الاجتماعية لا بد أن يصور بالأفعال كما يصور بالأقوال الاهتمام بالشؤون الاجتماعية العامة، وأن يقوم بجهد حقيقي وفعال لملاحقة التطورات الاجتماعية الرئيسية، وأن يكون لديه رغبة وميل للبحث في وجهات النظر والآراء المختلفة حول هذه النواحي وتطورها.

ويرتبط بموضوع الخبرة الاجتماعية أيضاً حاجة المدرس إلى المشاركة الفعلية في أوجه النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي، فالمدرس عليه أن يشارك في هذه النواحي أو بعضها على الأقل على المستوى المحلي أو مستوى المحافظة أو على المستوى القومي من خلال عمل وظيفي، وعمل تطوعي. ومن هذه الأنشطة ليست كلها على مستوى واحد في القيمة أو الأهمية بالنسبة لتوسيع نطاق معرفة المدرس وتعميقها، ذلك أن القيمة أو الأهمية ترتبط بمعيار المنفعة والوظيفة في مجال ممارسة المهنة، كما أن المدرس لا يستطيع أن يمارس مثل هذه الأنشطة بصفة مستمرة وعلى مدار العام الدراسي لانشغاله بمقتضيات وأعباء المهنة، الأمر الذي يفرض ممارستها في أوقات الفراغ والعطلات الأسبوعية والسنوية كلما أمكن ذلك.

### (٣) الإيمان بفلسفة المجتمع:

إذا كان الإيمان بفلسفة المجتمع ضرورياً بالنسبة لجميع المدرسين فهو أكثر ضرورة بالنسبة لمدرس المواد الاجتماعية، وإن كان ذلك لا يعني إعفاء مدرس المواد الاجتماعية من مسؤولية دعم وإثراء المفاهيم التي تحتويها فلسفة المجتمع، فتلك مسؤولية كل من يتصل أو يتفاعل مع التلاميذ بصورة مباشرة أو غير مباشرة داخل أو خارج المدرسة، إلا أن مدرس المواد الاجتماعية مطالب بأن يكون على مستوى عال من الإدراك والوعي والإيمان بمحتوى فلسفة المجتمع وأن يكون بحق على درجة عالية من الحماسة لتوفير المواقف التعليمية المناسبة التي يمارس فيها هذه المفاهيم بالاشتراك مع التلاميذ. وعلى ذلك فإن إيمانه الحي بالمفاهيم والقيم الديمقراطية والاشتراكية لا بد أن يتضح داخل حجرة الدراسة وخارجها حيث تجري عمليات التبسيط والتكييف والتحليل وأعمال الفكر، مما يساعد على استنتاج وجهات نظر جديدة وأفكار جديدة وأساليب حياة جديدة وطرق تفكير جديدة.

والمدرس في أثناء ذلك يقوم بدور الوسيط بين وجهات النظر المتعارضة بحيث يثير الاهتمام بالمسائل الاجتماعية ذات المغزى وبحيث يكون مصدراً موثقاً به للمعلومات، كما لا بد أن يتحمل مسؤولية تبني وجهة نظر سليمة في الأمور الاجتماعية بحيث يستطيع إثباتها بالأدلة السليمة الواضحة، ولعلنا نلاحظ أن نسبة كبيرة من المدرسين لا يتناولون المفاهيم التي تتضمنها الفلسفة الديمقراطية على مستوى الألفاظ والشعارات اللامعة، كما أن التدريس إذا ما تعرض لها فإنه يقتصر غالباً على الجانب المعرفي منها، بمعنى أن يعرف التلاميذ مثلاً ماهية الديمقراطية، وأن يعرفوا معنى التعاون وأهميته ومجالاته وهكذا.

والعيب في ذلك هو أن مجرد معرفة مثل هذه الأمور لا يرتبط بها بالضرورة أن يسلك التلميذ السلوك الذي يرتبط بها ويتفق معها، إلى أن مجرد المعرفة لا يعني بالضرورة أن يسلك التلميذ بمقتضاها، ومعنى ذلك أن يكون المدرس للمواد الاجتماعية مؤمناً إيماناً حقيقياً بفلسفة المجتمع وأن يلتزم بالخط الفكري للمجتمع بحيث يكون قدوة لتلاميذه. فإذا كان المجتمع يأخذ بمفهوم التعاون فلا بد أن يكون المدرس متعاوناً مع

زملائه ومع الإدارة المدرسية ومع هيئة الإشراف الفني ومع عمال المدرسة وموظفيها ومع التلاميذ بحيث يشعرون بأن مدرّسهم يسلك سلوكاً يتفق مع أقواله. أي أن المدرّس لا بد أن يتيح الفرصة للتلاميذ ليعيشوا مع مواقف يمارسون فيه مثل هذه المفاهيم ولا يكفي أن يعرفوا معنى التعاون ومستوياته ومجالاته وأهميته، وما الفائدة إذا ما عرفوا ذلك كله وفي النهاية يسلكون سلوكاً أنانياً فردياً انعزالياً بعيداً كل البعد عن مفهوم التعاون وعلى مستوى الممارسة والأداء.

#### (٤) القيادة التربوية:

إن القيادة التربوية هي كل إسهام في تحقيق أهداف الجماعة وبالتالي فإن تعريف القيادة الذي يقصرها على أولئك الأشخاص الذين يتولون مراكز قيادية رسمية مخالف لما سبق، ذلك أن كل فرد في الجماعة يمكن أن يكون قائداً في أحد المواقف أو بعضها بقدر ما يظهر من سمات أو صفات شخصية تؤهله لذلك، ونتيجة لاختلاف المواقف والأدوار وتفاعل الجماعة والاختلاف فيما بين أفرادها فإن القيادة دائمة التنقل من عضو إلى آخر في إطار الجماعة كوحدة واحدة تعمل على تحقيق أهدافها.

والقيادة الحقيقية وفق هذا قد لا يضطلع بها من يتولاها رسمياً وقد لا يمارس سلطاته كلها، فالجماعة والقيادة تعتمد كل منها على الأخرى، بمعنى أن الجماعة لا بد أن يكون لها قيادة تكوين وظيفتها تنمية التماسك والشعور الجماعي ومدرس المواد الاجتماعية في هذا السبيل مطالب بتنمية القدرة على القيادة لدى التلاميذ، وذلك أن مجتمعنا يسعى إلى تنمية القيادات دائماً وذلك ينبع من الحاجة الماسة إلى نوع جديد من الخبرة والقوى البشرية المدربة القادرة على مواجهة التحديات والقيام بدورها نحوها، ذلك يتطلب أن يشعر المدرّس تلاميذه بالألفة والصداقة فضلاً عن إتاحة الفرصة لكل تلميذ للمشاركة في تحديد الأهداف وتحمل المسؤوليات وقيادة الجماعات الصغيرة والجماعة ككل بحيث تتضح العلاقة بين الفرد والقيادة وما يربط بينهما من علاقات وتفاعلات فضلاً عما يحكم هذه العلاقات والتفاعلات من ضوابط وشروط.

ومعنى ذلك أن التلاميذ لا بد أن يشعروا بعدالة المدرس و صداقته وبأنه فرد منهم يتولى مسؤولية التوجيه والإرشاد تحقيقاً لأهداف الجماعة، وهو أي المدرس من خلال ذلك يوجه تلاميذه ويرشدهم عن طريق مساعدتهم في تخطيط أعمالهم وتخير الأنشطة والقراءات المناسبة لهم التي يمكن أن تثرى دراسة المواد الاجتماعية وتجعلها ذات معنى ووظيفة حقيقية بالنسبة لهم ولمجريات الأحداث خارج المدرسة.

إن مسؤولية المدرس في الإرشاد والتوجيه تيسر اكساب التلاميذ المهارات والعادات والاتجاهات الفعال المرغوب فيها. أي أن المدرس الناجح يستطيع أن يمكن تلاميذه من تحقيق التقدم وبلوغ الأهداف من خلال المساعدة في اختيار المشكلات والبحث عن حلولها واقتراح الحلول البديلة ومشاركتهم في التفكير فيها واختيار أنسبها للتفسير وبلوغ الحل.

ولا يقتصر دور مدرس المواد الاجتماعية كقيادة تربوية على نطاق عمله وتفاعله مع تلاميذه ولكنه يمتد ليشمل المجتمع خارج المدرسة ومؤسساته المختلفة التي يمكن الاستفادة من إمكانياتها وتوظيفها في تدريس المواد الاجتماعية.

وعلى ذلك فإنه لا بد من توافر الأسس أو المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على مدى نجاح مدرس المواد الاجتماعية في عمله، فقد يتساوى مدرسان في مقدرتهما العلمية وفي نوع الإعداد والتأهيل للالتحاق بالمهنة، ولكنهما يختلفان في النتائج التي يحققها كل منهما وفي تأثيرهما على التلاميذ، ولعل هذا الاختلاف يرجع إلى قدرات وإمكانات كل منهما.

ولذلك نقدم فيما يلي بعض الشروط أو الأسس التي يمكن استخدامها للحكم على مدى كفاءة مدرس المواد الاجتماعية.

## أسس الحكم على مدى كفاءة مدرس المواد الاجتماعية

### أولاً: القدرة على التدريس:

- ١- القدرة على جعل المواقف التعليمية ذات معنى حقيقي واضح أمام التلاميذ.
- ٢- اشتراك التلاميذ في تخير الأنشطة المرتبطة بمجالات الدراسة.
- ٣- التقويم الدوري والمستمر للتلاميذ للوقوف على مدى التقدم في الدراسة.
- ٤- الإعداد الجيد للدروس.
- ٥- التنويع في الخبرات التي يقدمها للتلاميذ.
- ٦- تحديد الوسائل التعليمية اللازمة ودراساتها وتنظيمها.
- ٧- استخدام الوسائل التعليمية بدرجة عالية من الكفاية.
- ٨- القدرة على التوجيه والإرشاد الجماعي والفردى.
- ٩- التأكد من معرفة التلاميذ لأهداف كل درس.
- ١٠- تشجيع التلاميذ على البحث عن الإجابات والحلول.
- ١١- الاهتمام بالظروف الفيزيائية داخل حجرة الدراسة.
- ١٢- تحديد الواجبات المنزلة بوضوح بحيث يعرف كل تلميذ مسؤولياته.
- ١٣- الربط بين المادة المتعلمة في الفصل وأهداف الحياة خارج المدرسة.

### ثانياً: استخدام المفاهيم السيكلوجية بكفاءة:

- ١- تشجيع التلاميذ على التقويم الذاتى.
- ٢- إتاحة الفرص للتلاميذ للشعور بكرامتهم وقيمتهم.
- ٣- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ باستمرار.
- ٤- تشجيع التلاميذ على الصدق وتجنب الرياء والتكلف.

- ٥- التعاطف والتفاهم مع التلاميذ.
- ٦- التمسك باحترام النظام والتقييد به داخل المدرسة وخارجها.
- ٧- مراعاة الحاجات الفردية والاجتماعية للتلاميذ.
- ٨- الاهتمام بما يعرض من مشكلات قد تعوق تعلم التلاميذ.
- ٩- الاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية للتلميذ.
- ١٠- احترام الحياة والحرية الشخصية لكل تلميذ.

#### ثالثاً: إقامة علاقات إنسانية داخل المدرسة:

- ١- أن يتعامل مع تلاميذه بصدر رحب.
- ٢- أن يتجنب الرياء والتكلف ويبدى الاحترام والتقدير للتلاميذ وأولياء أمورهم.
- ٣- أن يظهر استعداد دائماً لمساعدة التلاميذ.
- ٤- أن يكون متعاوناً في العمل مع الآخرين.
- ٥- أن تتسم تفاعلاته مع تلاميذه بالوئام والألفة.
- ٦- أن يحسن الاستماع للآخرين.
- ٧- أن يكون متفاهماً ومشوقاً في حديثه مع أولياء الأمور.
- ٨- أن يتقبل النقد البناء الذي قد يوجه إليه.
- ٩- أن يكون متسامحاً في مواقف الخلاف مع الآخرين.

#### رابعاً: الربط بين المدرسة والمجتمع:

- ١- الربط بين المنهج والمجتمع.
- ٢- أن يكون صورة طيبة للمدرسة (كرجل علاقات عامة) خلال اتصاله بالمؤسسات الاجتماعية.

- ٣- أن يكون مهتماً ومشاركاً في الأنشطة الاجتماعية المختلفة.
- ٤- أن يكون متفاهماً ومتعاوناً مع أهالي البيئة المحلية.
- ٥- أن يشجع أهالي البيئة المحلية على المشاركة في أنشطة المدرسة.
- ٦- الإفادة من مصادر البيئة المحلية المتاحة.
- ٧- أن يشعر بالانتماء الحقيقي إلى البيئة المحلية.

#### خامساً: القدرة على القيادة:

- ١- أن يكون عادلاً في معاملة التلاميذ.
- ٢- أن يتيح الفرصة لحرية التعبير عن الرأي واحترام آراء الآخرين.
- ٣- أن يكون قادراً على التنظيم.
- ٤- أن يدرّب التلاميذ على اتخاذ القرارات الجماعية والفردية.
- ٥- إفساح المجال أمام التلاميذ للتدريب على تبادل الأدوار.
- ٦- أن يكون قدوة للتلاميذ في سلوكه وشخصيته بصفة عامة.
- ٧- أن يشجع التلاميذ على الابتكار والإفصاح عن الأفكار الجديدة.
- ٨- أن يظهر توقعه الدائم لكل ما هو أفضل في سلوك التلاميذ.
- ٩- أن يتقبل القرارات الجماعية حتى ولو كانت تتعارض مع الآراء الفردية.

#### سادساً: تحمل مسؤوليات المهنة:

- ١- الميل الحقيقي إلى العمل بمهنة التدريس.
- ٢- النمو المهني المستمر.
- ٣- الاستجابة الواعية للتوجيه الفني.
- ٤- القدرة على التحدث بدقة ووضوح.

- ٥- المشاركة الإيجابية في الجماعات المدرسية.
  - ٦- التعاون الدائم مع الزملاء والإدارة المدرسية.
  - ٧- القدرة المستمرة على الدراسة والبحث.
- وقد أجريت دراسات عديدة في الخارج للتعرف على العوامل والأسباب التي تجعل التلاميذ يميلون إلى مدرس المواد الاجتماعية، وفي إحدى هذه الدراسات وجه هذا السؤال إلى مجموعة من التلاميذ وكانت الاستجابات على النحو التالي:

- ١- يساعد التلاميذ على أداء عملهم المدرسي ويشرح الدروس بوضوح ودقة كما يستعين بالأمثلة في أثناء الشرح.
- ٢- بشوش وخير وشخصية جذابة مرحة.
- ٣- يستطيع أن يكسب صداقة التلاميذ.
- ٤- يهتم بالتلاميذ ويستطيع التفاهم معهم.
- ٥- يجعل الدرس شيقاً ويشعر التلاميذ بالرغبة في العمل.
- ٦- حازم ومملك زمام الفصل ويبعث على الاحترام.
- ٧- غير متحيز فلا يحايي ولا يدلل أحداً.

وحين وجه إليهم سؤال عن الأسباب التي جعلتهم يكرهون مدرستهم جاءت الاستجابات على النحو التالي:

- ١- أنه شخص عبوس لا يضحك، يفقد أعصابه وتوازنه بسرعة.
- ٢- لا يساعد التلاميذ في عملهم المدرسي، ولا يعد درسه جيداً.
- ٣- متحيز ويحايي بعض التلاميذ ويضطهد البعض الآخر.
- ٤- متعال ومتباعد عن التلاميذ.
- ٥- أوامره غير معقولة، ضيق الصدر، قاس وصادم.

٦- غير عادل في تقديره للدرجات.

٧- لا يراعي شعور التلاميذ فيعنفسهم في حضرة زملائهم.

## إعداد مدرس المواد الاجتماعية

ليس من اليسير بالنسبة لأي فرد من يعمل بمهنة التدريس ويحبها، كما أنه ليس صحيحاً أن كل من يستوعب مادته استيعاباً كاملاً أن يمارس التدريس بنجاح، فمعرفة المادة وما تحتويه من أحداث وتواريخ وشخصيات وعلاقات وغيرها شيء، والقدرة على تدريسها شيء آخر، وإن كان الإلمام بالمادة أمر أساسي لا غنى عنه لإجادة التدريس، كما أنه من الخطأ الاعتقاد بأن التدريس الجيد يمكن القيام به على أساس من الخبرة وحدها، إذ أن عملية التدريس عملية معقدة وشاقة تحتاج إلى إعداد وتدريب مستمر، ولذلك فإن حسن اختيار المرشحين للالتحاق بمهنة التدريس وحسن إعدادهم وتدريبهم يعتبر من المقومات الأساسية لتحقيق النجاح وتطوير عملية التربية والتعليم، وخاصة أي أي تطوير لتدريس المواد الاجتماعية - والعملية التعليمية عامة - يتوقف بالدرجة الأولى على المدرس ذاته، فتطوير المقرر والكتاب المدرسي والوسائل التعليمية وأساليب التقويم وأساليب الإشراف الفني وإدخال التحسينات على المبانى المدرسية ومرافقها لا يضمن بالضرورة تحقيق الأهداف المرغوب فيها إلا إذا وجد المدرس الذي يؤمن إيماناً حقيقياً بعمله والذي يشعر شعوراً حقيقياً برغبته في أداء هذا العمل بوعي وبصيرة.

ومن ذلك يتضح أنه لا يمكن أن يصلح أي فرد ليكون مدرساً، أي لا يكفي أن يقبل خريج الثانوية العامة بإحدى كليات التربية لإصدار حكم بأنه يصلح لتولي مسؤوليات مهنة التدريس فور تخرجه، ذلك أنه لا بد من توافر صفات شخصية ومهنية تؤهل الفرد للالتحاق بهذه المهنة، كما أن افتقار الفرد إلى هذه الصفات لا تؤهله للالتحاق بها، ومعنى ذلك أنه لا بد من إعادة النظر في أسلوب القبول بكليات التربية فضلاً عن أسلوب توزيع خريجي الجامعات على المهن المختلفة، على أنه لا يجب ألا يغيب عنا في هذا الصدد أن إقبال الشباب على مهنة التدريس محكوم بعدد من العوامل

الخارجة عن سلطة كليات التربية مثل المستويات التي يحددها مكتب التنسيق والحاجة إلى المدرسين ووضعهم في السلم الوظيفي والمركز الاجتماعي ومدة قوة الإحساس بفكرة الخدمة العامة في نفوس الشباب، كل هذه العوامل وغيرها تؤثر على إقبال الشباب على المهنة. وهناك أساليب عديدة تستخدمها لكليات التربية - على مستوى العالمي - لانتقاء طلابها مثل الاختبار والتقارير الدراسية التبعية وتوصيات الأساتذة، والاختبار الصحي واختبارات القراءة وغيرها، وبالرغم من تعدد وتنوع الأساليب المستخدمة في هذا الشأن ما زال أسلوب الاختبار الشخصي يعد أكثر هذه الأساليب انتشاراً - ولعله من أفضلها - برغم ما ينطوي عليه من عيوب ومآخذ.

## برنامج إعداد مدرس المواد الاجتماعية

لا بد أن يشمل برنامج إعداد مدرس المواد الاجتماعية - قبل الالتحاق بالخدمة - على أبعاد أو نواح أربع لا بد من تكاملها وتفاعلها بما يؤدي إلى توفير مدرس ذي نوعية جيدة يستطيع أن يمارس عمله على مستوى رفيع من الكفاية مما يشارك في بناء الإنسان على النحو المأمول، وهذه النواحي أو الأبعاد هي:

- ١ - النواحي الثقافية العامة.
- ٢ - الدراسة العميقة المتخصصة في العلوم الاجتماعية.
- ٣ - التدريب على استخدام مناهج البحث في العلوم الاجتماعية.
- ٤ - الإعداد المهني.

### أولاً: النواحي الثقافية العامة:

ويقصد بها أنواع المعارف والخبرات التي يجب أن يحصل عليها المدرس حول نفسه ومجتمعه واتجاهات العصر الذي يعيش فيه، ومن خلال ذلك يعني التعليم العام بالحاجات التعليمية التي يشعر بها كل فرد بحكم كونه إنساناً وعضواً في مجتمع وذلك بغض النظر عن المهنة أو الوظيفة التي يعد نفسه للالتحاق بها، وعلى ذلك فإن التعليم

العام لا يعنى بإعداد مدرسين أو مؤرخين أو اقتصاديين، كما أنه لا يعنى بتربية فئة خاصة، وإنما تتجه العناية فيه إلى نوع من المعلومات والخبرات تكسبها لجميع الأفراد ومن خلال ذلك يدرس الفرد الرياضيات والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والأدب والفن والموسيقى وعلم النفس وغيرها.

ولعلنا نلاحظ أن هناك من يتساءلون عن الغرض من دراسة مدرس المواد الاجتماعية لهذا النوع من المعلومات والخبرات، والرد على ذلك هو أن الإلمام بهذه الفروع من المعرفة يساعد المدرس على فهم ظروف ومشكلات المجتمع الذي يعيش فيه والذي يعد تلاميذه من أجل المعيشة فيه، وأن يكسب ميولاً جديدة متنوعة وأن يكون قادراً على التفاهم والتعامل مع الآخرين وأن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً سواء بالتحدث أو الكتابة وأن ينظر إلى الأمور نظرة تحليلية ناقدة وأن يكون لنفسه فلسفة في الحياة وأن يكون قادراً على التذوق والإحساس بالنواحي الجمالية.

وعلى ذلك فإن المدرس الذي يحصر نفسه في دائرة اختصاصه غالباً ما يصعب عليه أن يكون ناجحاً، اللهم إلا إذا نظرنا إليه على أنه مجرد حافظ وناقل لهذه المادة وما تتضمن من حقائق.

والنواحي الثقافية العامة إذن تهدف إلى تزويد " التلميذ المعلم " بقدر وافر من الثقافة الإنسانية العامة وثقافة العصر خاصة ليدرك من خلالها ما تتسم به الثقافة الإنسانية من وحدة وتكامل، كما تهدف إلى جعله قادراً على المزج بين الثقافة الإنسانية وما يطرأ على العلم من تغيرات دائمة فضلاً عن اكتسابه القدرة ليكون قادراً على إحداث اتصال وما ينطوي عليه من تعرف على ثقافات أخرى وتعريف الآخرين بجوانب ثقافية.

#### ثانياً: الدراسة العميقة المتخصصة في العلوم الاجتماعية:

حيث يتخصص الطالب في دراسة العلوم الاجتماعية كميدان مع عدم الاقتصار على علم واحد منها، ويكون ذلك عن طريق تخصصه في علم منها كالتاريخ أو الفلسفة أو الجغرافيا أو الاجتماع وتناوله كمادة تخصص أساسية مع دراسة العلوم الاجتماعية الأخرى كمواد فرعية، وذلك يتضمن تزويد الطالب بأحدث ما وصلت إليه الدراسات

والبحوث في ميدان التخصص فضلاً عن وجهات النظر المتفككة والمتعارضة، ذلك أن مثل هذه الدراسة العميقة المتخصصة تهدف إلى إعداد مدرس على مستوى كبير من المعرفة بمجال تخصصه، فإذا كان الطالب قد تخصص في دراسة التاريخ مثلاً، فإن ذلك لا يعنى الاقتصار على دراسة التاريخ والتعمق فيه ولكنه يعنى إلى جانب دراسة العلوم الاجتماعية الأخرى حيث أنه من المحتمل بل من المؤكد أنه سيطلب منه - حينما يلتحق بالمهنة - تدريس المواد الاجتماعية وهي تضم التاريخ والجغرافيا والتربية القومية (في المرحلة الإعدادية) فضلاً عما يوجد بين تلك المواد من تكامل لا ينبغي تجاهله.

ومعنى ذلك أن تخصص الطالب في التاريخ مثلاً لا يعنى صلاحيته بعد التخرج لتدريس المواد الاجتماعية، فضلاً عن أن إعداده على هذا النحو لا يساير أهداف إعداد مدرس المواد الاجتماعية، ولعلنا نلاحظ أن كثيراً من المواد التي تدرس بكليات التربية تتميز بالتعمق ودراسة التفصيلات والتمكن منها الأمر الذي لا يحتاج إليه المدرس في تنفيذه للمنهج المدرسي.

ولذلك فإنه لا بد من التفرقة هنا بين أسلوب إعداد المتخصص في علم التاريخ وأسلوب إعداد مدرس للتاريخ أو المواد الاجتماعية، فإذا كنا نريد إعداد باحث في علم التاريخ فلذلك أساليبه وطرائقه هو الآخر، وكلاهما مختلف عن الآخر وإن كان بينهما بعض من أوجه الاتفاق والتشابه.

### ثالثاً: التدريب على استخدام مناهج البحث في العلوم الاجتماعية:

يستخدم العلماء الاجتماعيون العديد من الأساليب والطرائق في دراساتهم وبحوثهم، كما أنهم يحتاجون إلى الألفة بفقهاء اللغة والكيمياء والانثروبولوجيا وعلم الخرائط وعلم النقود والفن والأدب ومعرفة الكتابات القديمة وبعد اللغات الحديثة والقديمة وغيرها من العلوم والفنون التي تيسر لهم انجاز بحوثهم ودراساتهم، وبالرغم من ذلك فإن هؤلاء العلماء قلما نجد بينهم من يلم بأطراف المعرفة هذه بحيث يستطيع الاستغناء عن دعم ومساندة الآخرين من المتخصصين.

ولما كان هناك فرق بين إعداد باحث في ميدان العلوم الاجتماعية وإعداد مدرس للمواد الاجتماعية، فإن ذلك لا يعني حاجة الأول إلى دراسة مناهج البحث في العلوم الاجتماعية وعدم حاجة الثاني إلى مثل هذه الدراسات، فالأول يحتاج إليها لأنها تشكل صلب دراساته وبحوثه وبدونها لا يستطيع أن يحرز النجاح، أما الثاني فهو يحتاج إلى دراستها بالقدر الذي يسمح له بالتنمية العلمية المستمرة، بمعنى أنه يحتاج إلى قدرة على القراءة التحليلية الناقدة على وزن الأمور والمقارنة بين وجهات النظر المختلفة والقدرة على تبني وجهة نظر معينة والدفاع عنها والقدرة على التفسير والاستنتاج وغيرها من مهارات التفكير الناقد.

وهذا يعني أنه لا بد من إتاحة الفرص أمام " التلميذ المعلم " للتدريب على استخدام مناهج البحث في علوم الاجتماع مما يمكنه من بعض المهارات مثل انتقاء المشكلات وتحديد المصادر وجمع المادة العلمية ونقد المادة العلمية وإيجاد علاقات وصياغة الفروض وتفسير النتائج والملاحظة والتعميم والتنبؤ.

وتتجلى أهمية تمكن مدرس المواد الاجتماعية من هذه النواحي إذا ما أدركنا أن المواد الاجتماعية تهدف ضمن ما تهدف إليه إلى إكساب التلاميذ القدرة على التفكير الناقد، فكيف إذن يستطيع المدرس أن يجعل تلاميذه قادرين على بلوغ هذا الهدف دون أن تكون لديه القدرة على إتاحة الفرصة لهم للتدريب على تلك المهارات.

ومعنى ذلك أن الباحث والمدرس كلاهما محتاج إلى مناهج البحث في العلوم الاجتماعية وإن اختلفا في المستوى والدرجة.

#### رابعاً: الإعداد المهني:

ويهدف إلى تحويل التعليم من مستوى الحرفة إلى مستوى المهنة، وهو الجانب الذي يختص بتقديم قدر من المعرفة التربوية " للتلميذ " وليس المقصود بهذا الجانب أن يعرف " التلميذ المعلم " نظريات التربية وعلم النفس وجهود العلماء في سبيلها ولكن المقصود هو أن يخرج من هذا كله بسلوك حقيقي واقعي يمكنه من توفير أفضل الظروف والشروط للموقف التعليمي الذي يمكن أن يحدث فيه التعلم المثمر.

ومعنى ذلك أن " التلميذ المعلم " حينما يتقن مادة تخصصه وحينما يتقن ترجمة المعلومات التربوية إلى سلوك حقيقي، فإنه مما لا شك فيه سيصبح أكثر قدرة على تناول المادة الدراسية على مستوى يلائم تلاميذه وبأسلوب يراعي ما يوجد بينهم من اختلاف في مستويات الذكاء والقدرات العقلية الأخرى، كما أنه سيجد نفسه أكثر قدرة على التحول من مجرد ناقل للمعلومات إلى تدريب التلاميذ على الفاعلية والمشاركة الإيجابية والتفكير الناقد.

إذا كانت المواد التربوية التي يدرسها التلميذ قبل التحاقه بمهنة التدريس على مستوى كبير من الأهمية وتكمل الحلقة الرباعية (مع النواحي الثلاثة السابقة) فإن القيمة الحقيقية لهذا الجانب لا تكتمل إلا بملاحظة المبادئ والمفاهيم النظرية التي يدرسونها في المواد التربوية وتطبيقها عملياً واختبار مدى صلاحيتها في المجال العلمي، وهذا ما يطلق عليه عادة " فترة التربية العملية " ولعلنا لا نتجاوز الحقيقة إذا ما قلنا أن فترة التربية العملية تعد ركناً بل الركن الأساسي في عملية إعداد المعلم وبدونها يصبح إعداد المدرس قاصراً ففي تلك الفترة يتعامل " التلميذ المعلم " مع التلاميذ ومدرسي المدرسة وتواجهه مشكلات في الفصل المدرسي وفي أثناء ممارسة النشاط خارج الفصل وخارج المدرسة أو من خلال ذلك يتعلم كيفية مواجهة هذه المشكلات وأنسب الحلول لها في ضوء دراسته الثقافية العامة والتخصصية والتربوية.

### تدريب مدرس المواد الاجتماعية في أثناء الخدمة

يهدف التدريب إلى التوجيه والإرشاد المنظم للمدرس في مهنته بقصد إكسابه خبرات جديدة وما تحتويه من ميول واتجاهات ومفاهيم وأساليب تفكير تؤدي إلى رفع مستوى الأداء المهني، وقد يتسع نطاق التدريب ليشمل برنامج أو برامج عديدة تستغرق تنفيذها فترات طويلة، وكلها في النهاية تسعى إلى تطوير عمل المدرس وتجويده بصورة تجعله قادراً على مواجهة مشكلات العمل حاضراً ومستقبلاً فضلاً عن مساعدته لمسايرة المستحدث في المجال التربوي وفي مجال تخصصه.

ومن هنا تبرز أهمية تدريب المدرس في أثناء الخدمة، ولذلك فقد ظهرت مفاهيم جديدة وعديدة مثل التعليم المستمر والتدريب في أثناء الخدمة وتعليم الكبار والتعليم غير الرسمي والتعليم خارج المدرسة والتعليم في أثناء العمل والتعليم دون ان يضطرب الإنتاج والتعليم بالمراجعة والتعليم بالمراسلة وغيرها وهذه المفاهيم كلها تشير إلى استراتيجية جديدة للتدريب تؤكد النمو المهني المستمر أي اتصال التربية كعملية حيوية من المهة إلى اللحد. والتدريب مهما اختلفت أشكاله ومسمياته وأساليبه ومستوياته إنما يهدف إلى رفع مستوى الكفاية، إلى تحقيق أفضل عائد ممكن أن يشارك في تنمية المجتمع ومعنى ذلك أن التدريب يعمل على ثلاثة محاور هي المحور الاقتصادي والمحور الاجتماعي والمحور السيكولوجي. ففي إطار المحور الاقتصادي يهدف التدريب في أثناء الخدمة إلى رفع مستوى الأداء المهني كما سبق القول لمواجهة احتياجات الحاضر والمستقبل وزيادة قدرة الفرد على الفاعلية المهنية وما ينطوي عليه من تحرك ومرونة فضلاً عن الاقتصاد في الوقت والجهد والنفقات.

والإطار الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمحور الاقتصادي، ذلك أن الثاني يعمل في إطار الأول وفي خدمته أي أنه - المحور الاقتصادي - يعمل من أجل مواجهة احتياجات المجتمع وتطويره عن طريق المهارات والاتجاهات والمفاهيم الجديدة التي يكتسبها الأفراد وتؤدي في مجموعها إلى رفع مستوى الأداء المهني للفرد وبالتالي رفع مستوى الإنتاج على مستوى الاجتماعي، والمحور السيكولوجي يهدف إلى إجراء فعل أو تغيير في جوهر الشخصية بمعنى أنه يسعى إلى تغيير الإطار المرجعي للمتدرب بحيث يؤدي إلى تغيير ملموس في اتجاهاته وميوله وأساليبه وتفكيره ومهاراته التي ترتبط بمتطلبات المهنة وتطلعات المجتمع.

وعلى ذلك يمكن القول بأن التدريب في أثناء المهنة لم يعد عملاً ارتجالياً وإنما أصبح علماً له فلسفته وأصوله ونظرياته، وبالتالي ينظر إليه على أنه أحد المصادر أو العوامل الرئيسية في تنمية الموارد البشرية إلى جانب التعليم النظامي والتعليم الذاتي، والتي بدونها لا يكتمل تخطيط القوى العاملة.

## مقتضيات التدريب في أثناء الخدمة

هناك مقتضيات عديدة تفرض تدريب مدرس المواد الاجتماعية في أثناء الخدمة منها:

### ١- التطوير النوعي لتدريس المواد الاجتماعية:

يشعر العاملون بالتربية بأن توفير أعداد كبيرة من المدرسين لا يكفي لتطوير التعليم، وفي مجال تدريس المواد الاجتماعية كذلك يبدو أن تطويره والارتفاع بشأنه وتحقيق الأهداف المرغوب فيها مرهون بدرجة كبيرة بنوعية المدرس، وهذا يعني أنه لا بد من توفير النوع الملائم من مدرسي المواد الاجتماعية ولعل هذا الاتجاه ينبع من أن جودة التعليم تقتزن بعاملين رئيسيين هما المناهج الاجتماعية بما تشمله من مقررات وأنشطة ووسائل وتجهيزات وأساليب تقويم وغيرها. فإنها ستصبح بلا شك عديمة الجدوى دون تواجد مدرس قادر بالفعل على تناول المناهج في صورتها الجديدة وتنفيذها وتحقيق أهدافها.

والأمر الذي نريد أن نؤكد في هذا المجال هو أن أي تطوير يعتري المناهج المدرسية أو أحد جوانبها لا بد أن يكون مقترناً بتطوير في أسلوب عمل المنفذين وألا يترك النمو المهني للمدرس - بحيث يصبح قادراً على تنفيذ المناهج في صورتها المطورة - للمحاولة والخطأ في أثناء التنفيذ الفعلي، أي أن هناك علاقة بديهية وثيقة بين تطوير المناهج وتدريب المدرسين في أثناء الخدمة.

### ٢- تعدد مستويات المدرسين:

كثير ما نلاحظ تفاوت مستويات مدرسي المواد الاجتماعية من حيث المؤهلات وسنوات الخبرة، فهناك من يلتحقون بمهنة التدريس وهم لم يعدوا الإعداد الكافي لتولي مسؤولية هذا النوع من العمل، وهذا يرجع إلى أسلوب توزيع خريجي الجامعات عن طريق القوى العاملة حقيقة أن وزارة التربية والتعليم كثيراً ما تحتاج إلى أعداد كبيرة من المدرسين تحت ضغط التوسع في التعليم وتحت ضغط احتياجات الدول العربية من المدرسين، الأمر الذي يدعو الوزارة إلى توفير أعداد كبيرة من المدرسين حتى ولو كان

ذلك على حساب الكيف أو النوعية ومن هنا نشأت مشكلة معلم الضرورة، كما أن هناك من المدرسين من التحقوا بالعمل منذ فترة طويلة وأصبح عملهم أقرب إلى التكنولوجيا الحرفية منه إلى روح العصر ومستحدثاته، ولعل ذلك التعدد يرجع إلى أن إعداد المعلم كان لا يقوم على أساس من التخطيط العلمي الذي يضع في اعتباره الحاضر والمستقبل والإمكانات المتاحة، ونظراً لحركة التوسع السريع في التعليم على كافة المستويات فقد عجزت معاهد إعداد المعلمين عن الوفاء بمتطلبات هذه الحركة السريعة، الأمر الذي اقتضى استخدام غير المؤهلين لمهنة التدريس ومعنى ذلك أن تعدد المستويات في المؤهلات يفرض تدريباً مستمر في أثناء ممارسة المهنة.

### ٣- متطلبات الخطط التعليمية:

تهدف الخطط التعليمية عادة إلى التوسع في إنشاء المدارس وتزويدها بالتجهيزات والمعدات اللازمة لها، وفي هذا السبيل تسعى إلى بناء مواطن على نحو سليم، ولذلك فهي تهتم بإعداد المعلم (قبل الالتحاق بالخدمة) كما تهتم برفع مستواه المهني (في أثناء الخدمة) وإذا كانت الخطط التعليمية تتجه إلى تحقيق ذلك عن طريق ما توفره من إمكانيات تعليمية، فإنها تؤكد على ضرورة إدخال التحسينات على الواقع التعليمي ولا سيما في المقررات والمكتبة المدرسية ونظم الامتحانات وأساليب الإشراف الفني وتدريب المعلمين القائمين بالعمل في الميدان، من ذلك تبدو ضخامة المسؤولية التي تقع على عاتق المدرسين والتي بدونها لا يمكن أن تتحقق أهداف الخطط التعليمية، الأمر الذي يفرض اهتماماً خاصاً ومستمر بتدريبهم من وقت إلى آخر وبأساليب عديدة ومتنوعة ليكونوا على اتصال دائم بتطورات العملية وليكونوا دائماً على مستوى مسؤولياتها.

### ٤- اتساع ميدان العلوم الاجتماعية:

يعتبر ميدان العلوم الاجتماعية أوسع الميادين وأكثرها عمقاً، كما أنه يزداد عمقاً واتساعاً بصورة دائمة، ويتضح ذلك فيما يعتري حقائقه ومعلوماته ومفاهيمه وعلاقاته من تغير مستمر كنتيجة طبيعية لما يطرأ من تغيرات واضحة وسريعة في العالم المعاصر، فكثيراً ما يخرج علينا أحد العلماء بتفسيرات جديدة وعلاقات جديدة ووجهات

نظر جديدة تختلف مع الاعتقاد السائد، كما أن ما يطرأ على العالم من حروب ومنازعات يترتب عليها تعديلات للحدود بين الدول وكياناتها أي أنه طالما أن العقل البشري في حركة ونشاط دائمين فإن النتيجة الطبيعية هي أفكار وابتكارات جديدة، فتلك وثيقة جديدة تم تحقيقها، وذلك كتاب نسب أنه إلى فلان ثم تبين أنه لفلان، وتلك بعض اللعب والأسلحة والأدوات وبقايا الهياكل العظمية التي عثر عليها وكشفت النقاب عن معلومات كثيرة عن الماضي وتلك كشوف جديدة أثبتت تواجد مصادر جديدة للطاقة والمعادن في باطن الأرض هنا أو هناك وهكذا.

وعلى ذلك فإن ميدان العلوم الاجتماعية واسع وعميق ومتجدد دائماً، الأمر الذي يدعو إلى إتاحة الفرص لمدرسي المواد الاجتماعية في أثناء الخدمة لمعرفة كل ما هو جديد ومستحدث في مجال التخصص، إذا كان لنا أن نحقق لهم النمو العلمي المستمر.

#### ٥- التقنيات الجديدة في التربية:

إن من يعد ليكون معلماً ينبغي أن لا يكف عن التعلم، حيث لا بد أن يبقى على الدوام - وطوال حياته - طالب علم غير متفرغ، ذلك أن هناك تغيرات دائمة واختراعات عديدة وتقنيات جديدة في ميدان التربية، الأمر الذي يسفر دائماً عن مشكلات تربوية حقيقية ملحة تفرض على المدرس أن يتخلى عن بعض ما درسه في الماضي وتطوير البعض الآخر وإضافة كل ما هو مستحدث إليه.

والتقنيات الجديدة في التربية تتضمن شتى الطرق والتنظيمات والأجهزة والمواد والإجراءات التي تستخدم في التعليم بقصد رفع مستوى الكفاية التربوية ومثال ذلك التلفزيون والإذاعة والمخابر والورش التعليمية والتلفون المرئي وأساليب وأدوات أجهزة التعليم المبرمج والحاسوب والانترنت... وغيرها مما يفرض إعادة النظر في بنية النظام التربوي ومقوماته.

إن استخدام المدرس لهذه التقنيات ينطوي على العديد من المخاطر بل ويثير تساؤلات ومشكلات عديدة تتصل بدور المدرس وموقعه من هذه التقنيات ومدى قدرته على استخدامها لتعليم أكبر عدد ممكن من التلاميذ بأسرع وقت وبأقل جهد، كما أن هذه

التقنيات فرضت إعادة النظر في مسؤوليات المدرس إزاء جوانب الخبرة المربية الأخرى (غير المعلومات) بمعنى ما هو دوره في هذا السبيل ؟ وما دور هذه التقنيات إزاء هذه الجوانب، وهو الأمر الذي ينطوي على كثير من الجدل وتباين وجهات النظر.

ومهما كان اتجاه العمل التربوي، فإن الأمر يقتضي تهيئة المدرسين للمشاركة الإيجابية في تحمل المسؤوليات المتجددة واستخدام ما يستجد من تقنيات جديدة بقصد تطوير العمل التربوي.

## ٦- الحاجة إلى التكيف المهني:

إذا كانت التربية عملية نمو وتنمية للخبرات فإن ذلك ينسحب على المدرس فضلاً عن التلميذ، ولذلك فإن ما يتعرض له عمل المدرس من نمطية وجمود كثيراً ما يؤدي إلى الملل والضيق مما تنعكس آثاره على نوعية التعليم واتجاهات وميول وتفكير التلاميذ.

ومعنى ذلك أن المدرس يحتاج دائماً إلى التكيف مع المهنة طالما أن هناك تغير دائم في مجال العمل التربوي، الأمر الذي يشعره بالرضى والسرور في أثناء أداء العمل. إن هذا التكيف لا يعني مجرد التدريب على كل ما هو جديد في المجال التربوي من معدات ووسائل وغيرها، ولكنه يعني أيضاً تغير اتجاهات المدرسين ومعتقداتهم وميولهم وأساليب تفكيرهم، أي أن المقصود هو تغيير في تنظيم المجال المعرفي والافتعالي وهو أمر يصعب تحقيقه إذا لم تتح لهم فرص التدريب الملائم مما يمكنهم من التكيف مع ظروف العمل ومكوناته.

فالتدريب يجعل المدرس أقدر على الخروج من حالة النمطية والجمود التي تتولد عن عدم قدرته على ملاحظة كل ما هو جديد في مجال مهنته، وذلك عن طريق إمداده بالمستحدث من نظريات وأساليب واكتشافات ليساير التقدم والنمو وليصبح قادراً على التجديد والابتكار الأمر الذي يشبع حاجته إلى التكيف مع المهنة ويجعله أقدر على بلوغ الأهداف المرغوب فيها.

وبعد فإنه نظراً لتلك المقتضيات التي سبق ذكرها فإنه يمكن تحديد أهداف تدريب مدرسي المواد الاجتماعية في أثناء الخدمة على النحو التالي:

- ١- رفع مستوى الأداء المهني مادة وطريقة بما يلائم أهداف المرحلة التعليمية.
- ٢- تصحيح أوضاعهم في المراحل التعليمية تبعاً لمستوى الكفاية المهنية.
- ٣- الإلمام بالأساليب والطرق المستحدثة في مجال التعليم.
- ٤- الإلمام بمشكلات النظام التعليمي وحلولها ومعرفة مسؤولياتهم إزاءها.
- ٥- الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية والتربوية واكتساب الخبرة العملية المرتبطة بها.
- ٦- توثيق الصلة بين المدرسة والوسط الاجتماعي الذي توجد به.
- ٧- اكتساب القدرة على البحث العلمي والنمو الذاتي.
- ٨- الإيمان الحقيقي بفلسفة الدولة وأهدافها والعمل على بلوغها.
- ٩- القدرة على تحمل مسؤولية القيادة في المجال التربوي.
- ١٠- تقدير المثل الإنسانية والقيم الاجتماعية.
- ١١- القدرة على استيعاب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. القدرة على ترجمة هذه التغيرات إلى سلوك لدى التلاميذ.

ويمكن تحديد أساليب ووسائل تدريب المدرسين في أثناء الخدمة إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

أولاً: أساليب التدريب النظري وتشمل:

المحاضرة - المناقشة - الندوة - اللجنة - المطبوعات بأنواعها - البحوث.

ثانياً: أساليب التدريب العملي وتشمل:

الدروس التدريبية (العروض العملية) - الورش الدراسية - الزيارات - الرحلات - الدورات التدريبية - المؤتمرات - الحلقات الدراسية - دراسة الحالة - تمثيل الأدوار - المدرب المتنقل - قوافل التدريب المتنقلة.

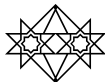
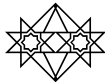
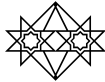
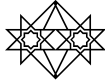
**ثالثاً: أساليب التدريب الذاتي وتشمل:**

التعليم بالمراسلة - بالتلفزيون التعليمي - البرامج الإذاعية التعليمية - التعليم المبرمج - الحاسوب - الانترنت....

## الفصل الخامس

---

٥



## الكتاب المدرسي في تدريس المواد الاجتماعية

---

الكتاب المدرسي وتدرّس المواد الاجتماعية،  
كيف يستخدم الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية بمدارسنا  
أضرار التقيد التام بالكتاب المدرسي.  
أهمية الكتاب المدرسي.  
توصيات بخصوص الكتاب المدرسي الصالح.  
استخدام الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية.  
تقويم الكتاب المدرسي.



## الفصل الخامس

### الكتاب المدرسي في تدريس المواد الاجتماعية

#### الكتاب المدرسي وتدريس المواد الاجتماعية

كتاب الاجتماعيات المدرسي هو الكتاب الذي تقر وزارة التربية والتعليم تدريسه في أحد الصفوف طبقاً لمفردات المنهاج ووفقاً للمعايير والمواصفات التي تحددها وزارة التربية، ويفترض أن يشمل الحد الأدنى من المفاهيم الأساسية والحقائق والأفكار التي ينص عليها منهاج الاجتماعيات لأحد الصفوف وتعرض المادة عرضاً منظماً، وبأسلوب سلس بحيث تراعي مستوى الطلاب وحاجاتهم، وتثري بالوسائل التعليمية المناسبة، والإحصاءات الحديثة، والرسوم البيانية، وبعض الأسئلة والتمارين والأنشطة التي تثير تفكير الطلاب، وحثهم على البحث والاطلاع.

والكتاب المدرسي هو أحد الأركان الرئيسية التي يستند إليها المنهاج فهو يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر الأداة التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفاً، فالمنهج حين يعد لا بد له من أهداف مستمدة من مصادرها، وهذه الأهداف ما هي إلا موجهات لمن يتصدون لبناء المنهاج، فعن طريقها ومن خلالها يمكن تحديد محتوى المنهج من المادة الدراسية التي يستطيع المدرس عن طريقها أن يوجه التلاميذ لتحقيق أو بلوغ تلك الأهداف.

ومما يزيد من أهمية الكتاب المدرسي أنه متوافر في أيدي جميع التلاميذ وخاصة أن هناك مدارس كثيرة تشكو من قلة محتويات مكتباتها من الكتب والمصادر التي يمكن الرجوع إليها في تدريس المواد الاجتماعية.

**كيف يستخدم الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية بمدراسنا:**

إن المدرسين يختلفون في نظرتهم إلى الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية فتتأثر بذلك طريقة استخدامه في التدريس.

هناك مدرسون غير راضين عن الكتاب المدرسي المقرر إلا أنهم يتقيدون تماماً بتنظيمه وترتيب أفكاره وأسلوبه لأنهم يرون أنه يمثل المادة الدراسية واتجاهاتها وطريقة معالجتها التي حددتها وزارة التربية والتعليم.

وهناك مدرسون يرون أن الكتاب المدرسي المقرر يمثل ما تطلبه وزارة التربية والتعليم ولكنهم يقومون بتلخيص مادته ويضغطونها ضغطاً كبيراً حتى تصبح سهلة يستطيع التلاميذ استظهارها من أجل الامتحان الذي ينظر هؤلاء المدرسون إليه أنه غاية الحياة المدرسية أو هدفها الأول.

وبعض المدرسين يرون أن الكتاب المدرسي المقرر يمثل المستوى الذي حددته وزارة التربية والتعليم سواء أكانوا راضين عن هذا المستوى أم غير راضين عنه، وسواء أكانوا يعالجون مادة الدراسة مع تلاميذهم بنفس تنظيم الكتاب وأسلوبه أم كانوا يعالجونها بتنظيم وأسلوب آخرين، فإنهم يطلبون من التلاميذ أن يستذكروا كل ما جاء في هذا الكتاب. ويبني المدرسون اختباراتهم على ما جاء في هذا الكتاب وعلى نحو يشجع التلاميذ على استظهار مادته.

وهناك مدرسون يمكن أن يوصفوا بأنهم مدرسي كتاب لأنهم يكلفون تلاميذهم بإعداد الدرس في المنزل مقدماً من الكتاب المدرسي المقرر ثم إذا كان موعد الدرس فإن فترته تصبح فترة أسئلة متتابعة من المدرس وإجابات من التلاميذ مبنية على إعدادهم السابق للدرس، ويتصور هؤلاء المدرسون خطأ أنهم بذلك يقفون موقفاً سليماً من العملية التربوية ما دام التلاميذ يجيبون عن الأسئلة، مع أن ما يحدث هو عملية استظهار وتسميع.

وهناك من المدرسين من يهمل الكتاب المدرسي المقرر ويطلب من التلاميذ إهماله واستخدام كتاب ملخص غير مقرر اختاره هو ليستظهر التلاميذ ما به من مادة مركزة تعرقل بلوغ أهداف تدريس المواد الاجتماعية التي تتطلب القراءة الكافية المتنوعة المناسبة وجمع معلومات مما يمكن الاتصال به من واقع الطبيعة، ومن الهيئات، والمؤسسات والآثار التاريخية، والمتاحف، و المعارض ومن المتخصصين في المهن المختلفة ومن الوسائل التعليمية المناسبة.

## أضرار التقيد التام بالكتاب المدرسي

- ١- يوجز الكتاب المدرسي بعض النقاط ولكن التلاميذ يشعرون بحاجة إلى التوسع فيها وعندما يتقيد المدرس مع التلاميذ بالكتاب المدرسي تقيداً تاماً ويكتفي معهم به يحرمهم من فرص هذا التوسع الذي شعروا بالحاجة إليه.
- ٢- قد يعالج الكتاب المدرسي المقرر مادة البرنامج الدراسي بطرق لا تعطي التلاميذ فرصاً للتفكير الناقد ولربط المعلومات بعضها ببعض ولاستخلاص القواعد العامة أو المفاهيم الرئيسية، بل يقوم الكتاب بكل هذا فيحرم التلاميذ من التدريب على هذه النواحي الهامة وتصبح الدراسة آلية.
- ٣- قد يشمل الكتاب المدرسي المقرر كمية كبيرة من الحقائق والمعلومات ويعنى بها ليتقنها التلاميذ لذاتها مهما كانت جافة ثقيلة على نفوسهم فالتقيد بهذا الكتاب يجعل التلاميذ يلجأون إلى الاستظهار.
- ٤- قد تكون في الكتاب المدرسي المقرر أجزاء كثيرة أعلى من مستوى التلاميذ وتحتاج إلى تبسيط وشرح وإرشاد، فالإقتصاد على ما جاء في هذا الكتاب يوحى إلى التلاميذ باستظهار مادته استظهار دون فهم سليم.
- ٥- قد يهمل الكتاب المدرسي المقرر مناقشة ما به من صور أو خرائط أو رسوم بيانية أو أشكال توضيحية ويترك الأمر للمدرس. وعلى ذلك فالتقيد التام بالكتاب كما هو يحرم التلاميذ من استخدام مصادر هامة للتعليم.
- ٦- قد يؤدي التقيد التام بالكتاب المدرسي إلى عرقلة اتباع طرق التدريس الحديثة المرنة المناسبة للتلاميذ والتي تساعد على بلوغ أهداف تدريس المواد الاجتماعية.

## أهمية الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي هو كتاب تعرض فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضع معين والتي تشكل جزءاً من المنهج الشامل لتلك المادة، وما يزال يحتل مكانة بارزة في التعليم، إذ يعد الأداة الأساسية في تنفيذ المنهج المقرر وترجمته، ويعتبر الكتاب المدرسي

أهم الوسائل التعليمية لتدريس الاجتماعيات فهو قوي الأثر في العملية التعليمية التعليمية، عظيم التأثير على الطلاب شديد الفاعلية في تشكيل اتجاهات الطلاب وقيمهم، وتنمية ميولهم وقدراتهم، وأهمية الكتاب المدرسي الجيد في ميدان المواد الاجتماعية ترجع إلى ما يأتي:

١- أنه يقدم قدرًا من المعلومات والحقائق المختارة بعناية وعلى أساس علمي وتنظيمها بطريقة جيدة تساعد المدرس على إعداد الدروس وانتقاء طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم المناسبة، ذلك أن الكتاب المدرسي للمواد الاجتماعية يؤلفه عادة أشخاص لهم دراية وافية بالمادة وأساسياتها والاتجاهات التربوية التي ينبغي الالتزام بها مما يجعلهم قادرين على تنظيم تلك المعلومات والحقائق وعرضها بطريقة ملائمة للمدرس والتلاميذ على حد سواء، مما يحقق الفائدة لكلا الطرفين، ذلك أنه يراعي عادة ما يحتاجه المدرس علاوة على ما ينبغي أن يتعلمه التلاميذ، ومع ذلك فإن بعض المدرسين والتلاميذ أيضاً ينظرون إلى الكتاب المدرسي على أنه مجرد أداة مفروضة عليهم من السلطات التربوية عديمة القيمة، وأنه يمكن لأي تلميذ أن يدرسها وأن يقف على ما يحتويه من جوانب تعليمية طيبة بصفة فردية دون جهد كبير ودون أدنى حاجة إلى خبرات سابقة أو مواقف تطبيقية، ولكن حقيقة الأمر هي أن الكتاب المدرسي حين يتيسر له الإعداد الجيد يتطلب مساعدة نشطة من جانب المدرس للتلاميذ. الأمر الذي يمكنهم من استخدامه والإفادة منه على نحو طيب.

٢- يقدم الكتاب المدرسي للمدرس والتلاميذ إطاراً عاماً للمقرر الدراسي كما تصوره واضعوا المنهج محققاً للأهداف المرغوب فيها، وبالتالي فإن المدرس في تدريسه يعمل في إطار محدد سلفاً مما يسهل عليه أمر تحديد أهداف كل درس أو كل مجموعة من الدروس واختيار القراءات الإضافية المكملّة لمادة الكتاب المدرسي بالنسبة للمدرس وتلاميذه، والتفكير في أنواع الوسائل التعليمية التي يرى أنها تناسب دروسه، وتحديد أكثر المصادر البيئية والأحداث الجارية والقضايا المعاصرة تمثيلاً مع مادة الكتاب المدرسي، وكذلك فإنه يستطيع أن يحدد الوقت

المخصص لدراسة كل موضوع في ضوء الأهمية النسبية له وهذا يعني أن المدرس في تدريسه لتلاميذه لا يعتمد على الكتاب المدرسي فحسب ولكنه ينبغي أن يرجع إلى المصادر الأصلية والبيئة المحلية والأحداث الجارية والقضايا المعاصرة وغيرها من مصادر تعلم المواد الاجتماعية.

ونلاحظ أن معظم المدرسين في الوقت الحاضر يتناولون ما يقدمون للتلاميذ من معارف من الكتاب المدرسي وينظرون إلى ما جاء به حق، وهم بذلك إنما أضاعوا على أنفسهم فرص اعمال الفكر والإبداع والابتكار، فضلاً عن أنهم حرموا تلاميذهم من زاد علمي قد يكون من الخير أن يبذلوا الجهد الكثير ليحصلوا عليه بأنفسهم وبتوجيه من مدرّسهم ويضيفوه إلى ما يحتويه الكتاب المدرسي مما يزيد عمقاً وثراء.

٣- يقدم الكتاب المدرسي لجميع التلاميذ قدراً مشتركاً من المعلومات والحقائق التي يرى واضعو المنهاج أنها تحقق أهدافه التي ينبغي أن تظهر في سلوك التلاميذ، وهذا القدر المشترك لا بد أن يلم به جميع التلاميذ القوي منهم فضلاً عن المتوسط والضعيف، ومن هذا القدر المشترك يستطيع كل تلميذ بمساعدة المدرس أن ينطلق في الاتجاه الذي يتفق مع ميوله واتجاهاته وما يشعر به من مشكلات فيبحث عن المعلومات في الكتب والمراجع والمجلات والجرائد والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وغيرها من المصادر التي يجد فيها ضالته، وبالتالي فإن مادة الكتاب المدرسي تعد وفق هذا وسيلة لتثبيت معلومات التلاميذ وتنظيمها.

٤- يتيح الكتاب المدرسي الفرص للمدرس لاستخدام العديد من طرق التدريس وخاصة التي تحتاج منها إلى توافر هذه الأداة لدى جميع التلاميذ ففي بعض الأحيان يرى المدرس أن يكلف أحد التلاميذ أو بعضهم أو جميعهم في أثناء الدرس بقراءة فقرة أو عدة فقرات في الكتاب المدرسي لاستنباط بعض الحقائق أو لمقارنة ما جاء بها ثم لهم استقاؤه من كتب خارجية أو أحداث جارية أو من مشاهد فيلم تعليمي أو رحلة تعليمية إلى متحف أو معرض أو غيره.

إن مدرسي المواد الاجتماعية كانوا يضمنون الملخصات السبورية عبارة " راجع الكتاب ص ١ " أو " انظر الكتاب من ص إلى ص " - ومع هذا فلم تكن في أغلب الأحيان تتبع ذلك التوجيه، ذلك أننا كنا نفتقر إلى الإحساس بأهمية هذا التوجيه وما يرمي إليه ومسؤولياتنا نحوه. ولعلنا ندرك أن الصورة تصبح مختلفة إلى حد كبير إذا ما تضمن ذلك التوجيه تحديد الأسئلة أو تمرينات نجرها أو خريطة صماء نحدد عليها مدناً رئيسية أو موالٍ هامة أو رسماً بيانياً نحاول أن نترجم أرقامه وبياناته لعرضها في الفصل أو أثناء حصة تالية.

٥- يتيح الكتاب المدرسي الفرص للتلاميذ للتدريب على مهارات القراءة، ذلك أن التدريب عليها لم يعد من مسؤولية مناهج اللغة العربية ومدرسيها فحسب، بل أن ذلك يعد من صميم مسؤولية مدرسي جميع المواد الدراسية كل بقدر ما يتيح طبيعة مادته والظروف المحيطة بالموقف التعليمي وإمكاناته، ومدرس المواد الاجتماعية قد يوجه تلاميذه إلى قراءة إحدى الفقرات أو بعضها في الكتاب المدرسي قراءة صامتة، وقد يوجه أحد التلاميذ إلى قراءة إحدى الفقرات أو بعضها، ليبدأ بعد ذلك في توجيه الأسئلة الشفوية إليهم أو إجراء مناقشة معهم حول المادة المقروءة، ويتضمن ذلك التدريب على السرعة في القراءة مع الدقة والفهم والتحليل والنقد ووزن قيم المقروء.

وليس معنى ذلك أن الكتاب المدرسي هو الأداة الوحيدة للتدريب على تلك المهارات ولكن هناك الوسائل والموارد الأخرى التي تصاحب التدريس الجيد للمواد الاجتماعية.

ومع هذا فإن الكتاب المدرسي له مكانة خاصة في هذا الصدد، ذلك لتوافره لدى جميع التلاميذ مما يتيح الفرص أمامهم للتدريب على حد أدنى مشترك من تلك المهارات بالقراءة.

٦- يعد الكتاب المدرسي الجيد في المواد الاجتماعية من العوامل الرئيسية التي تجعل التلاميذ أكثر استعداداً وشوقاً لتعليم تلك المواد، وعلى النقيض من ذلك فإن الكتاب الرديء غالباً ما يؤدي إلى نفورهم وانصرافهم عن دراستها ولعله يبدو للبعض أن

زيادة الانفاق على الكتاب المدرسي يعد فاقداً لا بد من تلافيه حتى لا تحمل الميزانيات أعباءً إضافية، ولكنه بنظرة فاحصة مدققة يبدو أن ذلك لا يمكن اعتباره من قبيل الفاقد أو الإهدار، ذلك أنه سيؤدي إلى رغبة حقيقية وشوق أكيد من جانب التلاميذ للتعلم.

وبالتالي فإننا نكون قد شاركنا في تحقيق مبدأ تربوي هام وهو ضرورة توفير أفضل الظروف والإمكانيات للتعلم.

٧- يقدم الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية الحقائق من وجهة النظر العربية القومية، التي يمكن اعتبارها أساساً لما يكتسبه التلميذ من معلومات فيما بعد، ذلك أن مؤلفي الكتب المدرسية في الدول الاستعمارية يسعون إلى تشويه تلك الحقائق وتحريفها مثل محاولة صبغ الحملات الاستعمارية بصيغة إنسانية نبيلة ومحاولة الإشارة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أنها كانت تهدف إلى نشر أنوار الحضارة، ولئن وجد مؤلفو تلك الكتب فائدة وعائداً من الثناء على تلك الحملات ووضعها في إطار إنساني فلا يليق بنا أن ننساق وراء تلك الدعايات المغرضة ونتركها دون تمحيص ودون أن نشير إلى الدوافع الحقيقية وراء تلك الحملات بحيث تكون معالجتنا لمثل تلك الأمور في الكتب المدرسية من منظور عربي قومي يسعى إلى تطهير العقول من الأفكار والاتجاهات الاستعمارية التي تشوه وجه الحقيقة وتحرفها.

٨- يؤدي الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية دوراً مزدوجاً في العملية التعليمية، ذلك أن له دوراً في كل المدرسة والمنزل، ولقد أوضحنا ملامح دوره في المدرسة، أما فيما يتعلق بدوره في المنزل فإن التلميذ يستخدمه بجانب الملخص السبوري من أجل التلخيص والمراجعة وإجراء التمرينات، كما أن المدرس حين يستند في تدريسه على زيارات أو ندوات أو رحلات تعليمية أو معارض أو غيرها، فإن الفائدة الحقيقية من كل هذه الأنشطة تكمن فيما يقوم به التلميذ بعد ذلك من تلخيص ومراجعة وتطبيق وإعداد تقارير، باستخدام الكتاب المدرسي في تلك الأعمال المنزلية، ومع ذلك فإننا نلاحظ أن الوظيفة المنزلية للكتاب المدرسي تقتصر على

مجرد قراءة مادته بقصد حفظها واستظهارها استعداداً للتسميع في حصة تالية أو اجتياز امتحان فترتي أو نهائي أو طمعاً في ثواب أو هرباً من عقاب.

والخلاصة أن الكتاب المدرسي يتيح للطلاب فرصة الحصول على خبرات الآخرين والمعلومات وفي ذلك توفير للوقت والجهد لهم، كما يقرب الحقائق إلى أذهانهم ويثير اهتمامهم وينمي مهاراتهم بما يقدمه من خرائط ورسوم وصور.

## الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي

إذا ما حاولنا أن نحدد الشروط الواجب توافرها في الكتاب المدرسي فإننا سنجد أنفسنا أمام محاولة لتحديد المعايير التي يمكن أن نحكم بها على صلاحية كتاب مدرسي أو عدم صلاحيته، ويقصد بالصلاحية هنا قدرة الكتاب شكلاً وموضوعاً على المشاركة في بلوغ أهداف المنهج، مع ملاحظة أن الكتاب المدرسي مهما كانت جودته لا يستطيع التلميذ بدراسته منفرداً أن يبلغ جميع أهداف المنهج، وتعتبر معرفة المدرس لهذه الشروط أو المعايير ضرورية، وذلك أنه ليس مجرد ناقل للمعلومات التي يحتويها الكتاب المدرسي، ولكنه ينبغي أن يكون قادراً على التفكير والتطوير الخلاق، مما يجعله قادراً على النظر إليه نظرة فاحصة ناقدة فيتلافى أوجه القصور ويثري أوجه القوة.

والمدرس في هذا الشأن ينبغي أن يسأل نفسه الأسئلة التالية ويحاول أن يجيب عنها، وعندئذ يستطيع أن يحكم على مدى صلاحية الكتاب المدرسي وجودته وقدرته على تحقيق الفائدة المطلوبة.

### ١) هل هناك علاقة واضحة بين المحتوى وتنظيمه من ناحية وأهداف المنهج من ناحية أخرى ؟

إن الأهداف التربوية عامة في طبيعتها، وتختص كل مرحلة تعليمية بنصيب منها، كما تختص كل مادة دراسية في كل مرحلة بنصيب منها أيضاً وعلى ذلك فإن أهداف المواد الاجتماعية تعمل في إطار أهداف الصف التي هي جزء من أهداف المرحلة التعليمية، وهكذا فإن المادة التعليمية لا بد أن تعبر تعبيراً حقيقياً صادقاً عن أهداف المنهج، وإلا فإن تدريس هذا المحتوى سيكون في واد وأهداف المنهج في واد آخر،

الأمر الذي يؤدي في كثير من الأحيان إلى الشكوى من ضعف مستوى الخريجين ونوعياتهم.

## (٢) هل روعي في المادة مساهمتها للمستحدث في مجال العلم ؟

يعتري العلم بفروعه المختلفة تطورات سريعة، وفيما يتعلق بالمواد الاجتماعية يلاحظ أنها سريعة التأثير بتلك التطورات، وذلك أنها مرتبطة أساساً بالمجتمع وإمكاناته وفلسفته وما يحكمه من علاقات وغيرها، وبالتالي فإن أي تطور مستحدث لا بد أن يكون مجال لاستيعابه في مادة الكتاب المدرسي، إلا أنه من الملاحظ أن الكتاب المدرسي حين إعداده تكون هناك ظروف سائدة سرعان ما يطرأ عليها التغير في الوقت الذي يكون فيه الكتاب قد تم إعداده وطبعه وتوزيعه على التلاميذ، وعلاج هذه المشكلة هو احتواء الكتاب المدرسي على توجيهات للمدرس والتلاميذ لاستخدام الأحداث الجارية والقراءات الخارجية وغيرها من المصادر كمدخل متعددة يمكن من خلالها متابعة تلك التطورات الدائمة.

## (٣) هل روعي ملائمة المادة لمستوى التلاميذ ؟

إن مؤلفي الكتب لا بد أن يراعوا مستوى التلاميذ الذين يكتب لهم وذلك من حيث المعلومات والمفاهيم والمصطلحات التي يحتويها الكتاب المدرسي وتنظيمها وأسلوب صياغتها.

إن الكتاب المدرسي حين ينفر منه التلاميذ إنما يرجع ذلك إلى عوامل كثيرة منها عدم ملائمة لمستواهم، وهذا يعني صعوبة المعلومات وغموض المفاهيم والمصطلحات، ذلك أنه لم تتح للتلاميذ من قبل فرص استيضاح هذه الجوانب والتعرف عليها، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى عدم قدرة المؤلف على الشرح والتفسير والصياغة بالطريقة والأسلوب المناسبين للتلاميذ، بالرغم من وضوح الأفكار ودقتها في ذهنه.

ولعله من أخطر الآثار التي يمكن أن تترتب على ذلك التجاء التلاميذ إلى الكتب الخارجية أو الملخصات أو الالتجاء إلى الحفظ والاستظهار من الكتاب المدرسي دون فهم لمجرد اجتياز الامتحان ليس إلا.

#### ٤) هل روعي التنوع والوضوح في محتوياته من الوسائل التعليمية والتدريبات العملية؟

مما لا شك فيه أن ذلك يؤدي إلى وضوح المعاني وتفسيرها ويفسح المجال أمام التلاميذ للممارسة العملية لبعض الجوانب التي يحتويها المنهج مثل مشروعات التلاميذ للممارسة العملية لبعض الجوانب التي يحتويها المنهج مثل مشروعات خدمة البيئة وإعداد المعارض واللوحات والخرائط والنماذج والإحصاءات وصحف الحائط. ومن المعروف أن الوسيلة الجيدة تحقق الفائدة للتلاميذ أكثر مما تحققه أسطر أو صفحات عديدة، كما أن تدريباً عملياً أحسن الإعداد له قد يؤدي إلى اكتساب مهارات وتنمية اتجاهات يصعب على المدرس اكتسابها لتلاميذه من خلال عديد من الدروس الشفوية. وعلى ذلك فإن الكتاب المدرسي الجيد ينبغي أن يكون أداة تجذب التلاميذ وتشوقهم لدراسة المواد الاجتماعية بما تحتويه من وسائل مشوقة متنوعة وتدريبات عملية مناسبة.

#### ٥) هل روعي الترابط والتسلسل والتماسك في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الاجتماعية الأخرى؟

كثيراً ما يستند تأليف الكتب المدرسية وإعدادها إلى لجان متخصصة، فنجد أن لجنة كتاب التاريخ للصف السابع مثلاً تأتي بقائمة تحتوي على موضوعات المقرر وتوزع تلك المحتويات على أعضاء اللجنة حيث يبدأ كل منهم على كتابة وإعداد الجزء المكلف به، ومع أنه قد تتاح الفرص لأعضاء اللجنة جميعاً للالتقاء لعرض أعمال وجهود كل منهم، إلا أن ذلك الأسلوب يجعل المادة التعليمية مفتقرة غالباً إلى الترابط والتسلسل والتماسك، ذلك أن لكل منهم خطه الفكري الذي يلتزم به، فضلاً عن أسلوبه الخاص في لجنة كتاب التاريخ تعمل في عزلة تامة عن تلك اللجنة المختصة بكتاب الجغرافيا واللجنة المختصة بكتاب التربية الوطنية لنفس الصف، مما يؤدي في النهاية إلى أن ينظر التلميذ نظرة انعزالية لكل فرع من فروع المواد الاجتماعية، الأمر الذي يتنافى مع أهداف تدريس تلك المواد.

## ٦) هل روعي الاهتمام بأساليب التقويم؟.

هناك خطأ شائع بين كثير من المدرسين والآباء، وهو أن عملية التقويم لا تتم إلا في نهاية العام الدراسي حيث يحكم على التلاميذ بالنجاح أو الفشل والحقيقة هي أن التقويم ينبغي أن يكون عملية مستمرة طول عملية التدريس وهذا يتطلب تنوعاً في أساليب التقويم، فالتلميذ يحتاج إلى تقويم ذاته عن طريق أسئلة يحتويها الكتاب المدرسي، على أن توزع تلك الأسئلة بين فقرات الدرس الواحد وفي نهايته، ليستطيع أن يحكم على أدائه، هذا من ناحية التلميذ، أما من ناحية المدرس فهو محتاج إلى أسئلة متنوعة وأساليب مختلفة تساعد في تقويم تلاميذه، وتساعد أيضاً على إعداد أسئلة أخرى.

## ٧) هل وجهت العناية الكافية إلى إخراج الكتاب؟.

مما لا شك فيه أن إخراج الكتاب يعد من العوامل التي تدفع التلميذ وتشوقهم إلى دراسة المواد الاجتماعية، كما أنه قد يؤدي إلى نفورهم منها وانصرافهم عن الكتاب المدرسي ويقصد بالإخراج هنا طباعته ونوعية الورق وتجليده وغلافه والعناوين الرئيسية والفرعية ووضوح البيانات المرافقة للرسوم والصور والاحصاءات والخرائط وغيرها من محتويات الكتاب. وقد يبدو للبعض أن تلك النواحي في الكتاب ليست ضرورية أو أنها على هامش العملية التعليمية، ولكن الدراسات التي أجريت على الكتب المدرسية وخاصة فيما يتعلق بالمواصفات والجودة فضلاً عن خبراتنا في هذا الشأن أثبتت أن جودة إخراج الكتاب تشوق التلميذ وترغبهم في استخدامه والاعتماد عليه في أثناء الدراسة. ولعلنا نلاحظ أن مؤلفي الكتب الخارجية والملخصات قد أكدوا تلك الحقيقة. مما جعلهم يوجهون العناية إلى هذا الجانب إدراكاً منهم لأهميته بالنسبة لرواج الكتب وإقبال التلميذ وأولياء الأمور عليها، حتى ولو كان ذلك على حساب جودة المادة العلمية وملائمتها لمستوى التلميذ ومساريتها لأهداف المنهج.

٨) هل يتضمن الكتاب قائمة بالمصطلحات غير المألوفة والتواريخ وأسماء الأعلام والمدن الرئيسية وفقرات من المصادر الأصلية؟.

تعد هذه الجوانب على قدر كبير من الأهمية، فالتلميذ في حاجة ماسة إليها لتثبيت معلوماته ومراجعتها، علاوة على إسهامها في توجيه التلميذ وحفره البحث والاستقصاء عن الموضوعات والحقائق حول قصة حياة إحدى الشخصيات مثلاً أو الأهمية التاريخية لمدينة أو ميناء أو قناة وبطبيعة الحال فإن ذلك لا بد أن يسبقه ترتيبات تضمن توافر المصادر اللازمة بحيث تصبح في متناول أيدي التلاميذ، وعندئذ فقط يمكن أن يكون الاهتمام بهذه الجوانب وتضمينها الكتاب المدرسي ذا قيمة وأثر فعال بالنسبة لما يتعلمه التلاميذ.

٩) هل وجهت العناية الكافية إلى مقدمة وفهرس الكتاب؟.

قلما يهتم مؤلفو الكتب المدرسية بهذين الجانبين، على حين أنه ينبغي ألا يقل الاهتمام بهما عن الاهتمام بالمادة الدراسية وأسلوب معالجتها وعرضها وتنظيمها، ذلك أنها ينبغي أن تعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها المتضمنة بالكتاب وذلك في أسلوب جذاب ومناسب للتلاميذ، أي أن التلميذ حينما يقرأها لا بد أن يشعر بأن المؤلف يخاطبه شخصياً في حديث فردي بأسلوب رقيق جذاب يشده لمواصلة قراءتها حتى النهاية ويوجهه إلى فحص فهرس الكتاب ويقلب صفحاته بنظرة عامة، فيكون فكرة عامة عن الكتاب وموضوعاته، وبالتالي يكون أكثر استعداداً أو شوقاً لدراسته وتقبل كل ما تتم معالجته في أثناء الدرس.

١٠) حجم الكتاب وسنة طبعه:

يراعي المؤلف في عدد صفحات الكتاب المدرسي قدرة التلميذ على القراءة والاستيعاب وقد شاع في السنوات الأخيرة استخدام كتب مدرسية صفحاتها متسعة اتساعاً كبيراً على نحو يجعل التلاميذ وبخاصة صغارهم يضيّقون بحملها من البيت إلى المدرسة وبالعكس، فضلاً عن أن مثل هذه المساحة الكبيرة لا تغري التلميذ فلا يقبل على الكتاب.

وتكون سنة طبع الكتاب المدرسي واضحة على غلافه أمام التلاميذ على أساس أن المؤلف قد راجعه قبل طبعه ليجعل مادته تحتل أحدث المعلومات في ميدان الدراسة وإذا كانت بالكتاب إحصاءات فنذكر سنوات هذه الإحصاءات.

فما دامت طبيعة المواد الاجتماعية التي عرفناها تتطلب الإفادة من نتائج الدراسات الاجتماعية الحديثة وتتطلب أن تكون هذه المواد متصلة اتصالاً وثيقاً بالمجتمع المتغير باستمرار فقد أصبح من الضروري ذكر السنة التي طبع الكتاب المدرسي فيها وذكر سنوات الإحصاءات التي بالكتاب لأن ذلك يوضح إلى أي حد تمثل مادة الكتاب أحدث الدراسات أو إلى أي حد تمثل واقع المجتمع الذي تدرسه أو تتصل به.

### توصيات بخصوص الكتاب المدرسي

لقد عقدت عدة مؤتمرات تربوية وثقافية عربية نوقش فيها موضوع الكتاب المدرسي، كما عقدت مؤتمرات متخصصة بدراسة الكتاب المدرسي الخاص بتدريس الجغرافية والتاريخ، نورد أبرز توصيات هذه المؤتمرات حتى يستنير بها المعلم ويطبق منها ما يمكن تطبيقه حسب الظروف المتاحة:

١- أن توضع الكتب المدرسية في التاريخ والجغرافية بحيث تؤدي إلى التربية الوطنية الصحيحة، وغرس فكرة الوحدة العربية، وتحقيق الإيمان بمهمة الأمة العربية وبيان دورها في الحضارة الإنسانية في الماضي والحاضر.

٢- أن تتطور مادة الكتاب المدرسي حسب تطور البحث العلمي، ويعتمد في تأليفها على أوثق المصادر، وأحدث البحوث مع الرجوع للمصادر الأصلية كلما أمكن وأن تزود الكتب بأحدث الإحصاءات وتسجل آخر التطورات الاقتصادية والاجتماعية.

٣- أن يسير التأليف حسب تسلسل يلائم طاقة التلميذ ويؤدي بالحقائق العلمية إلى حقيقة كبرى واضحة أو مغزى عام يخرج به التلميذ. وأن يتجنب حشد الحوادث والحقائق الفردية في غير ما ضرورة، وأن يبتعد عن الإكثار من أسماء الأعلام والتطويل في التراجم والإنساب، وأن يقلل على الإمكان من التواريخ وأرقام الارتفاعات وأطوال الأنهار والسواحل.

- ٤- أن توحيد المصطلحات التاريخية والجغرافية بقدر الإمكان في الكتب المدرسية في كل الأقطار العربية وأن يتبع فيها ما قرره المجمع اللغوية العلمية العربية ومؤتمرات العلماء، وأن تضبط حتى لا يحفظها التلميذ محرفة وأن يقتزن التاريخ الهجري بالتاريخ الميلادي حتى تسهل المقارنة.
- ٥- أن تزود الكتب المدرسية بوسائل الإيضاح اللازمة كالصور والرسوم والخطوط البيانية والخرائط والصور الكاريكاتورية، وأن تشتمل الكتب على تمارين ومسائل في آخر كل فصل أو في آخر الكتاب بحيث لا يقتصر المدرس على ذلك بل يضيف إليها تمارين ومسائل عنده، وأن يراعي توحيد الصور التاريخية لأبطال العرب وعظماهم فلا تختلف صور الشخص الواحد في الكتب المختلفة.
- ٦- أن تزيد العناية بشكل الكتاب ليكون مشوقاً للتلاميذ، مغرياً لهم بالقراءة.
- ٧- أن يمنع التلاميذ من اللجوء إلى كتب الملخصات والمختصرات التي تغمر الأسواق وتقضي على الكتاب المدرسي وعلى كل غرض حقيقي لدراسة التاريخ والجغرافية وأن توضع كتب مساعدة للقراءة والاطلاع.
- ٨- أن يشترك في تأليف الكتب المدرسية المختصون في هذه العلوم والمدرسون.
- ومن أبرز توصيات المؤتمر الثقافي العربي الخامس، بالصيغة التي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده العادي السابع والثلاثون ما يأتي:**
- ١- أن تكون أهدافنا القومية والتربوية الإطار العام الذي تؤلف فيه الكتب المدرسية، وهذا بالإضافة إلى أهداف كل مادة والغرض من تدريسها.
- ٢- أن تعالج موضوعات الكتاب المدرسي معالجة تنمي في التلاميذ اتجاهات روحية وعقلية واجتماعية مرغوباً فيها كالأسلوب العلمي في التفكير والرغبة في الاستزادة من القراءة والإيمان بالمثل العليا وقيم الأمة العربية.
- ٣- أن تبني الكتب المدرسية على أساس ربط الحقائق والمعلومات بالظواهر المشتركة في العالم العربي والحياة العربية، والمصالح العربية، وتأكيد دور

العرب في بناء المدنية الإنسانية والكشف عن خبراتهم في المجالات المختلفة، وإبراز أهدافهم وموقفهم في القضايا المختلفة.

٤- أن يشتمل الكتاب المدرسي على وسائل إيضاح من صور وخرائط ورسوم بيانية كافية، وأن تكون تلك الوسائل ملونة جهد المستطاع، وخاصة في الصفوف الأولى وذلك لما لها من قدرة على التشويق ومساعدة على الاستيعاب.

٥- أن يكون طبع الكتاب المدرسي سليماً من كل العيوب، وأن تكون الحروف مشكولة شكلاً صحيحاً في كتب كل المواد الدراسية وفي جميع المراحل التعليمية وذلك بكيفية تدريجه تحقق شكل كتب المرحلتين الأولى والإعدادية شكلاً كاملاً، وشكل ما يصعب فهمه على التلاميذ في المرحلة الثانوية كعين المضارع، ويمكن إهمال حركات الإعراب في هذه المرحلة.

٦- أن تدرج الحروف المستخدمة في طبع الكتاب المدرسي من حيث الحجم بتدرج مراحل التعليم، فتستخدم الحروف الكبيرة في بداية المرحلة الأولى وتصل الحروف إلى بنط (١٦) في المرحلة الثانوية.

٧- أن يزود المؤلفون كتبهم المدرسية بأسئلة آخر كل موضوع أو فصل توجيهاً للطلاب إلى أعمال الفكر والتمحيص والمراجعة واستخدام الكتاب.

٨- أن يوضع الكتاب المدرسي في قالب يشجع الطالب على التفكير والمناقشة والنقد لا مجرد الاستظهار، ويراعي في ذلك أن تكون مادة الكتاب جذابة تناسب مدارك الطالب، وأن تكون معروضة بطريقة مشوقة.

٩- أن تقاوم السلطات التعليمية كتب الملخصات والمختصرات على اعتبار أنها من العوامل المفسدة للتحصيل والتعليم.

١٠- أن يلتزم مؤلفو الكتب المدرسية بأمانة النقل والرواية فيما تحتوي عليه الكتب المدرسية من الحقائق، مع ذكر المراجع والمصادر التي يأخذون عنها في آخر الكتاب، وذلك كوسيلة لتشجيع التلاميذ على الاطلاع خارج الكتاب المدرسي.

ولئن كان معظم هذه التوصيات قد تضمنها ما ذكرناه عن خصائص الكتاب المدرسي الصالح في المواد الاجتماعية، إلا أن أهميتها تأتي من أنها صدرت عن مؤتمرين ضما ممثلي الدول العربية وتأكدت فيها أهمية الكتاب المدرسي الصالح.

## استخدام الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية

إن قيمة الكتاب المدرسي لا تتحقق إلا إذا استخدم هذا الكتاب استخداماً سليماً. ولا توجد طريقة مثلى لاستخدامه في كل الصفوف الدراسية أو في كل المراحل الدراسية لأن طريقة استخدامه تتأثر بعوامل كثيرة منها:

مستوى نمو التلاميذ الذين يدرسون المواد الاجتماعية، ومدى إيمان المدرس بالدور الذي يقوم الكتاب المدرسي به في تدريس المواد الاجتماعية، وطبيعة موضوع الدرس، وتنظيم الكتاب المدرسي، ومدى فهم المدرس أهداف تدريس المواد الاجتماعية، ومدى إيمانه بها، ومدى معرفته الطرق التي تساعد على بلوغها، والفلسفة التي بنى عليها المنهج والأسلوب المتبع في تنظيمه. وما يؤمن المدرس به ويطبقه في الفلسفة التربوية. وهدف الدرس التي خطط المدرس له مع تلاميذه، ونوع الخبرات التي مر بها المدرس في التدريس ومداه، وما يؤمن المدرس به وما يستخدمه مع تلاميذه من طرق التدريس والظروف التي فيها الدرس، والإمكانات المدرسية التي تفيد في تدريس الدرس.

ولئن كانت هذه هي أبرز العوامل التي تؤثر في استخدام الكتاب المدرسي إلا أننا نستطيع أن نقول أن استخدام الكتاب المدرسي في تدريس المواد الاجتماعية يدور حول الإجابة عما يأتي:

- ١- متى يلجأ التلاميذ إلى الكتاب المدرسي ؟ هل يستخدمونه قبل الدرس ؟ هل يستخدمونه في أثناء الدرس ؟ هل يستخدمونه بعد الدرس ؟ هل يستخدمونه في هذا كله ؟.
- ٢- هل المعلومات التي يضمها الكتاب المدرسي هي القدر الذي يجب على التلاميذ تحصيله أو هي نقطة انطلاق إلى مزيد من المعلومات والأنشطة ؟

وعلى ذلك هناك قواعد عامة لاستخدام الكتاب المدرسي هي في الواقع اقتراحات نقدمها للمدرسين ونترك الباب مفتوحاً امام حسن تصرف كل منهم، ولا يستطيع المدرس تنفيذ هذه الاقتراحات إلا إذا كان قد درس الكتاب المدرسي دراسة مستنيرة ناقدة، وهذه الاقتراحات هي:

#### ١- تقديم الكتاب المدرسي للتلاميذ:

هذه عملية ضرورية لإفادة التلاميذ من الكتاب المدرسي إذ أن أهم ما تهدف إليه من تقديمه هذا هو أن يفهم التلاميذ نوع المعلومات التي فيه وقيمة ما يصاحبها من وسائل تعليمية، وأن يشعر التلاميذ بضرورة عدم الاقتصار على هذا الكتاب في قراءتهم في المواد الاجتماعية، فكيف نقدم هذا الكتاب للتلميذ؟.

بعد أن يتأكد المدرس من وجود الكتاب المدرسي مع كل تلميذ في الصف الدراسي يقوم بتقديمه إليهم على النحو التالي:

يشرح المدرس ما يدل عليه اسم الكتاب المدرسي ومدى تمشي هذا الاسم مع المعلومات التي في الكتاب نفسه، ويتبع كل تلميذ هذا الشرح على نسخته، ثم يوضح المدرس كيف أن هذا الكتاب يحتوي على المقرر الذي يدرسه التلاميذ في خلال العام الدراسي ويوجههم على نحو مشوق، إلى التعرف على محتوى هذا المقرر ومضمونه كنظرة عامة.

ويتحدث المدرس بعد ذلك عن مركز المؤلف أو المؤلفين العلمي والتربوي وعلاقة ذلك بمدى دقة معلومات الكتاب وطريقة معالجتها، ويوجه المدرس نظر التلاميذ إلى سنة طبع الكتاب، ويبين لهم مدى تأثير هذه السنة على نوع المعلومات التي فيه، ويذكر أي حقيقة عامة أخرى يعرفها عن الكتاب.

وينتقل المدرس بعد ذلك إلى الوسائل التعليمية التي في الكتاب المدرسي ويناقش مع التلاميذ قيمة كل نوع من أنواعها المختلفة بالنسبة لموضوعات الدراسة، كما يناقش معهم قيمة الأسئلة والتمارين واقتراحات أوجه النشاط إن وجدت في الكتاب، وقيمة الرجوع إلى قراءات أخرى لاستيفاء الفهم ولاستيفاء الإجابة عن هذه الأسئلة وللقيام

بالتدريبات أو أوجه النشاط المقترحة. ويوجه المدرس نظر تلاميذه أيضاً إلى الاهتمام بالمحافظة على نظافة الكتاب وسلامته ليظل مشوقاً لهم.

وفي كل هذا يتأكد المدرس من أن جميع التلاميذ يتصفحون كتبهم ويتبعونه فيما يقوم به من وصف وتعليق. وفي كل هذا أيضاً يظهر المدرس اهتمامه بالكتاب المدرسي كمصدر هام للمعلومات من الضروري أن يهتم التلاميذ به.

## ٢- تدريب التلاميذ على استخدام الكتاب المدرسي:

هناك تلاميذ كثيرون يجهلون ما يجب أن يتبعوه في دراسة الموضوعات المختلفة في كتابهم المدرسي إذ يعتقدون أن جميعها تدرس بالقراءة العادية، بل منهم من يظن أن كتب المواد الاجتماعية تكفيها القراءة كما يفعلون في أية قصة من القصص أو في أي مجلة من مجلات التسلية. وبعض التلاميذ عندما يقرؤون كتب المواد الاجتماعية قد يستهويهم الأسلوب السلس وبخاصة في حالات الوصف أو حالات تتبع التطور فيقبلون الصفحات تباعاً وبسرعة دون التعمق اللازم للدراسة المستنيرة.

وهناك من التلاميذ من يعتقد أن الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية يشرح نفسه شرحاً كافياً فلا داعي لمعونة المدرس، لذلك يؤجلون هذه الدراسة. ولكنهم حين يبدؤون فيها وحدهم تصادفهم صعوبات كثيرة فيلجأون إلى الاستظهار هروباً من هذه الصعوبات.

وهناك من التلاميذ من يرى أن مادة الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية هي مادة أعدت للاستظهار من أجل الامتحان، فيقوم كل واحد منهم بهذا الاستظهار دون أن يبذل مجهوداً للفهم.

وبعض التلاميذ يهابون كتب المواد الاجتماعية المدرسية المقررة لأن بعض المدرسين في الماضي قد نفروهم منها وشجعوهم على استخدام كتب الملخصات والمختصرات من أجل الامتحان فقط.

هؤلاء التلاميذ لا يعرفون كيف يستخدم الكتاب المدرسي المقرر على نحو سليم حتى بعد تقديمه إليهم.

وبعض الكتب المدرسية في المواد الاجتماعية، ككتب الجغرافية على سبيل المثال، تتطلب في كثير من أجزائها مهارة خاصة في الدراسة والفهم كما أنها تحتوي على وسائل تعليمية خاصة تحتاج إلى خبرة معينة لدراستها وفهمها.

لذلك ينبغي أن يدرّب المدرس تلاميذه على استخدام كتبهم المدرسي تدريباً يحببهم في هذا الكتاب ويجعل قراءتهم فيه غير سطحية بل يجعلهم يفهمون ما يوجد به من معلومات كثيرة ويستخلصون من رسومه وصوره حقائق هامة وأحكاماً عامة كثيرة ليبينوا على ذلك كله سلوكاً اجتماعياً خاصاً. فكيف يدرّب المدرس تلاميذه على ذلك؟.

بعد أن يعالج المدرس مع تلاميذ أول درس في المقرر الدراسي يطلب منهم أن يقرأوا في كتبهم المدرسية أول فقرة في هذا الدرس قراءة صامتة، ويناقشهم بعد ذلك في معلومات هذه الفقرة وفي مدى تمسّكها مع العنوان الفرعي المعطى لها، أو يطلب منهم صياغة عنوان فرعي يناسبها ليبين هذا العنوان مدى فهمهم إياها، ثم يناقش المدرس تلاميذه في معنى عنوان الفصل وفي مدى اتصال هذا العنوان بما فهموه من الفقرة التي قرءوها.

يوجه المدرس تلاميذه إلى دراسة ما يوجد في الكتاب من صوراً أو رسوم أو خرائط تتصل بهذا الدرس، ويسألهم أسئلة تجعلهم يستخلصون من كل صورة أو رسم أو خريطة ما يمكنهم استخلاصه من معلومات وأحكام عامة تتصل بالدرس، ويدربهم على ربط هذه الوسائل ب فقرات الدرس ليشعروا أنها جزء لا يتجزأ منه.

ويناقش المدرس مع تلاميذه إجاباتهم الشفوية عن الأسئلة التي وردت في خلال الفصل الذي يتناولونه في الكتاب، وإجاباتهم الشفوية عن بعض الأسئلة التي في نهاية الفصل بحيث تؤدي هذه المناقشة إلى تأكيد التلاميذ من أن هذه الأسئلة قد قصد بها توجيههم لزيادة الوضوح والفهم أو للقيام بقراءة إضافية أو بنشاط عملي مناسب ضروري لزيادة الفهم والاستيعاب.

### ٣- طرق استخدام الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية:

يمكن أن يتبع المدرس مع تلاميذه طريقة أو أكثر من الطرق التي سنذكرها، وسبق وقلنا أنه لا يوجد طريقة مثلى بل ينتفي المدرس من بين ما سنذكر وقد يستخدم أكثر من طريقة في الدرس الواحد ليمشي مع ما بين التلاميذ من فروق فردية. وهذه الطرق هي:

#### أ- استخدام الكتاب المدرسي قبل الدرس (الإعداد للدرس):

فإذا كان الكتاب المدرسي يعالج موضوع الدرس معالجة تتناول التفاصيل ولا تترك للتلميذ فرصة الربط والتعليل والاستنتاج فإن المدرس يطلب من تلاميذه أن يقرأوا هذا الدرس قبل تدريسه وأن يقوموا بتلخيصه أو تحليله كتابة تبعاً لمستوى إدراكهم، ويطلب منهم استخلاص المعلومات التي يستطيعون استخلاصها من الصور، أو الأشكال التوضيحية، أو الخرائط، أو الرسوم البيانية التي تكون في الكتاب المدرسي، ويقومون بتدوين هذه المعلومات.

وقد يقوم المدرس، وبخاصة في حالة صغار التلاميذ، بإعطائهم أسئلة أعدها إعداداً متقناً ويطلب منهم قراءة الدرس قبل تدريسه ليجتثوا عن إجابات هذه الأسئلة، أو قد يتفق مع التلاميذ على نقاط خاصة هي عناصر الدرس ليستكملوها خلال قراءتهم في الكتاب.

#### وفي موعد الدرس، يتبع المدرس مع تلاميذه إحدى الطريقتين الآتيتين:

##### الطريقة الأولى

يتأكد المدرس من أن جميع التلاميذ قد قاموا بما طلب منهم. وبعد ذلك يعتمد على ما قاموا به كأساس لتدريس الدرس بالطريقة أو الطرق التي يراها مناسبة ويرى أنها تجعلهم يقومون في مستواهم بتنظيم المعلومات على نحو آخر غير ما ورد في هذا الكتاب. وفي ذلك يوجه المدرس تلاميذه إلى تصويب أخطائهم عقب حدوثها.

وفي أثناء معالجة الدرس مع التلاميذ بهذا الشكل وبعد هذه المعالجة، يوجه المدرس تلاميذه ليتخذوا من ملخصاتهم أو من نتائج تحليلهم أساساً للرجوع إلى

الميسور من مصادر أخرى للمعلومات لاستكمال الناقص من معلوماتهم ولم يستكمل الكتاب المدرسي وقد يوجههم إلى استخدام أدوات وأجهزة تتصل بدراسة الجغرافية مثلاً.

وفي أثناء الرجوع إلى هذه المصادر الأخرى للمعلومات أو بعد الرجوع إليها يستخدم كل تلميذ دفتر خاص ليقوم فيها تحت إشراف المدرس بإدخال تعديلات أو إضافات إلى مادة الكتاب المدرسي وتنظيمها. وقد يعالج التلميذ الدرس في هذا الدفتر بنظام يختلف عن نظام الكتاب المدرسي ولكنه يتمشى مع أهداف تدريس المواد الاجتماعية.

وقد يوجه المدرس تلاميذه ليقوموا برسم أشكال توضيحية أو خرائط تناسبهم، أو ليقوموا بإعداد رسوم بيانية خاصة يستطيعون إعدادها وتتمشى مع طبيعة الدرس وتزيده وضوحاً.

وهذه الطريقة لا تجعل القراءة مقتصرة على الكتاب المدرسي بل تجعل تدريس المواد الاجتماعية مبنياً على الالتجاء إلى أكثر من مصدر من مصادر المعلومات. فهي تدرك أن أهداف تدريس المواد الاجتماعية تتطلب هذا النوع من القراءة أو هذه الطريقة في الحصول على المعلومات.

أنها تدرب التلاميذ على المرونة في استخدام الكتب أو المراجع، فلا تصبح الصفحات المطبوعة شبة مقدسة في نظرهم، بل لا يتردد الواحد منهم في نقدها واقتراح تعديل فيها. ولا يصبح الكتاب المدرسي نهاية المعرفة فيما يدرسه التلاميذ بل يكون مثيراً للدراسة وموجهاً فيها.

أنها تدرب التلاميذ في مستواهم على استخدام الصور والأشكال التوضيحية والخرائط والرسوم البيانية كمصادر للمعلومات وتهيئ فرصاً لاستخدام هذه الوسائل أساساً لربط كثير من المعلومات أو أساس لتعليقها.

أنها تتيح فرصاً لطرق مختلفة في التدريس وأوجه نشاط مفيد مناسب يقوم التلاميذ به.

### وهناك عيبان لهذه الطريقة:

**العيب الأول:** إن هذه الطريقة تحتاج إلى مدرس على علم تام بكل ما هو متيسر من مصادر المعلومات التي تناسب التلاميذ في كل موضوع من موضوعات المادة التي يقوم بتدريسها، وتحتاج أيضاً إلى وجود هذه المصادر في المدرسة ويعدد يسمح للتلاميذ استخدامها، ولكن من أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في مدرس أية مادة من المواد الاجتماعية أن يكون واسع الاطلاع وعلى علم تام بكل ما هو ميسور من مصادر المعلومات التي تناسب تلاميذه وما يقومون به من دراسات. وإنا لنعرج أن تتوفر هاتان الصفتان الهامتان في مدرس المواد الاجتماعية بمدارسنا.

ومن الممكن أن يتعاون التلاميذ مع المدرسة على إحضار كثير من هذه المصادر إليها ليستخدموها في الدراسة، فقد دلت الخبرة في مدارسنا النموذجية على أن التلاميذ يمكنهم أن يتعاونوا مع المدرسة بسخاء على إحضار هذه المصادر إليها. أنهم يتبارون في إحضار الكتب المناسبة وفي تتبع مقالات الصحف والمجلات المتصلة بالدراسة وقطعها وتصنيفها وإحضارها، ويتبارون أيضاً في إحضار كثير من النشرات التي تصدرها مكاتب السياحة والتي تصدرها المؤسسات والهيئات، وفي إحضار الصورة والخرائط والإحصاءات وعينات الإنتاج، ويكون بعض ذلك على سبيل الإعارة للمدرسة، وبعضها كهدايا لها.

**العيب الثاني:** إن التلاميذ في هذه الطريقة قد يجمعون معلومات كثيرة تغمرهم فتجعلهم يضطربون في دراستهم بدلاً من الاستفادة منها.

ولكن من الممكن أن نتجنب هذه الحالة بأن يعنى المدرس بتوجيه تلاميذه في جمع المعلومات، ويشرف عليهم في ذلك إشرافاً دقيقاً يجعلهم يجمعون من المعلومات ما هو وثيق الصلة بما يدرسونه وما يستطيعون فهمه واستخدامه بسهولة.

## الطريقة الثانية

يتأكد المدرس من أن جميع التلاميذ قد قاموا بما طلبه منهم من " تلخيص أو تحليل في مستوى إدراكهم واستخلاص المعلومات من الصور والأشكال التوضيحية والرسوم البيانية التي بالكتاب متصلة بالدرس " وبعد ذلك يتخير من بينهم أكثر من تلميذ ليقراً كل منهم عن الفصل " أي على مجموعة زملائه " ما قام به، ويقوم باقي التلاميذ بنقد ما يقرأه كل تلميذ تحت إشراف المدرس. ويقدمون اقتراحات مناسبة تنتهي بأن يتفق الكل على أهم نقط الدرس في نظام يرتضونه وفي عبارات تتناسب مع مستواهم. ويدون التلاميذ هذه النقط التي اتفقوا عليها، وقد يشعر التلاميذ بمشكلات أثناء نقدهم هذا ويشعرون برغبة في معالجة هذه المشكلات فيقومون بتحديدها وتدوينها تحت إشراف المدرس.

وبعد ذلك يتخذ المدرس مع تلاميذه هذه النقط وهذه المشكلات أساساً للدراسة بطريقة أو أكثر من الطرق التي يراها مناسبة بحيث تساعد على بلوغ كل ما يمكن بلوغه من أهداف تدريس المواد الاجتماعية، ويرجع التلاميذ إلى أكثر من مصدر آخر للمعلومات يناسبهم بالإضافة إلى الكتاب المدرسي.

### وحيث نتمتع في هذه الطريقة نجد:

- أنها تدرب التلاميذ على تنظيم المعلومات، كما تجعلهم يشعرون بأنهم يشتركون في تنظيم الدرس وفي تحديد مداه فيقبلون عليه إقبالاً كبيراً.
- أنها تشعر التلاميذ بأنهم يتعلمون ما هو معقول عندهم وما هو مفيد لهم، وما داموا يساهمون مع المدرس في اختيار أهم نقط الدرس.
- أنها وإن كانت تتخذ مادة الكتاب المدرسي أساساً لسير الدرس فإنها لا تقيّد التلميذ تماماً بهذا الكتاب المدرسي كما أنها تتطلب أيضاً استخدام مصادر أخرى للمعلومات.

- أنها تدرب التلاميذ على التفكير السليم، وتنمي عندهم القدرة على النقد بوجه عام، والقدرة على القراءة المصحوبة بنقد ما يقرأونه، والقدرة على المناقشة المبنية على الفهم الصحيح.
- أنها تدرب التلاميذ أيضاً على استخدام الوسائل التعليمية التي بالكتاب المدرسي كمصادر للمعلومات، كما يمكن أن تتخذ هذه الوسائل أساساً لربط كثير من المعلومات بعضها ببعض وأساساً لتعليقها.

#### وأبرز عيب هذه الطريقة:

أنها تتطلب وقتاً طويلاً بحيث لا يتسع وقت الدرس لأكثر من العملية التي تنتهي بتدوين أهم نقط الدراسة وبعض المشكلات التي شعر التلاميذ بها ورغبوا في دراستها.

ولكن من الممكن أن نتجنب هذا العيب بأن يطلب المدرس من تلاميذه أن يقوموا ويلخصوا في المنزل ما يستغرق تدريسه عدد من " الحصص " ويصرف التلاميذ " حصة " واحدة في قراءة الملخصات ونقدها والاتفاق على أهم نقط وتدوين هذه النقط والمشكلات التي شعروا بها. وبعد ذلك يوزع التدريس على بقية " الحصص " المخصصة أصلاً لتدريس هذه الدروس. ولا ننسى أن " الحصة " التي تصرف في عملية الوصول إلى تدوين أهم النقط وتدوين المشكلات سوف تيسر عملية التدريس التالية ويكون فيها أيضاً تربية وتعليم لها قيمتها الكبيرة. وإذا كان الدرس قصيراً، فمن الممكن أن يخصص المدرس وقتاً لا يزيد عن ثلث الساعة للعملية التي تنتهي بتدوين أهم نقط الدراسة. وبعد ذلك يصرف المدرس باقي مدة الدرس للطريقة، أو الطرق التي يتخيرها للتدريس.

#### ب- استخدام الكتاب المدرسي في أثناء الدرس:

يتبين المدرس النقط الهامة في الدرس الموجودة في الكتاب المدرسي، وكذلك ما يوجد في الكتاب من صور، أو أشكال توضيحية، أو خرائط، أو رسوم بيانية، مما يتصل بالدرس عامة أو يتصل بهذه النقط الهامة. ويسير المدرس في الدرس مع تلاميذه وفق الطريقة أو الطرق التي يراها مناسبة، وعند حاجة التلاميذ إلى هذه النقط الهامة، أو هذه

الوسائل التعليمية، يرجعهم المدرس إلى الكتاب المدرسي في قراءة صامتة ليقوموا بدراسة هذه النقط أو دراسة هذه الوسائل وتدوين ما يستنتجونه منها في كراسة المجهود الشخصي، ثم يناقشهم المدرس في هذا كله ليطمئن على حسن فهمهم وهناك أيضاً لا يقتصر المدرس على الكتاب المدرسي بل يوجه تلاميذه في الوقت المناسب إلى عدد من مصادر المعلومات التي تناسبهم، والتي يمكن الوصول إليها للحصول على معلومات أخرى في مستواهم وشعروا بالحاجة إليها. ويقوم التلاميذ في هذه الطريقة أيضاً بما يتطلبه المدرس من رسم وتوضيح.

#### وعند التمعن بهذه الطريقة نجد:

- أنها تدرب التلاميذ على انتقاء المعلومات وعدم الاقتصار على مرجع واحد في جمعها.
  - أنها تدرب التلاميذ على استخلاص المعلومات من الوسائل التعليمية المناسبة. وقد يتخذ التلاميذ هذه الوسائل أساساً لربط المعلومات بعضها ببعض أو أساساً للتحليل لها.
  - أنها وإن كانت تربط سير الدرس بمادة الكتاب المدرسي وما فيه من الوسائل التعليمية إلا أنها لا تقيد الدرس تماماً بهذا الكتاب وحده.
  - أنها تسمح أيضاً باستخدام ما يراه المدرس مناسباً من طرق التدريس دون التقيد بطريقة واحدة منها.
- وأهم عيب في هذه الطريقة أنها تقلل من مدى إسهام التلاميذ في تنظيم الدرس وتوجيهه، وتجعلهم لا يقومون بتعلم ما يشعرون بأنه مفيد لهم. ولكن مزايا هذه الطريقة التي ذكرناها تجعلنا نتغاضى عن هذا العيب.

#### ج- استخدام الكتاب المدرسي بعد الدرس:

فبعد اتباع ما يناسب الدرس من طرق تدريس يقوم المدرس بإعطاء التلاميذ أسئلة أعدها بإحكام لتثير تفكيرهم في جوانب الدرس، وقد تكون هذه الأسئلة مختارة مما في نهاية الدرس بالكتاب المدرسي كما هي أو معدلة.

ويقوم التلاميذ بالإجابة عن هذه الأسئلة من مادة الكتاب المدرسي ووسائله، أو من هذا الكتاب ووسائله مع قراءات أخرى إضافية يوجههم إليها. ويدون التلاميذ الإجابات بدفتر خاص وبعد ذلك يناقش المدرس مع التلاميذ الإجابات ويرجع معهم إلى الكتاب المدرسي كلما تطلب الأمر ذلك.

وحين نتمعن هذه الطريقة نجد أن لها معظم مزايا الطريقة السابقة وأن لها نفس العيب الذي ذكرناه.

#### د- استخدام الكتاب المدرسي كمرجع للمشروعات أو للتعينات أو للوحدات:

فإذا كان المدرس تبع طريقة المشروعات أو طريقة التعينات أو كان تبع نظام الوحدات، فإنه يستطيع بسهولة أن يوجه تلاميذه إلى استخدام الكتاب المدرسي كمرجع من المراجع، وفي حالة التعينات، تصاغ هذه التعينات على أساس الكتاب المدرسي أولاً.

#### وحين نتمعن في هذه الطريقة نجد:

- أنها يمكن أن تؤدي إلى زيادة فهم التلاميذ قيمة الكتاب المدرسي وإدراكهم أنه وحده لا يكفي للدراسة السليمة في المواد الاجتماعية.
- أنها تسمح بأن يقوم التلاميذ بأوجه نشاط متنوع مرتبط بالدراسة ويتمشى مع ما بين التلاميذ من فروق فردية.

وأهم عيب في هذه الطريقة من طرق استخدام الكتاب المدرسي في المواد الاجتماعية أنها قد تؤدي بالتلميذ إلى انتقاء المعلومات التي يريدها من الكتاب المدرسي دون أن يقرأ صفحات الكتاب قراءة كاملة، فتقل بذلك الفوائد التي يجنيها التلميذ من القراءة، ولكن الإشراف السليم من جانب المدرس، والمناقشات التي تدور بينه وبين التلاميذ، من الممكن أن تساعد كثيراً على تجنب هذه الحالة.

## تقويم الكتاب المدرسي

يتم تقويم الكتاب المدرسي بعد أن يكون قد مضى على تدريسه في المدارس سنة دراسية واحدة، وبذا يكون قد وضع تحت التجربة، فترة تكفي لمعرفة ما إذا كان صالحاً للتداول أم يحتاج إلى تغيير أو تطوير فيه. أما الأطراف التي تقوم بتقويمه فهي:

- ١- طلبة الصف الذين درسوا هذا الكتاب خلال العام الدراسي.
- ٢- معلمو المادة.
- ٣- المشرفون التربويون.
- ٤- مديرو المدارس باعتبارهم مشرفين مقيمين.
- ٥- بعض فئات المجتمع الذين لهم اهتمامات بموضوع التقويم.

### الجوانب التي يشملها تقويم الكتاب المدرسي

- ١- إخراج الكتاب.
- ٢- المادة العلمية.
- ٣- طريقة عرض المادة التعليمية.
- ٤- كفاية الوسائل التعليمية.
- ٥- التدريبات.
- ٦- ما يتعلق بالمفاهيم، والاتجاهات، والتفكير العلمي.

### ١) إخراج الكتاب ويتناول:

غلاف الكتاب، ورق الكتاب وجودته، حجم الكتاب، ومناسبته لمستوى التلاميذ خلو الكتاب من الأخطاء المطبعية واللغوية، وضوح الطباعة ملائمة حجم الحرف للمستوى العمري للطالب.

## ٢) المادة العلمية وتتناول:

مناسبة المادة العلمية للخطة، والمنهج وبيئة التلاميذ، ومستواهم، الفلسفة التي قام عليها الكتاب، ارتباط مادة الكتاب بالمنهاج، حداثة المادة العلمية، ومسايرتها للتطورات العلمية والتكنولوجية.

## ٣) طريقة عرض المادة العلمية وتتضمن:

وضع العناوين، مساهمة المادة العلمية في توجيه المعلم إلى طريقة تدريس مناسبة، احتواء الكتاب على فهارس للموضوعات، الصور والرسوم، والخرائط.

٤) كفاية الوسائل التعليمية وتنوعها ومناسبتها لمستوى التلاميذ، وارتباطها بموضوعات الكتاب المدرسي، واتصافها بالدقة والوضوح.

## ٥) ملائمة المفاهيم والمصطلحات لمستوى التلاميذ.

## ٦) قدرة موضوعات الكتاب على تنمية الاتجاهات السليمة عند الطلاب.

## ٧) قدرة الكتاب على إثارة التفكير العلمي عند الطلاب.

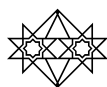
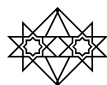
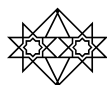
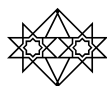
## ٨) التدريبات وتتناول:

صياغة الأسئلة صياغة جيدة وواضحة، توزيع الأسئلة توزيعاً عادلاً على فصول الكتاب، ملائمة الأسئلة لمستوى الطلاب، قدرة التدريبات على كشف نواحي القوة والضعف في الكتاب، قدرة التدريبات في حفز التلاميذ إلى الجهد الذاتي، والنمو المستمر.

## الفصل السادس

---

٦



### التفاعل الصفّي بين المعلم والطالب

---

الاتصال في غرفة الصف.  
مظاهر التفاعل الصفّي.  
رصد التفاعل الصفّي.  
نظام فلاندرز.  
تصنيفات نظام فلاندرز.  
دراسات ارتكزت على نظام فلاندرز.  
طريقة رصد تفاعل المعلم والطالب في غرفة الصف.



## الفصل السادس

### التفاعل الصفّي بين المعلم والطالب

#### التفاعل الصفّي بين المعلم والطالب

منذ أقدم العصور التاريخية، وعصور جمع الغذاء والصيد وقبل آلاف السنين اعتاد الصغار مرافقة الكبار في أنشطتهم اليومية، يتعلمون طرقهم ويلمّون بمعارفهم عن طريق المشاركة الفعالة والإيجابية.

وكانت العملية التعليمية آنذاك تتم عن طريق نقل الخبرة من جيل لآخر، وليس بالشرح النظري، إذ أن التعليم النظري في تلك العصور الغابرة لم يكن يتعدى القصص الخرافية البعيدة عن الواقع، والتي تتصل بالأنشطة التي كانت سائدة آنذاك وعلى الرغم من التقدم الحضاري والتكنولوجيا وتغير الوسائل الحياتية في العالم، يوجد بعض القبائل البدائية التي ما زالت تعيش بالطرق القديمة.

وتطورت الأسس التربوية التعليمية عبر العصور، وظهرت الفلسفات اليونانية والرومانية، وظهرت الطريقة السقراطية التي اعتمدت على الحوار، ففي رأي سقراط أن المعلم كالقابلة التي تساعد المرأة الحامل على وضع الجنين. فالأفكار موجودة عند المتعلم وما على المعلم إلا توليد الأفكار بطريقة الجدل والحوار.

وفي القرون الوسطى لعب الوعاظ الدينيون دوراً تعليمياً جديداً معتمدين على أسلوب المحاضرة والوعظ، فصبغوا التعليم والتفاعل الصفّي بطرق المحاضرة، مما أضفى عليهم هيبة واجلالاً... وساعدهم على ذلك انتشار الأمية بين الناس وفي عصرنا- القرن الحادي والعشرون - عصر التكنولوجيا لا زلنا نجد بعض المعلمين يعتمدون على طريقة الشرح والمحاضرة اعتقاد منهم بأن تلك الوسائل والطرق تضي عليهم نوعاً من الهيبة والاحترام من قبل المتعلم والمجتمع.

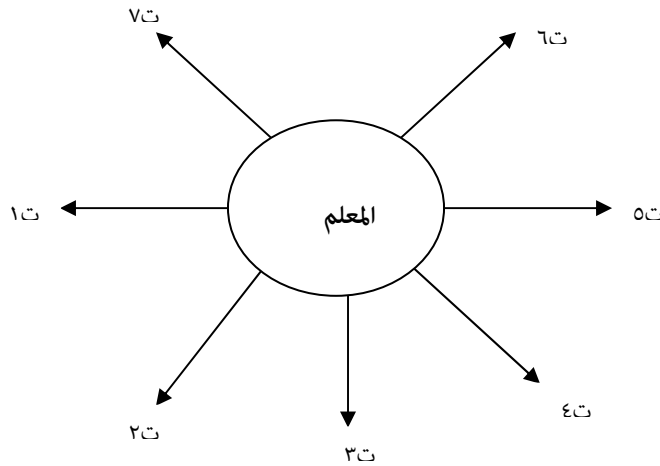
وتعني طريقة الشرح والمحاضرة، إن كلام المحاضر لا يناقش ولا يرقى إليه الشك، وأن المعلم وحده وهو الذي يعرف كل شيء وما على المتعلمين إلا الاستماع،

والخطر الذي يكمن هنا يتمثل في أن المعلم يعرف لأنه تعلم أشياء غيبية، لا يمكن للمتعلم رؤيتها أو ملاحظتها، وأما المتعلم فهو معزول عزلاً شبيه تام عن العالم الذي يعيش فيه.

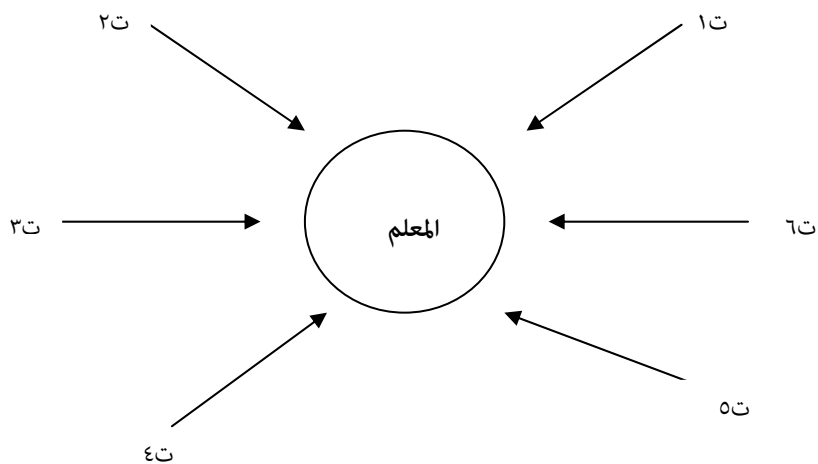
والواقع أن المعلم لا يأتي بالمعجزات أو الغيبيات، وإنما يقوم بمساعدة المتعلم على فهم ما يدور حوله من ظواهر اجتماعية وطبيعية والمتعلم إنسان غير معزول عن مجتمعه لأنه عضو فيه.

### الاتصال في غرفة الصف

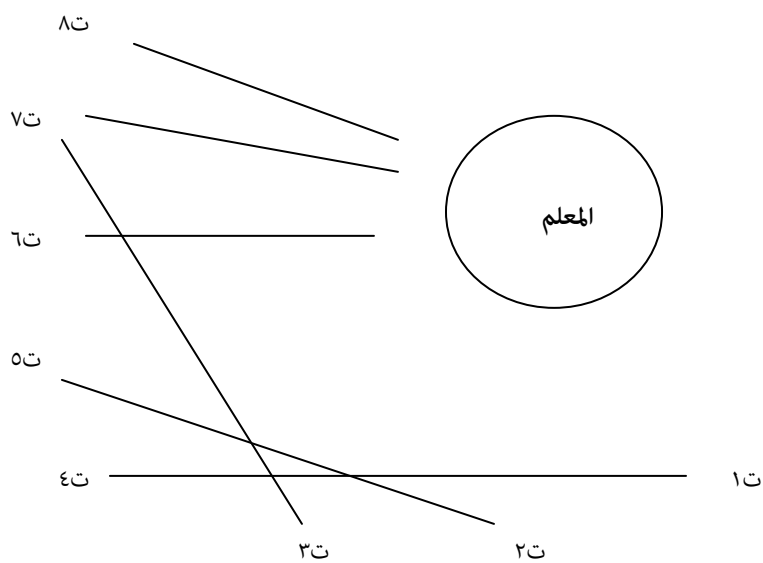
يتواجد في غرفة الصف في العادة من ثلاثين إلى أربعين تلميذاً يشتغلون معاً تحت قيادة معلم، ولذلك يمكن اعتبارهم مجتمعاً صغيراً، وبالنظر للاختلافات الاجتماعية التي تسود أفراد هذا المجتمع وأنهم يعانون من مشاكل اتصالهم وتفاهمهم مع بعضهم كذلك فإن مشكلة الاتصال بين المعلم والتلاميذ يمكن اعتبارها المشكلة الرئيسية في غرفة الصف، فالمعلم يتكلم إلى الطلاب أو يطرح الأسئلة عليهم ليحييوا عنها. والمعلم يكتب على لوح الطباشير والتلاميذ ينقلون ويتمرنون تمريناً يعتمد على ما كتب، المعلم يرقب ويصحح التمارين والتلاميذ يتصلون بالمعلم عن طريق ما كتب، وفي بعض الحالات يصحح التلاميذ لبعضهم البعض، يمكن توضيح ذلك بالشكل (١)، (٢)، (٣).



الشكل (١) المعلم يتصل بتلاميذه / ت = تلميذ



الشكل (٢) التلاميذه يتصلون بالمعلم



الشكل (٣) الطلاب يتصلون ببعضهم بالمعلم

ولكي تصل هذه المعلومات إلى غايتها المقصودة، فإن شروط معينة لا بد وأن تؤخذ بعين الاعتبار ومن دراسة الموقف التعليمي حيث نجد المعلم يتحدث إلى الطلاب فإن حديث المعلم والمعلومات التي يحاول إيصالها إلى الطلاب تسمى بالرسالة.

## مظاهر التفاعل الصفّي

يقصد بالتفاعل الصفّي، التفاعل الاجتماعي الذي ينطوي على مظاهر السلوك المعرف والإدراكي المتبادل بين المعلم والتلاميذ في الصف، وهذان الطرفان هما أهم مكونات هذا التفاعل.

فالتفاعل الصفّي، عملية ديناميكية أي متحركة، مستمرة تدفع بالطلاب إلى الإقبال على التعلم وتتيح للمعلم فرص كثيرة للعطاء والإبداع.

يسمى ارنولد بلاك (Arnold Bellack) التفاعل الصفّي بلعبة التدريس والتعلم، ويقول أن لهذه اللعبة قوانينها المعروفة، ولأعبو لعبة التدريس والتعلم هم المعلم والتلاميذ. ودور المعلم الاستنباط من التلاميذ والرد على استفساراتهم وتلخيص كلامهم، ودور الطلاب الاستجابة لاستثارة المعلم. غير أنه قد يواجه المتعلم (الطالب) بعض الصعوبات المحيطة للعملية التعليمية، وبالتالي ينعكس أثر تلك العقبات على المردود المؤمل من العملية التعليمية بشكل عام ومن تلك الصعوبات:

### أ) العلاقات التفاعلية بين المعلم والتلميذ:

كأن يكون المعلم متسلطاً، غير إنساني في معاملاته، مستعلاً على طلابه، يعتبر أي حركة من الطلاب تحد لسلطته، لا يراعي حاجات التلاميذ وميولهم.

إن موقف هذا المعلم يحبط العملية التربوية التعليمية داخل الصف لأنه يحول دون التفاعل الصفّي، وانتقال الخبرات، أما إذا كان المعلم ديمقراطياً، ويعامل الطلاب باحترام، مراعيّاً مفهوم الكمال، واعيّاً لشخصيته وأبعادها، عارفاً بحاجات التلاميذ ورغباتهم، فإن التفاعل بينه وبين التلاميذ سيكون على أعلى درجة وأن المردود قطعاً سيكون جيداً، وأن الأهداف ستصل عبر قنوات الاتصال التي خطط لها ذلك المعلم.

وينبغي هنا أن نميز بين معلم التلاميذ، ومعلم المادة، فمعلم التلاميذ هو المعلم بمادته، الذي يراعي الفروق الفردية بين طلابه، يحترمهم يقدم لهم العون، يعطف عليهم كأبنائه، أما معلم المادة فهو ذلك الإنسان المتعالي، الذي يهتم فقط بإيصال المادة إلى الطلاب غير مراعى لما يتفاعل داخل الطالب ذاته، مهملاً الطلاب أيها إهمال.

من هذا نرى أن معلم التلاميذ، يسمع لكل ما يقال وي طرح داخل الصف، يعمل على حل المشاكل بأسلوب ديمقراطي بناء وعلاقته مع طلابه يسودها الدفء والثقة، والتلميذ بالتالي يشعر بالأمان والاطمئنان.

#### ب) العلاقات التفاعلية بين التلاميذ أنفسهم:

تؤثر العلاقات القائمة بين التلاميذ أنفسهم على تفاعلهم داخل الصف فإن كانت العلاقات حسنة، يسودها المودة والإخاء، كان الصف متفاعلاً، إيجابياً والعكس صحيح.

أما إذا كان طالب ذا خلفية معينة، وحمل مشاكله وهمومه إلى ساحة المدرسة وبالتالي إلى غرفة الصف، فإن جو الصف سيسوده قطعاً السلبيات والمتناقضات.

#### ج) المنهاج المدرسي:

إذا كان المنهاج يركز على نقل المعلومات إلى التلاميذ، فإن ذلك كفيل بانتاج جيل فاشل، ويلجأ كثير من المعلمين إلى تلقين الطلاب المعلومات التي تعتبر صلب المنهاج، غير واعي للأهداف المؤمل تحقيقها، وأن تلك المعلومات ما هي إلا وسائل لغايات أعم وأشمل، ونرجو من صميم قلوبنا أن يبتعد المدرسون عن تلك الممارسات التي تخلق أجيالاً فاشلة.

#### د) الفروق الفردية:

يعتمد التفاعل الصفّي على الفروق الفردية أيضاً بين الطلاب، فلكما قل تشتت الطلاب، كلما كان التفاعل أفضل، وكلما كثر تشتت كان التفاعل سيئاً.

فتعتمد الفروق الفردية، على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والفيزيائي والسيكولوجي للتلاميذ.

ولهذا ينبغي تطوير أساليب التدريس في مثل تلك الصفوف لخلق دوافع للتفاعل، والأخذ والعطاء لأنه عن طريق التفاعل يمكن نقل خبرات تعليمية كثيرة إلى الطلاب، وإذا ما قدر لصف ما أن يضمحل التفاعل فيه، فإن ذلك الصف سيفشل وسيدفع معظم الطلاب إلى الهروب من المدرسة فراراً من جو الصف الشبيه بالجحيم.

## رصد التفاعل الصفّي

تنبه رجال التربية في الوقت الحاضر إلى أهمية الطريقة والأسلوب الذي ينبغي على المعلم إدارة صفه به، لأن أسلوبه ذلك سيترك أثراً بيناً في الطلاب قد يستمر معهم ويصبح جزءاً من شخصياتهم مستقبلاً، فالمعلم في نظر طلابه هو مثل أعلى سيتقمصون شخصيته أنه في نظرهم مروض للأطفال لا يخضعون إلا لسلطاته فإن تحدث إليهم استمعوا له وأن أمر نفذوا ما أمرهم به.

والأطفال يرغبون عادة تقمص تلك الشخصية، لكي يتكلمون في ساحة المدرسية، ويقلدون فيها معلمهم. إن أهمية المعلم في حياة الأطفال، وأهمية أسلوبه الذي يطبقه في الصف يترك أثراً واضحاً على سلوك الأطفال، فإن كان أسلوب المعلم تسلطياً ينتج مواطنين من نوع معين وإن كان أسلوبه ديمقراطياً ينتج مواطنين من نوع آخر.

قام كثير من العلماء والمربين بدراسات كثيرة لأساليب المعلمين وطرق تفاعلهم مع الطلاب في غرفة الصف، منهم اندرسون الذي قام بدراسة للتفاعل الصفّي.

قسم اندرسون سلوك المعلمين في الصف إلى نوعين، الأول متسلط والثاني غير متسلط، بل متناسق وقد دلت نتائج تلك الدراسة على أن سلوك المعلم هذا يحدد المناخ الاجتماعي للصف، كما أن الطلاب يتأثرون بسلوك معلمهم حتى لو لم يكن في غرفة الصف، ولاحظ اندرسون أيضاً أن سلوك طلاب الصف يختلف باختلاف المعلم القادم إليهم معتمداً بذلك على أسلوب المعلم.

ودلت دراسته أيضاً على أن سلوك الطلاب يكون أكثر تلقائية وتزداد نسبة مبادرة الطلاب إذا كان أسلوب المعلم من النوع غير المتسلط.

أما إذا كان المعلم متسلطاً فإن الطلاب يتصفون بالاحجام والسلبية، ولا يشتركون في التفاعل الصفّي اشتراكاً ذهنياً وعقلياً.

لقد كانت نتائج دراسة اندرسون بمثابة صفة للأساليب التي كانت قائمة آنذاك، لكنها واجهت صعوبة في التطبيق لعدم تقبل المربين للتجديد، ولأنها تحد من سلطتهم وسيطرتهم.

وفي عام ١٩٤٣ قام ليبيت و وايت بدراسة أخرى تقوم على معنى الدور القيادي للكبار عندما يتفاعلون مع الصغار، وقسمها سلوك المعلم إلى ديمقراطي وتسلطي.

وجد الباحثان أنه إذا كانت قيادة المعلم تسلطية فسيكون لدى الأطفال اعتماداً مطلقاً على المعلم في اتخاذ القرارات والمبادرة وبذلك تضعف لديهم روح المبادرة والإبداع.

كانت تلك الدراستين كنقطة تحول وتحدي للأساليب التسلطية في التفاعل الصفّي والذي يتمثل في أسلوب الشرح فالمحاضرة وتلقين المعلومات وإهمال الطالب وإجباره على اتخاذ موقف سلبي فيتحول الطالب هنا إلى مستقبل للمعلومات.

وجاء علماء آخرون، وقاموا بدراسات جيدة عن التفاعل الصفّي وكان على رأسهم فلاندرز الذي وضع نظاماً سماه بالنظام العشري لرصد التفاعل الصفّي بين المعلم وطلابه في غرفة الصف، وفي دراسة أولية، أجراها فلاندرز قسم المعلمين إلى إثنيين معلم مباشر، وغير مباشر.

وفي دراسته تلك عرض مجموعة من الأطفال إلى اختبار جسدي بواسطة الجلفانوميتر حيث طلب إلى كل طفل أن يضع يده على الجهاز بينما أدخل معلماً مباشراً مرة، ومعلماً غير مباشر مرة أخرى فوجد أن دقائق قلوب الأطفال تزداد مع المعلم المباشر مما يدل على خوف الأطفال منه وأن المعلم المباشر يعتمد على الارهاب، مما حدى بالأطفال لاتخاذ موقف سلبي تجاهه، بعيد عن التفاعل الصفّي، مما أدى إلى نتائج تعليمية وتربوية غير مرضية.

## نظام فلاندرز، أو النظام العشري لرصد التفاعل الصفي

بناءً على النتائج التي توصل إليها فلاندرز في دراسته تقرر لديه أن المعلم المباشر لا يتمكن من إفادة طلابه كالمعلم غير المباشر، فالطفل الخائف - كما رأيناه - لا يمكن له أن يبدع. وبالتالي لا يمكن له أن يتعلم إلا ما يقال وما يتلى عليه حيث أنه يحفظه حفظاً لامتحان قادم ليتمكن من اجتازه بسهولة ولكنه لا يتمكن من تطبيق ما تعلمه في حياته اليومية وفي الحياة العملية. وبناءً على هذه القنوات قام فلاندرز تحليل التفاعل الصفي.

### تصنيفات نظام فلاندرز

ينقسم التفاعل اللفظي في الصف إلى قسمين: كلام المعلم وكلام الطلاب. وكلام المعلم هذا ينقسم أيضاً إلى قسمين: كلام غير مباشر وكلام مباشر (انظر الجدول) وكلام الطلاب أيضاً، إما أن يكون بمبادرة أحد الطلاب وإما أن يكون استجابته لمنبه أو سؤال أثاره المعلم.

### أما كلام المعلم غير المباشر فهو أربعة أنواع

أولاً: من الممكن أن تكون تقبلاً لشعور الطالب كأن يقول المعلم: (نعم أنا شاعر معك فهذه مشكلة صعبة) ويجب أن نلاحظ أن شعور الطالب هذا يمكن أن يكون سلبياً وأن يكون إيجابياً.

ثانياً: التشجيع والمديح: فمن الممكن أن يكون كلام المعلم مشجعاً للطالب كأن يقول (ممتاز، كويس) أو أن يكون على شكل نكات تزيل حدة توتر الصف.

ثالثاً: يستعمل المعلم هنا أفكار الطلاب وربما يضيف إليها ويبنى عليها أشياء أخرى من عنده كأن يقول (نعم هذه فكرة حسنة فالأرض كروية ولكن ما رأيكم لو أننا نحدد علاقتها بالشمس).

رابعاً: طرح الأسئلة: فيمكن للمعلم أن يطرح أسئلة عن محتويات الدرس وعن أسلوب الحوار والمناقشة ويتوقع المعلم هنا إجابات من الطلاب.

هذه الأنواع الأربعة من كلام المعلم أطلق عليها فلاندرز الأسلوب غير المباشر لتفاعل المعلم مع الطلاب. وكما نرى فإن المعلم هنا يكون ديمقراطياً يتفاعل مع الطلاب تفاعلاً إيجابياً وبأسلوب يشجعهم على المشاركة الذهنية والفكرية حيث يشعر الطالب بكيانه وبأنه عنصر هام في الحوار الذي يدور في الصف.

### النظام العشري لرد التفاعل اللفظي في الصف (نظام فلاندرز)

<p>١- تقبل الشعور: يتقبل شعور الطالب ويوضحه بأسلوب غير مخيف، ويمكن أن يكون شعور الطالب ايجابياً أو أن يكون سلبياً.</p> <p>٢- المديح والتشجيع: يدخل هنا تشجيع لكلام الطالب أو لسلوكه، ويمكن أن يكون بنكته تزييل حدة توتر التفاعل الصفّي ولكن يجب أن لا تكون النكتة على حساب الغير، ويدخل هنا أيضاً الموافقة والطلب بالاستمرارية.</p> <p>٣- قبول أفكار الطلاب واستعمالها: يأخذ المعلم هنا مقترحات التلاميذ وأفكارهم ثم يبيّن ويزيد عليها أشياء من عنده.</p> <p>٤- طرح الأسئلة: تكون الأسئلة عادة من محتويات الدرس وتكون الأسئلة من النوع الذي يمكن الإجابة عليه وليست تساؤلات.</p>	<p>كلام المعلم غير المباشر</p>
<p>٥- الشرح: إعطاء حقائق أو آراء عن محتويات الدرس وعن طرق التفاعل، طرح المعلم لآرائه ولأفكاره وطرح تساؤلات بشكل استفهامات استنكارية وبنبرة شبه تسلطية وتتم عن السلطة.</p> <p>٦- إعطاء توجيهات وتعليمات: إعطاء تعليمات وأوامر، وهذه الأوامر يتوقع المعلم من الطلاب الالتزام بها والانصياع إليها.</p> <p>٧- انتقادات وتبريرات للسلطة: يطرح المعلم هنا جملاً القصد منها تغيير سلوك الطلاب وضبطه من سلوك غير مقبول برأيه إلى سلوك مقبول. ومن الممكن أن يتحدى أحد الطلاب دون جميع الطلبة. ثم يضع تبريرات لأفعاله أنها الأفعال الصحيحة ولا بد من عملها.</p>	<p>كلام المعلم المباشر</p>
<p>٨- كلام الطالب: كلام الطالب الذي يكون استجابته لسؤال من المعلم أو استجابة لمنبه من المعلم يطلب إلى أحد الطلاب الاستجابة إليه.</p> <p>٩- كلام الطالب كمبادرة منه: هنا يقوم الطالب بالتحدث دون أن يشار إليه أو يسأل ليقوم بالحديث.</p> <p>١٠- سكوت أو ارتباك: يكون الاتصال هنا غير مفهوم فإما أن يسكت الطلاب وإما أن يتكلم الجميع معاً بحيث لا يسمع أحد الآخر.</p>	<p>كلام الطالب</p>

أما الكلام المباشر للمعلم فيقع في ثلاثة أنواع هي:

**خامساً:** كأن يقدم المعلم حقائق وآراء أو أن يطرح تساؤلات بأسلوب الاستفهام الاستنكاري. وهذا الأسلوب ينم عن السلطة والتسلط أو أنه ينتج أسلوب المتسلط في المعلم.

**سادساً:** إعطاء تعليمات وأوامر ثم يتوقع من الطلاب الالتزام الحرفي بها كأن يقول (افتحوا كتبهم صفحة كذا وكذا... يجب أن تفتح كتابك بعد الجلوس في غرفة الصف) وهكذا.

**سابعاً:** انتقادات للطلاب وتبرير لأعمال المعلم: وتكون عادة عندما يغضب المعلم نتيجة سلوك معين من أحد الطلاب أو منهم جميعاً، ولكننا نعرف كمعلمين هذا الأسلوب وهذا الكلام الذي يستعمل في حالات كهذه.

وقد أطلق فلاندرز على هذه التصنيفات الثلاثة (الخامس والسادس والسابع) الأسلوب المباشر للمعلم، وكما نرى فإنها تدل جميعاً على شكل من أشكال السلطة والتسلط. فلنا أن نتصور والمعلم يشرح يعطي تعليمات أو ينقد أو يزرع كيف يكون موقف الطلاب فكلهم يبدون السكوت ويلزمون السكوت المصطنع ويسرحون تقريباً في عقولهم واذهانهم من غرفة إلى خارجها خصوصاً إذا استمر المعلم في تبني هذا الأسلوب. ويجب أن نحذر هنا بأنه ليس كل من استعمل الأسلوب المباشر في بعض الأحيان أو في أجزاء قليلة من حصّة الدرس يعد معلماً مباشراً متسلطاً وغير ناجح كما سنرى فيما بعد. فهناك مواقف تعليمية لا بد فيها من استعمال الأسلوب المباشر إلا أن الطابع العام للدرس ولسلوك المعلم لا بد وأن يكون غير مباشر.

هذه التصنيفات السبعة (من الأول وحتى السابع) تمثل كلام المعلم كما ورد في تصنيفات فلاندرز).

أما كلام الطالب فهو:

**ثامناً:** استجابة الطالب لكلام المعلم أو لأسئلته أو لتساؤلاته أو تعقيباً على ما قاله المعلم أو استفساراً عن نقطة وردت في تساؤلات المعلم أو في كلامه.

تاسعاً: مبادرة الطالب، وهنا يمكن للطالب أن يأخذ نقطة ويعلق عليها تطوعاً منه ودون الطلب إليه، أي أنه يبدأ الكلام بقرار منه ولم يتوقعه المعلم.

عاشراً: وقد وضع فلاندرز هذا التصنيف ليدل على السكوت أو الارتباك والفوضى في الإيصال ويكون عندما ينقطع الاتصال المنتظم بين المتحدثين من الطلبة أو من المعلم أو عندما لا يلفظ أي من في الصف أي كلمة هذه هي التصنيفات العشر التي وضعها فلاندرز لملاحظة وقياس التفاعل اللفظي الذي يدور في غرفة الصف بين المعلم وطلابه، وكما يبدو للقارئ فإن هناك تفاعلات أخرى ومواقف تعليمية أخرى، لا نتمكن من رفضها بواسطة هذا النظام، فمثلاً أين نضع استجابة الطلاب لبعضهم البعض ؟ وأين نضع استجابة المعلم لأسئلة الطلاب ؟.

وما إذا رفض المعلم سلوك الطالب... ؟

وقد أجاب على هذا اميدون بتصنيفات أخرى تشبه تصنيفات فلاندرز ولكنه جعلها سبعة عشر تصنيفاً، أطلق عليها اسم (فيكس) والتي تعني باسم نظام تصنيفات التفاعل اللفظي.

وإن كانت هناك عيوب للنظامين فأهم هذه العيوب أنهما يقيسان ما يدور في الصف من إشارات سواء أكانت بالوجه أو باليدين كما أنهما لا يقيسان بدقة حصة النشاط العملي، غير أنهما يفيدان جداً في تدريب المعلمين وفي خلق السلوك الديمقراطي في الإنسان الذي ينوي دخول مهنة التعليم أو الإشراف التربوي.

## دراسات ارتكزت على نظام فلاندرز

لقد كانت دراسة فلاندرز بداية الطريق الذي شجع المربين على القيام بأبحاث ودراسات علمية، لتحسين العملية التربوية وتطويرها لمصلحة المتعلمين، ولخلق جيل واع، مبتكر مبدع يقدم لأمتة الخير كله، وليكون قادراً على اتخاذ القرارات والقيادة الحكيمة، دون خوف أو وجل.

### أظهرت دراسة فلاندرز عدة أنواع من الدراسات أهمها:

**النوع الأول:** أخذ به المربون في المفارقة بين آثار واسلوب التعليم المباشر، وغير المباشر في تعليم المواد المختلفة، فوجدت الباحثة " نلسون " بأن التعليم غير المباشر يزيد من تحصيل الطلاب في مادة اللغة عن التعليم المباشر، وأن التعليم المباشر يزيد من احجام الطلاب وعدم تقبلهم لما يدرسون، ويضعف روح الإبداع عندهم في الإنشاء والتعبير عن الأفكار شفويًا.

فوجدت فيرست بأن مبادرة تزداد حينما يكون أسلوب المعلم غير مباشر.

**النوع الثاني:** كان هذا النوع اختباراً لمدى تطبيق المعلمين للأسلوب المباشر، والأسلوب غير المباشر، فقد وجد أن المعلمين يستعملون الطريق غير المباشر في الصفين الأول والثاني أما في الصفين الثالث والرابع فإن المعلمين يميلون إلى استعمال الطريق المباشر بنسب أعلى، ثم يعودون في الصفوف الأخرى لاستعمال الطريق غير المباشر.

**النوع الثالث:** بناء على الدراسات السابقة أدخل المربون طرق تحليل أساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة في مناهج تدريب المعلمين ونتيجة لذلك قامت دراسات كثيرة للتحقق من أهمية هذا الإدخال، فوجدوا أن المعلمين الذين يتدربون على نظم قياس التفاعل الصفي:

- ١- يشجعون مبادرة الطلاب.
- ٢- لا يستعملون الانتقاد للطلاب بكثرة.
- ٣- لا يستعملون الإرشادات إلا نادراً.
- ٤- يأخذون دور المشجع عندما يستجيبون لمبادرة الطلاب.
- ٥- يكثر لديهم قبول أفكار الطلاب واستعمالها.

### طريقة رصد تفاعل المعلم والطلاب في غرفة الصف

قام رسل فرانس وتشارلز جالوي برصد التفاعل بين المعلم والطلاب وتعتبر دراساتها أقرب إلى التطبيق والواقعية، حيث اعتبرا التفاعل الصفي بين المعلم والطلاب عبارة عن قناتين للإيصال والاتصال وقدا التصنيفات التالية:

**التصنيف الأول:** وهو عبارة عن التفاعل الشخصي بين المعلم والطلاب ويقع ضمنه كل من الاتصالات التالية:

أ- تعبير الطالب عن إحباطات معينة واستجابة المعلم لذلك.

ب- رغبة المعلم في مساعدة الطالب في مشكله الخاصة.

ج- ميل عاطفي من الطالب نحو المعلم واستجابة المعلم لذلك.

د- خصام أو مشاجرة بين طالبين أو أكثر.

**التصنيف الثاني:** وهو ما يتعلق بقوانين وتعليمات المدرسة ويدخل ضمن ذلك:

أ- وضع قواعد تنظيمية للمدرسة أو المعهد.

ب- إعطاء التعليمات ووضع الحدود لسلوك الطلاب في الملاعب.

ج- تحديد سلوك الطلاب اجتماعياً مع بعضهم البعض.

**التصنيف الثالث:** يتعلق بالواجبات التعليمية التي يقوم بها المعلم، يقع ضمن هذا التصنيف كل ما هو أكاديمي ضمن الوحدة المقررة للدرس، وكلمة أخيرة في هذا الموضوع، وهي أن الأبحاث التي ذكرناها تدل على أهمية الإحاطة بها وضرورتها للمعلمين لأنها تعمل على تحسين سلوكهم وتدفعهم إلى الاستعداد المسبق للدروس والعطاء الخيّر للطلاب.



## الفصل السابع

---

٧



### استخدام القراءات الخارجية في تدريس الاجتماعيات

---

علاقة الكتاب المدرسي بالقراءات الخارجية.  
لماذا يستخدم التلاميذ مطبوعات الإطلاع الخارجي ؟  
أهداف القراءات الخارجية.  
اختلاف مقاصد ومرامي القراءات الخارجية.  
مبادىء الإطلاع الخارجي.  
كيف يتم الإطلاع الخارجي ؟  
الإطلاع الخارجي ومكتبة المدرسة.  
صعوبات الإطلاع الخارجي وكيف نتداركها أو نتغلب عليها



## الفصل السابع

### استخدام القراءات الخارجية في تدريس الاجتماعيات

#### استخدامات القراءات الخارجية في تدريس الاجتماعيات

يعتبر كتاب الاجتماعيات المدرسي أساس التدريس، وإعداد الدروس اليومية، كما تعتبر مادته نواة لدراسة المواضيع المتنوعة، غير أنه مهما بلغت جودة هذا الكتاب فلا يكون وافياً ولا شاملاً للمادة الدراسية، ولا يغطي جميع المواضيع بدقة، لأنه يتقيد بمفردات المنهاج وأهدافها، وبذا سيبقى التعليم مبتوراً إذا اعتمد على الكتاب المدرسي فقط، فإذا عولجت القضية الفلسطينية في أحد الصفوف، فإن المنهاج لا يسعف المؤمن أن يعطي الموضوع حقه من الدراسة والمعالجة بحيث تتناسب مع أهمية المشكلة التي أصبحت مشكلة العالم كله، إذ لا يستطيع تناول أبعادها المختلفة والقوى المؤثرة فيها إيجاباً وسلباً، لذا يحتاج الكتاب المدرسي إلى دعم واستكمال النقص عن طريق القراءات الخارجية واستخدام مراجع أخرى لتتم الفائدة المنشودة.

يحسن بالمدرس أن يدرّب طلابه على استخدام الكتب الخارجية المناسبة للمادة، وأن تشوقهم ويثير اهتمامهم ويوجههم إلى ما هم في حاجة إليه من القراءات المناسبة بالإضافة إلى كتابهم المدرسي، وخاصة أن سعة الاطلاع والقراءة الإضافية تفتح آفاق المعارف الإنسانية أمامهم، وتضع تحت تصرفهم خبرات الجنس البشري، كما أن استخدام المصادر يجعل الطالب أكثر قدرة على التفسير والتحليل والنقد والاستنتاج. ذلك أن القراءات الخارجية المرتبطة بالمنهاج عام ومنهاج المواد الاجتماعية بصفة خاصة لا تزال دون المستوى المرغوب فيه سواء من حيث الكم أو الكيف، فمن حيث الكم يبدو أن القراءات الميسرة لا تلائم الأعداد الغفيرة من التلاميذ الذي ينتظمون في المعاهد التعليمية، وليس من اليسير بالطبع أن توفر السلطات التعليمية المراجع والوثائق الأصلية بنفس الدرجة التي تتفق واحتياجات هذه الأعداد، إلا أن إمكانيات التكنولوجيا الحديثة تستطيع أن توفر صوراً طبق الأصل من تلك المصادر الضرورية، أما من حيث الكيف

فإنه يبدو أن هناك حاجة ماسة إلى فريق من المختصين لتحديد المناسب من القراءات الخارجية بما يتفق مع طبيعة المواد الاجتماعية، وأهميتها وأهدافها ومستوى التلاميذ.

ولعل الصعوبة الأساسية تكمن في قلة الوقت المحدد لتدريس المواد الاجتماعية وقلة الاهتمام باختيار مواد القراءات الخارجية لكل من المدرس والتلميذ ومعالجتها معالجة تجعلها ملائمة لكل منهما.

## علاقة الكتاب المدرسي بالقراءات الخارجية

إن الكتاب المدرسي في مجال المواد الاجتماعية يعد من أهم الجوانب التي يمكن الاستناد إليها في تدريس تلك المواد، حيث أن له وظائف محددة ينفرد بها ويستطيع أن يقوم بها على درجة عالية من الكفاية أكثر من أي مطبوع آخر، إلا أن تحديد محتواه واعداده يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنهج وأهدافه مما يجعل المؤلف أو المؤلفين في موقف يكونون فيه ملزمين بالتقيد بالمنهج وأهدافه تقيداً قد يجعلهم عاجزين عن تناول أحد الموضوعات بأسهاب أو تناوله من منظور آخر، وبالتالي فإن المدرس الجيد ينبغي أن يتصف بالقدرة على تحديد خصائص ووظائف الكتاب المدرسي الذي يستخدمه، بحيث يستطيع أن يدرك أن الكتاب المدرسي مهما احتوى من المادة العلمية فإنه لن يكون وافياً وشاملاً لجميع أطراف المعرفة في ميدان المواد الاجتماعية، فالكاتب الذي يتناول بالدراسة مشكلة الصراع بين الهند والباكستان أو مشكلة الصراع بين القوى الكبرى المسيطرة على العالم أو غيرها، سيتناولها من أبعادها المختلفة والقوى المؤثرة فيها إيجاباً أو سلباً. وهو في ذلك سيكون موقف ينطلق فيه متحرراً من قيود المنهج محاولاً إبراز وجهة نظر ووجهات النظر الأخرى سواء ما يقف منها معه أو ضده، تجده يمارس هذا العمل في ضوء من دراساته لذلك العصر وقياداته وعلاقاته ومعاييره، وبالتالي يستطيع أن يمارس هذا العمل في حرية مطلقة، فيقدم الشرح والتفسير والتحليل والمقارنة والنقد والاستنتاج لإبراز وجهة نظر معينة أو المقارنة بين وجهة نظر وأخرى وما إلى ذلك دون ضوابط أو قيود تتحكم في أسلوب عمله أو تحدد قدر كتاباته.

ولذلك فإن استخدام مثل هذه المصادر وغيرها يسهم بصورة أو بأخرى في إحياء وإثراء تدريس المواد الاجتماعية ويجعل التلاميذ أكثر قدرة على التفكير فيها وتفسيرها وربطها بمشكلات الحياة التي يعيشون فيها، مما يعد تدعيماً واستكمالاً للكتاب المدرسي وما قد يعتريه من جمود أو قصور.

فالقراءات الخارجية لا غنى عنها لتوضيح وإثراء الكتاب المدرسي ذلك أنه بصورته الحالية لا يشرح نفسه بنفسه، و بالتالي فإن التلميذ لا يستطيع أن يدرسه ويحقق الأهداف المنشودة ذاتياً ودون عون من المدرس ودون حاجة إلى قراءات خارجية، فكثير مما يحتويه الكتاب المدرسي يحتاج إلى التوضيح والتفسير، ولا يستطيع المدرس أن يتحمل تلك المسؤولية إلا إذا كان على دراية واسعة بالمادة العلمية التي تساعد على ذلك، مما يتطلب استخدام مادة القراءات الخارجية التي لا يمكن أن يحتويها كتاب مدرسي فريد. وليس معنى ذلك أن القراءات الخارجية هي العصا السحرية التي يستطيع أن تزيع الغموض عن محتوى الكتاب المدرسي أو بعضه، بل أن ما نقصده في هذا المجال هو أن كل تدريس جيد للمواد الاجتماعية لا يمكن أن يستغني عن تلك القراءات. تدعيماً وإثراء لتلك المواد وعلى ذلك يمكن القول بأن مطبوعات القراءات الخارجية ضرورة لا غنى عنها في تدريس المواد الاجتماعية كضرورة الأجهزة والأحماض والنماذج والتجارب المعملية لمن يدرسون الكيمياء أو التاريخ الطبيعي أو غيرها، وقد يستطيع أحد المدرسين أن يعلم درساً أو قدراً من التاريخ والجغرافية دون استخدام قراءات خارجية ولكنه سيلجأ في ذلك وبالدرجة الأولى إلى الإلقاء وربما إجراء المناقشة واستخدام التكرار في الشرح والتفسير، ومع ذلك فإنه يكون قد حرم التلاميذ من فرص حقيقية لاكتساب مهارات وميول واتجاهات قد لا يكون من اليسير عليه اكتسابهم إياها من خلال ممارسته التدريس بعيداً عن القراءات الخارجية.

#### لماذا يستخدم التلاميذ مطبوعات الإطلاع الخارجي؟

إن استخدام التلاميذ مطبوعات الإطلاع الخارجي يرمي إلى بلوغ مجموعة من الأهداف المتداخلة التي يكمل بعضها بعضاً، بل أن استخدام المطبوع الواحد يؤدي إلى

بلوغ أكثر من هدف من الأهداف. ومعنى هذا وجوب تدريب التلاميذ في الإطلاع الخارجي تدريباً يساعد على بلوغ كل ما يستطيعون بلوغه من هذه الأهداف وهي:

- ١- وصول التلاميذ إلى إجابات عن استفسارات طرأت على أذهانهم ولم يجدوا لها في إجابات في كتابهم المدرسي، أو إزالة تناقض بدأ أمامهم في بعض المعلومات، أو عقد موازنات بين ظواهر طبيعية أو اجتماعية أو اقتصادية ولم يكف الكتاب المدرسي في عقد هذه الموازنات، أو البحث عن معلومات كافية تساعد على معالجة مشكلة من المشكلات، أو اشباع ميل مما عند التلاميذ إلى موضوع من الموضوعات التي تدرسها المواد الاجتماعية، أو تقبع نشأة ظاهرة من الظواهر وتطورها.
- ٢- إلقاء أضواء على ما يمكن أن يفيد التلاميذ في حياتهم وعلاقاتهم وأحكامهم مما يدرسون، وبخاصة إذا وجههم المدرس توجيهاً مناسباً.
- ٣- وقوف التلاميذ على معلومات عن التغير الذي حدث والذي يحدث في المجتمع المتصل بموضوع الدراسة بحيث تكمل هذه المعلومات ما ورد في الكتاب المدرسي وتجعل الدراسة أكثر واقعية، وبحيث يشعر التلاميذ بارتباط الدراسة بواقع الحياة على نحو يجعل المواد الاجتماعية حية تدرس واقعاً محسوساً يدركه التلاميذ ويعيشون فيه وتتحدث عن بعضه الصحف أو المجلات أو النشرات أو التقارير أو الناس.
- ٤- وقوف التلاميذ على مفاهيم خاصة أو أحكام عامة، أو نظريات حديثة، أو كشوف علمية معينة ظهرت بعد تأليف كتابهم المدرسي أو بعد طبعه، وذلك كي تصبح معلومات التلاميذ متمشية مع واقع الدراسات الحديثة في ميادين المواد الاجتماعية.
- ٥- تدريب التلاميذ على القرارات الناقدة المستنيرة في مستواهم، وتدريبهم في مستواهم كذلك على الأسلوب العلمي في التفكير لاستخلاص ما يستطيعون

استخلاصه من المفاهيم والأحكام العامة مع التحقق من صحتها في مستواهم أيضاً، ويتدربون في ذلك على التمييز بين الرأي والحقيقة.

- ٦- تنمية ميل التلاميذ إلى القراءة المتنوعة في النواحي المتصلة بمبادئ المواد الاجتماعية، وتعريفهم في ذلك بالمستطاع من أنواع مصادر المعلومات في هذه المواد وكيف يستخدمون هذه المصادر استخداماً يدرّبهم على عدم الاعتماد على مصدر واحد لجمع ما يشعرون بالحاجة إليه من الحقائق والمعلومات.
- ٧- تدريب التلاميذ في مستواهم على الربط بين ما يجمعونه من أكثر من مصدر من مصادر الاطلاع الخارجي، وتدريبهم في مستواهم أيضاً على تصنيف ما يجمعونه من الحقائق والمعلومات وتبويبها على نحو ييسر الاستفادة منها.

### أهداف القراءات الخارجية

تختلف أهداف القراءات الخارجية تبعاً لاختلاف طبيعة المادة الدراسية، وطبقاً لمستوى الطلاب وميولهم، وعلى المدرس أن يختار الكتب الخارجية المناسبة للأهداف المتوخاة، ومن هذه الأهداف:

- ١- تنمية حب القراءة لدى التلاميذ، وربط الاجتماعيات بواقع الحياة التي يعيشها التلاميذ، وتشجيع التلاميذ على الاطلاع تمهيداً للتعليم المستمر والنمو الذاتي المستمر والاطلاع على كل ما هو جديد، وغني عن البيان أن مهمة المدرسة ليست مقصورة على تعليم التلاميذ ما في الكتب المدرسية فحسب، بل مهمتها أيضاً تكوين عادة القراءة عندهم، وأن تغرس فيهم الميل إلى المطالعة الخارجية، وتجعلهم قادرين على حسن اختيار الكتب والمجلات، مندفعين إلى قراءتها من تلقاء أنفسهم، وبشوق ورغبة، كما تجعلهم قادرين على نقد المقروء والتعليق عليه، وتمييز الصحيح والزائف فيه واستنتاج الحقائق من بين السطور، وعلى سبيل المثال أن عرض المعلم فكرة عن حرق إسرائيل للمسجد الأقصى ومنبر صلاح الدين الأيوبي سنة ١٩٦٩، سيؤدي إلى إثارة الميل لدراسة الحروب الصليبية وتحرير صلاح الدين للقدس عام ١١٨٧، وضرورة محاولة

العرب اليوم اقتفاء خطى صلاح الدين لتحرير القدس، كما سيثير في التلاميذ الشوق إلى دراسة العدوان الإسرائيلي المستمر على الوطن العربي، وكيفية التصدي له، والقراءة التي تستخدم لهذه الغاية يجب أن لا تعالج كمادة يراد حفظها، لأن التفاصيل التي تفيد في إحياء التاريخ تستخدم كمادة للتمثيل، وتقرأ لتصور الجو الذي وقعت فيه حوادث التاريخ ولا تدخل في عداد المادة التي يجب تذكرها.

٢- توضيح المعلومات: لا غنى عن قراءة الكتب الخارجية والمطبوعات في عملية التعليم، فهي توضح المعلومات الغامضة في الكتاب المدرسي، وتزيد فهم التلاميذ للموضوعات التي يدرسونها، ويمكنهم من متابعة الأحداث الجارية باستمرار، والتطورات العلمية والاجتماعية، كما تساعد على جمع المعلومات الكافية كالحقائق والإحصاءات طبقاً لمستواهم، فعند تدريس جغرافية الأردن أو أي قطر آخر يحرص المعلم على متابعة الطلاب للإحصاءات الحديثة عن الإنتاج، وعند تدريس الحروب الصليبية ونتائجها ينبغي ألا يتركز الاهتمام على أسماء القادة الصليبيين ونتائج الحروب فحسب، ولكن يجب أن يبرز علاقة ذلك بحياة الطالب، والمقارنة بين العدوان الصليبي والإسرائيلي، والتركيز على الوسائل التي استخدمها هذين العدوانين مع السكان العزل، وجعل التلميذ يدرك دوافع العدوان، وضرورة مقاومته واسترداد الحق، والتخلص من المتخاذلين.

٣- تزويد الطالب بالاتجاهات والقيم: لا تقتصر دراسة الاجتماعيات على كسب المعلومات فقط، ولكنها تركز على اكتساب الاتجاهات والقيم الإيجابية، إذ لا يكفي أن يعرف التلاميذ الحقائق العلمية عن سقوط الضفة الغربية في يد إسرائيل عام ١٩٦٧، ولكن يجب أن يحكموا على صحة المعلومات، والتمييز بين الحق والباطل، بين ادعاءات إسرائيل وبين الحقيقة، ولا يكفي أن يعرف آراء العرب في مسألة القدس والحرم الإبراهيمي، ولكن يجب أن يتعرفوا على الآراء الأخرى غير العربية، ومن الطبيعي أن الاتجاهات التي يكتسبها التلاميذ من الكتاب المدرسي محددة وذات طابع محدد، لذلك لا بد أن تتوفر الفرص

وتتھياً المواقف التعليمية المتنوعة للتلميذ حتى لا يطبع بطابع المؤلف أو المدرس.

٤- اكتساب الطالب أسلوب التفكير العلمي: لقد حث الإسلام على التبصر في أي من الأمور والأتیان به على الوجه الأكمل " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون " ولا شك أن سعة اطلاع التلاميذ تنمي اتجاه التفكير العلمي لديهم، كالتحليل والمقارنة والاستنتاج والقدرة على التمييز بين المطبوعات وتفسيرها، وتشمل القراءة الخارجية ومشكلات يطلب التركيز عليها أثناء القراءة لتدريب التلاميذ على استخدام المراجع، ومعرفة المراجع الأصيلة والثانوية والوثائق والنصوص ودرجة الثقة بكل منها، وتدريب التلاميذ على استخدام الأطالس ودوائر المعارف والمراجع.

٥- التعرف على الأدب في ميدان الاجتماعيات، ويركز هذا الهدف على التعريف بالكتب والمراجع والبحوث وغيرها كأعمال ابن خلدون وابن بطوطة والطبري والادريسي... الخ، إن تقديم هذه المؤلفات إلى الطلاب يكسبهم ميلاً للاطلاع عليها ويدربهم على أسلوب معالجة المادة المقروءة حتى لا يطبع التلميذ بأسلوب الكتاب المدرسي.

ويحسن أن نختار الكتب المناسبة للزمن التاريخي الذي يدرس، كأن يختار المدرس أشعار أبي فراس الحمداني عند التحدث عن الدولة الحمدانية ومقارعتها للبيزنطيين.

٦- الاستمتاع بدراسة الاجتماعيات، يوجه التلاميذ إلى قراءة فصل في أحد المراجع التي توفر الاستمتاع كالطرائف التاريخية والسير. وتعالج على أنها قراءة ممتعة فحسب ويطلب إلى التلاميذ تدوين ملاحظاتهم في دفاترهم إذا أرادوا، وتحثهم الاطلاع على عادات وتقاليذ حياة الشعوب الاجتماعية من خلال قراءة سلسلة قصص الشعوب.

## اختلاف مقاصد ومرامي القراءات الخارجية

تختلف القراءات الخارجية في ميدان تدريس المواد الاجتماعية من حيث مقاصدها ومراميها، الأمر الذي يجعل المدرس يختار البعض ويترك الآخر تبعاً لأهداف دراسة المادة وطبيعتها، ومستوى تلاميذه وحاجاتهم وميولهم ومشكلاتهم وهذه المقاصد والمرامي هي:

- ١- قراءات تقصد إلى زيادة المعلومات.
- ٢- قراءات تقصد إلى جعل التلاميذ يستمتعون بدراسة المواد الاجتماعية.
- ٣- قراءات تقصد التعريف بالأدب في ميدان المواد الاجتماعية.
- ٤- قراءات تقصد اكساب التلاميذ أسلوب التفكير العلمي في ميدان المواد الاجتماعية.

وفيما يلي نعالج هذه المقاصد والمرامي بشيء من التفصيل:

١- يشمل هذا النوع من المعلومات حقائق وبيانات وإحصاءات وغيرها التي لا بد أن يلم بها التلاميذ إثراء لمعلوماتهم، ويستخدم في معالجة هذا النوع من القراءات عادة نفس الأسلوب المستخدم في معالجة الكتاب المدرسي، إلا أنه لا بد أن يختلف أسلوب تقديم هذه المعلومات بحيث يقدم المدرس إرشادات أو نقاطاً موجهة أو أسئلة للتقويم الذاتي ومشكلات تطبيقه يطلب من التلاميذ الإدلاء بأرائهم فيها، وبالتالي يجد التلاميذ بين أيديهم من الوسائل ما يساعدهم ولو بدرجة ما على التدرج في استيعاب تلك المعلومات الإضافية، ويمكن أن يوجه التلاميذ إلى جمع المعلومات من ذلك النوع مع توجيههم إلى المصادر المختلفة التي تناسب مستواهم، على أن يتم عرض كل ما تم أمام جميع التلاميذ في حجرة الدراسة.

وهذا النوع من القراءات لا بد أن يكون قابلاً للتحليل والتخلص مما لا يصلح للتلاميذ قادرين على استخلاص الحقائق أو البيانات والإحصاءات أو غيرها مما يوسع دائرة معلوماتهم في هذا المجال وذاك، ويتطلب ذلك أن يكون المدرس ملماً بنوعية هذه القراءات ومحتوياتها، كما ينبغي أن يقدر مدى الفائدة التي يمكن أن تتحقق من دراسة التلاميذ لها حتى لا يشتت جهودهم في نواح عديدة.

٢- ويشمل النوع الثاني من المعلومات سيراً وإخباراً وطرائف تاريخية أو جغرافية تتيح للتلاميذ فرصاً للاستمتاع من خلال دراسة المواد الاجتماعية، خاصة وأن دراسة هذه المواد لا تزال يعثرها الجمود والبعد عن الواقعية، مما ينفر الكثير ويجعلهم في أغلب الأحيان يلجأون إلى الحفظ والاستظهار لمجرد اجتياز الامتحان أن طمعاً في ثواب أو تجنباً لعقاب، وفي هذا النوع من القراءات ينبغي ألا توضع القيود الجامدة حول ما ينبغي أن يذهب إليه التلميذ في قراءته فقد يحدد المدرس له فصلاً في كتاب أو مرجع أو جزء من وثيقة أو دورية في الوقت الذي يجد التلميذ فيه نفسه مستغرقاً في القراءة شغفاً بها.

وبذلك فإن التلميذ لا بد أن تتاح له الفرصة لإبداء رأيه صراحة في كل ما يقرأ وتقديم تقريراً أو عرض أفكاره إذا رأى ذلك دون فرض أو اجبار من جانب المدرس، كما ينبغي أن ينال التشجيع على تدوين ملاحظات أعجبته أو أقوال مأثورة حازت قبوله، وبالتالي فإن ينبغي ألا يفرض على التلميذ دراسة نص أو تعيين معين من القراءات الخارجية إذا لم يجد لديه ميلاً لذلك، بل لا بد من أن يكون ذلك خاضعاً لرغبته الشخصية، بمعنى أن معيار جودة هذا النوع من القراءات هو قدر الاستمتاع الذي يشعر به التلميذ حين يتناولها، مما يفرض تنوعاً دائماً فيها.

٣- ويشمل هذا النوع الثالث من القراءات الخارجية تعريفاً بالأصل من الكتب والمراجع والمخطوطات والبحوث وغيرها، وهذا النوع يعتبر من الأعمال المبتكرة مثل أعمال ابن خلدون وابن بطوطة والمقريزي وابن جبر وابن اياس وغاندي ومصطفى كامل وسعد زغلول وسقراط ومايكل انجلو وغيرهم.

كل هذه الأعمال والأدوار التي مارسوها عندما دخلوا التاريخ يبدو فيها الخلق والابتكار ويبدو فيها فكر لا يمكن تجاهله، كما أن تقديمه إلى التلاميذ وإكسابهم ميولاً للاطلاع عليها يعتبر أمراً ضرورياً ولا يخلو من فائدة حقيقية.

إن التركيز في هذا المجال يوجه عادة إلى صلب تلك الأعمال أو الكتابات، ولكن دراسة شخصيات أصحابها وظروف نشأتهم وحياتهم ودوافع ومصادر

كتاباتهم ووجهات النظر وأساليب المعالجة ودرجة الثقة فيهم وفي كتاباتهم، كلها أمور ينبغي أن تنال من العناية ألا يقل عن العناية التي تحظى بها الكتابات ذاتها، بحيث يتدرب التلاميذ على ذلك الأسلوب في معالجة المادة المقروءة.

على أنه ينبغي أن تكون الكتابات المختارة من هذا النوع كافية بحيث تعطى شاملة عن العصر الذي كتب فيه الكاتب وعن الظواهر أو الثورات أو العلاقات التي تعرض لها، كما أنه ينبغي أن يعرف التلاميذ مدى جهد الكاتب، بمعنى هل اقتضت جهوده على جمع الحقائق والمعلومات دون تفسيرها أم أنه حاول أن يعالجها موضحاً وجهات النظر المختلفة أم اقتصر في ذلك على وجهة نظره الشخصية ومدى التزامه بالموضوعية في الكتابة والتفسير.

ويرتبط بهذا أن يتعود التلاميذ كيفية الحكم على هذا النوع من الكتابات باستخدام معايير العصور التي كتبت فيها، حيث أن التلاميذ غالباً ما يحكمون على مثل هذه القراءات بمعايير العصر الحالي التي تختلف غالباً عن معايير العصور السابقة، وبالتالي تكون الأحكام بعيدة عن الصواب إلى حد بعيد، وينبغي أن تتاح للتلاميذ الفرص لعرض ومناقشة المادة المقروءة داخل صفوف الدراسة مما قد يثير رغبة الآخرين في الاطلاع على هذا النوع من القراءات.

٤- ويهدف هذا النوع من القراءات إلى تدريب التلاميذ على أسلوب التفكير العلمي في ميدان المواد الاجتماعية، وذلك أن دراسة هذه المواد ينبغي أن يكون لها وظيفة اجتماعية، وخاصة أن العصر الحالي بقيمه ومعايير واتجاهاته لا يقبل التعامل مع هذه المواد لمجرد كونها حلية أو زينة أو أداة للمتعة والتسلية.

وفي هذا المجال لا بد أن يتدرب التلاميذ على أسلوب النقد العلمي السليم والتحليل والمقارنة ووزن قيم الأدلة والاستنتاج والخروج بتعميمات وغيرها من المهارات والعمليات التي تقع في صميم أسلوب التفكير العلمي، وعندما يتناولون مثل هذه القراءات لا بد أن تتوافر لهم الخطة الكاملة التي ترسم لهم أسلوب القراءة بحيث يحتوي أسئلة ومشكلات يطلب إليهم تركيز العناية عليها في أثناء القراءة فضلاً عن معرفة الفروق بين المراجع الأصلية والثانوية والمعاني والمغازي التي

يمكن الخروج بها من هذا الكتاب أو ذاك ودرجة الثقة بكل منها وكيفية استخدام قوائم المراجع والهوامش والمقتطفات.

وعلى ذلك فإن القول الذي يزعم أن العلوم الطبيعية هي المجال الوحيد الذي يستطيع التلاميذ من خلاله أن يكتسبوا الأسلوب العلمي في التفكير، يهمل إلى حد كبير الدور الذي تستطيع المواد الاجتماعية أن تؤديه أزاء مهارات هذا الأسلوب في التفكير، ذلك أن التفكير العلمي ليس من الضروري أن يكون داخل معمل لإجراء تجربة أو ملاحظة بعض التفاعلات الكيميائية وما إلى ذلك من مهارات وإجراءات التفكير العلمي، ولكن مجال هذا الأسلوب في التفكير يمكن أن يتسع بدرجة كبيرة ليشمل مهارات عديدة في أثناء دراسة النصوص والقراءات والوثائق في ميدان المواد الاجتماعية.

5- ويهدف هذا النوع من القراءات إلى إكساب التلاميذ ميولاً جديدة وخاصة الميل إلى الإطلاع، ذلك الميل الذي يعد الدعامة الأساسية فيما نطلق عليه التعليم المستمر، فالتلميذ حين يتخرج من مدرسة أو معهد إلى الحياة العامة يصبح في حاجة حقيقية إلى ما يساعده على تعليم ذاته.

وتعتمد إثارة ميول التلاميذ للاطلاع على مهارة مدرس المواد الاجتماعية في استخدام هذا النوع من القراءات، فهو يستطيع أن يبين قيمة الاطلاع وأهميته وما ينطوي عليه من فوائد ونواح جمالية ترتبط بالمنهج والعمل المدرسي كله، ويرتبط بهذا محاولات جادة من جانب المدرس لتقديم كل ما هو جديد ومثير للتلاميذ مما يعد حافزاً لهم للاستغراق في الاطلاع. فيقدم للتلاميذ فقرات أو مقتطفات أو نوادر أو طرائف من المصادر الأصلية، فإذا ما قدم لتلاميذه فقرة عن المساحيق وأدوات الزينة التي وجدت في حفائر إحدى المناطق الأثرية والتي كانت تستخدم في أحد العصور القديمة، فرمما يؤدي ذلك إلى إثارة ميل لدى التلاميذ، وبعضهم للاطلاع على كتب ومراجع تعالج حضارة هذا العصر وغيره من العصور السابقة واللاحقة.

ولعل تقديم أحد المراجع الأصلية مثل " مفرج الكروب في اخبار دولة بني أيوب " لجمال الدين بن واصل إلى التلاميذ وقراءة بعض فقراته وتفسيرها وإبداء وجهة نظر كاتبه ومحققة قد يؤدي إلى إثارة ميل البعض للدراسة العميقة والاطلاع على تاريخ الدولة الأيوبية. ولعل عرض فكرة موجزة عن عجائب الدنيا السبع وأماكنها وقيمتها الحضارية يؤدي إلى إثارة ميل لدراسة هذه العجائب أو بعضها مما يؤدي في النهاية إلى فائدة حقيقية للتلاميذ.

والمدرس في هذا الموقف قد يسعى إلى تقديم معلومات جديدة أو توجيه لإجراء مناقشة أو تفسير لبعض الحقائق أو تقويم بعض الآراء أو إثارة حماس التلاميذ أو إبراز دور الاطلاع الخارجي في استكمال نواحي النقص في الكتاب المدرسي، وهنا ينبغي أن يقدم المدرس الكتاب أو المرجع الذي يقرأ منه إلى التلاميذ بحيث يعرفون اسم الكتاب وتاريخ الطبع ورقم الطبعة وعدد الصفحات والموضوعات الرئيسية التي يعالجها مع مراعاة الإشارة إلى أكثر هذه الموضوعات ارتباطاً بالمنهج المدرسي عامة وبمنهج المواد الاجتماعية خاصة.

### مبادين الاطلاع الخارجي

هذه الميادين كثيرة متنوعة، ولا يسمح المجال هنا بتناولها كلها، ونستطيع أن نقول أن مصادر ميادين الاطلاع الخارجي هي: الكتب، والكتيبات، والصحف، والنشرات، والتقارير والمراجع والأطالس.

أما عن الكتب والكتيبات فإن التلاميذ ينعمون اليوم بسيل منهمر من المطبوعات التي تصدرها دور النشر والهيئات الحكومية، فهناك سلاسل كثيرة مثل المكتبة الثقافية، وكتب قومية واخترنالك، واخترنالك للطالب، وغيرها.

وتتناول الكتب والكتيبات ميادين مختلفة للمعرفة بأقلام المختصين، وتكون فيها جانباً من جوانب المواد الاجتماعية، في كثير من التوضيح، أي لا تكون فيها قيود البرامج المقررة التي تؤدي في الغالب إلى جعل مادة الكتاب المدرسي مادة مركزة.

وأما عن الصحف والمجلات فمن المعروف اليوم أنه تكاد لا تخلو صحيفة، ومجلة من موضوع يتصل بالمواد الاجتماعية وبهم التلاميذ، أنها عادة تساعد على تتبع الأحداث الجارية القومية والعالمية، وكم من تحقیقات صحفية تناولت موقف الغرب من فلسطين والصهيونية، والحركات التحررية في أفريقيا وآسيا، والتعصب العنصري في جنوب أفريقيا والتغيرات الجوية المفاجئة، وسطح القمر، والزراعة والصناعة وعشرات من الموضوعات الأخرى التي يدرس التلاميذ أطرافاً منها في ثنایا مقرراتهم الدراسية، وتصدر بعض الصحف والمجلات أعداداً خاصة في مناسبات معينة تتناول موضوعات سياسية أو اجتماعية، أو اقتصادية محلية أو عربية أو عالمية. وأما النشرات فغالب توزع بالمجان في المعارض أو عن طريق الوزارات والمؤسسات. وقد تباع نشرات أو أدلة في المتاحف. ويتولى إعداد النشرات متخصصون لهم كفايتهم العلمية وخبراتهم في ميدان العمل، ويشمل بعضها صوراً أو رسوماً بيانية أو خرائط. وكعمل تعاوني وكجزء من النشاط، يحضر التلاميذ إلى المدرسة كثير من هذه النشرات عن طريق أولياء أمورهم.

وأما التقارير فبعضها حكومي وبعضها تصدره الهيئات والمؤسسات والشركات المختلفة وتتضمن من المعلومات المسهبة والبيانات والإحصاءات والمشروعات ما يفيد التلاميذ إفادة كبيرة في دراسة كثير من جوانب المواد الاجتماعية. ويمكن الحصول على هذه التقارير بمكاتبة رسمية من المدرسة.

وأما المراجع فقد يتبادر إلى الذهن لأول وهلة أنها تفيد طلاب التعليم العالي، وأن تلاميذ المدارس حتى نهاية المرحلة الثانوية في غير حاجة إلى استخدام المرجع. ولكن أهداف الاطلاع الخارجي التي ذكرناها تتطلب أن تيسر للتلاميذ على كافة مستوياتهم التعليمية مجموعات من مراجع تناسبهم وتختلف في صعوبتها اللغوية ووسائلها وعمقها من مستوى تعليمي إلى آخر، فقد تبسط بعض المراجع التاريخية الأصلية أو بعض المراجع الجغرافية أو الاجتماعية أو الفلسفية لتناسب مرحلة التعليم الإعدادي مثلاً وأخرى لتناسب مرحلة التعليم الثانوي. وقد سبقتنا بعض الدول في هذا المجال وأقبل

التلاميذ على هذه المبسطات بشوق واهتمام، بل أن هناك " دوائر معارف " أعدت للأطفال وروعي فيها أن تتناسب مع محصولهم اللغوي وتزويده على نحو لا يرهقهم.

وأما الأطالس فتكون متنوعة: جغرافية، وتاريخية، واقتصادية، واجتماعية، وتكون خالية من التعقيدات والتفاصيل التي لا تهم التلاميذ في مرحلتهم الدراسية.

### كيف يتم الاطلاع الخارجي

لا شك أن المدرس عامل هام في إثارة اهتمام التلاميذ وتشويقهم إلى الاطلاع الخارجي كنشاط ضروري في تعلم المواد الاجتماعية تعلمًا يساعد على بلوغ الأهداف التي ذكرناها.

وإن كان الأطفال في أوائل المرحلة الابتدائية يدرسون المواد الاجتماعية كترية اجتماعية يعتمد معظمها على الخبرة المباشرة والخبرات السابقة، وإن كانت قدرة هؤلاء الأطفال لا تمكنهم من القيام باطلاع خارجي، إلا أننا مع ذلك لا نهمل معهم هذا الاطلاع اهمالاً تاماً بل يبدأه المدرس معهم بأن يقرأ معلومات تناسبهم يكون قد اختارها بدقة ويناقشهم فيها مناقشة تناسبهم أيضاً وتجعلهم يشعرون بأن الاقتصار على معلومات الكتاب المدرسي لا يكفي لإشباع حسب استطلاعهم كما تجعلهم يدركون أهمية القراءة أكثر من مصدر من مصادر المعرفة.

وأما قراءة التلاميذ كاطلاع خارجي فتبدأ من أواخر المدرسة الابتدائية بأن يثير المدرس اهتمام التلاميذ بالاطلاع في خارج الكتاب المدرسي المقرر ويشوقهم إلى ذلك ثم يحدد لهم صفحات معينة في قراءات مناسبة لهم. ويناقش المدرس تلاميذه فيما قرأوه وليطمئن على فهمهم إياه ويربطه معهم بما ورد في الكتاب المدرسي، وقد يقرأ المدرس بعض أجزاء من المطبوعات المناسبة للتلاميذ ويناقشهم فيها ويربطها معهم بموضوع الدرس وبما ورد عنه في الكتاب المدرسي بحيث تزيد هذه المناقشة من فهم التلاميذ، ثم يعتمد المدرس على ذلك ويشوقهم إلى القيام بقراءة أخرى معينة.

وابتداء من أواخر المدرسة الابتدائية، وفي كل من المدرستين الاعدادية والثانوية، تكون هناك قراءات يقرأها جميع تلاميذ الصف، وتكون هناك قراءات أكثر عمقاً نسبياً

يوجه إليها التلاميذ الذين يشعرون بحاجة إلى توسع أكبر. ويكون المدرس قد اطلع مقدماً على هذه القراءات واطمأن على دقتها ومدى ملاءمتها لمستوى تلاميذه.

ويقوم المدرس بتقديم كل قراءة إلى تلاميذه على نحو يثير اهتمامه بها، وقد يعرض عليهم موجزاً لها ويوجههم إلى ما قد يكون فيها من صعوبات ويناقشهم فيما ويذلّلها لهم، ثم يوضح لهم أماكن وجود هذه القراءة وكيف يصلون إليها.

وقد يسترشد التلميذ في اطلاعهم الخارجي بنقاط الدرس التي اتفقوا عليها مع المدرس ودونوها في كراساتهم، وقد يسترشدون في اطلاعهم الخارجي بأسئلة المجهود الشخصي التي أعدها المدرس لهم ودونوها في كراساتهم، ثم في أول الدرس التالي يناقش المدرس مع تلاميذه ما جمعه من معلومات ليطمئن على فهمهم هذه المعلومات وليربطوها بموضوع الدرس وبما جاء عنه في الكتاب المدرسي.

وحين يناقش المدرس مع تلاميذه عنصراً هاماً من عناصر الدرس، أو حين يجيب عن سؤال هام أو استفسار رئيسي من جانبهم، فإنه قد يشير إلى ما ورد في الكتاب المدرسي بخصوصه ويشوق التلميذ إلى التوسع فيه، ويوجههم إلى مصادر الاطلاع الخارجي التي فيها هذا التوسع ويبين لهم أين توجد هذه المصادر، وقد يتفق معهم على نقاط توجههم في هذا التوسع مراعيّاً في ذلك كله مستوى التلميذ.

وقد يلخص تلميذ ما اطلع عليه ويقوم بالقائه على زملائه ليناقشوه معه تحت إشراف المدرس مناقشة تزيدهم فهماً. وقد تشوقهم هذه المناقشة إلى القراءة فيما يستطيعون القيام به من القراءات المناسبة التي يوجههم المدرس إليها، وقد يدون التلميذ ملخص ما قرأه ويقدمه إلى المدرس الذي يقرأه ويبيدي تعليقاته عليه ثم يناقش التلميذ هذا الملخص تحت إشراف المدرس.

وقد يؤدي مناقشة المدرس مع تلاميذه إلى رغبتهم في عقد ندوة وعمل مناظرة يناقشون فيها موضوعاً معيناً مناقشة أوسع، فيوجههم المدرس إلى الإعداد لهذه الندوة أو هذه المناظرة بقراءة تناسبهم في مطبوعات متنوعة يتفق عليها معهم للاطلاع الخارجي ويشرف المدرس على هذا الاطلاع الخارجي وعلى مناقشات التلاميذ في الندوة أو المناظرة. وفي كل هذا يراعي المدرس بكل دقة أن تكون لدى كل تلميذ كراسة خاصة يكتب فيها ملخص ما يقرأه في إطلاعه الخارجي ويكون هذا الملخص أساس مناقشات التلاميذ مع مدرّسهم على النحو الذي ذكرناه.

وتستغل جدران الصف أو اللوحة الإخبارية " لوحة النشرات " لتعريف التلاميذ وبنبرة عما يظهر حديثاً من الكتب أو الكتيبات أو النشرات أو المقالات الصحفية أو الإحصاءات الحديثة التي تتصل بدراساتهم في المواد الاجتماعية، وقد يعد هذه النبرة تلميذ أو

أكثر، ثم يناقش المدرس هذه النبذة مع التلاميذ مناقشة تثير اهتمامهم وتشوقهم إلى القراءة.

وقد يوجه المدرس تلاميذه إلى جميع ما يجدونه في الصحف والمجلات من كتابات وصور ورسوم متصلة بموضوعات الدراسة. وينتقي التلاميذ مع مدرّسهم عينات من أهم ما جمعه ثم يقوم التلاميذ بتصنيفها تحت إشراف المدرس في ملفات خاصة بمكتبة المدرس أو مكتبة الصف ليرجعوا إليها كلما شعروا بحاجة إلى ذلك، وقد تقوم لجان من التلاميذ بتلخيص كتابات الصحف والمجلات وتقديم الملخصات إلى المدرس لمراجعتها لتكون أساساً للدراسة والمناقشة تحت إشرافه. وقد تستغل إذاعة المدرسة لقراءة تلخيص يعده بعض التلاميذ من الصحف أو من المجلات متصلاً بموضوعات المواد الاجتماعية وقد يستهوي التلاميذ موضوع من موضوعات الدراسة أكثر من غيره فيتفق المدرس معهم على قراءات للتوسع فيه كما يتفق معهم على موعد لعقد اختبار مسابقة فيما يقرأونه، ويرتب المدرس لهم مع إدارة المدرسة جوائز رمزية لنتائج هذه المسابقة.

وفي كل ما ذكرنا عن الاطلاع الخارجي، يتذكر المدرس باستمرار أن هناك مستويات مختلفة لهذا الاطلاع يمكن أن نجعلها في أربعة هي:

- ١- مستوى القراءة السريعة للحصول على فكرة عامة.
- ٢- مستوى القراءة لفهم فكرة معينة.
- ٣- مستوى القراءة للتلخيص وأخذ مذكرات.
- ٤- مستوى القراءة للتقويم.

ويراعي المدرس مرحلة نمو التلاميذ ومستواهم، ويتدرج معهم، التدريب على هذه المستويات، ويدرك المدرس أن المستوى الرابع يتطلب أساساً علمياً قوياً عند التلاميذ كما يتطلب ذهنية عالية أكثر من غيره من المستويات الأخرى.

### الاطلاع الخارجي ومكتبة المدرسة

إن مكتبة المدرسة هي مكان أعد ليساعد التلاميذ على الاطلاع الخارجي لجمع ما يشعرون بحاجة إليه من المعلومات كي يزدادوا من فهمهم لما يقومون بدراسته، أو يذللوا صعوبة اعترضتهم في دراستهم، أو يفسروا ناحية من النواحي، أو يزيلوا ما عندهم من شك، أو يعالجوا مشكلة واجهتهم في أثناء الدراسة والنشاط، ولا يقتصر الأمر على مكتبة المدرسة العامة بل تكون في كل فصل مكتبة خاصة كذلك.

وما دامت هذه الوظيفة الأساسية لمكتبة المدرسة ومكتبة الصف، وما دام التلاميذ يختلفون بعضهم عن بعض في الحاجات والميول والاستعدادات، فإن المكتبة المدرسية ومكتبة الصف يجب أن تشمل قراءات ومراجع كثيرة من أنواع مختلفة ومستويات متباينة بحيث يجد كل تلميذ فيها ما يناسب مستواه. ومن الممكن أن تجمع أنواع هذه القراءات والمراجع أربع مجموعات تشمل كل مجموعة منها مستويات مختلفة في الأسلوب والمعالجة. وهذه المجموعات هي:

- ١- كتب تتصل بالدراسة اتصالاً مباشراً؛ وتكون منها كتب كثيرة متنوعة في المواد الاجتماعية ذات لغة سهلة خالية من الاصطلاحات العلمية الفنية، ويكون من هذه الكتب ما يبين علاقة المواد الاجتماعية بعضها ببعض وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى، وعلاقة المواد الاجتماعية بواقع الحياة.
- ٢- كتب مفصلة: ويكون منها كتب تفسر بعض الظواهر الطبيعية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وتصف حياة الحيوان أو أنواع النبات، وكتب عن رحلات الاستكشاف، وكتب عن حياة الشعوب ومظاهر الحضارة عندهم، وكتب عن أعمال البطولة وسير المخترعين وأعلام التاريخ وكتب بأنواع النشاط التي يقوم التلاميذ بها في المدرسة.

- ٣- مجموعة من الخرائط، والأطالس، والصور، والرسوم البيانية، والموسوعات المبسطة والقواميس.
- ٤- كتب تساعد على قضاء وقت الفراغ فيما يفيد كقصص تاريخية واجتماعية، وكتب تبسط بعض الصناعات اليدوية وتبين كيف تعمل نماذج منها، وكتب عن فلاحية البساتين وتضاف إلى هذه الكتب مجموعة من الصحف اليومية والمجلات ليقرأ التلاميذ ما يناسبهم منها ويشعرون بالحاجة إليه.
- وسبق أن ذكرنا أن المكتبة المدرسية يكون فيها ملفات خاصة عينات من أهم ما جمعه التلاميذ من كتابات الصحف والمجلات وصورها ورسومها المتصلة بموضوعات المواد الاجتماعية، ليرجع التلاميذ إليها كلما شعروا بحاجة إلى ذلك.
- وكلما أضيفت كتب جديدة إلى مكتبة المدرسة فإنها تعرض في مكان ظاهر، أو نماذج للأغلفة على الأقل، مع نبذة عنها واضحة مشوقة قد يعدها تلميذ أو أكثر. وكلما أضيفت كتب جديدة إلى مكتبة الصف يتم نفس الشيء بخصوصها في داخل الصف.
- ولأهمية الإطلاع الخارجي التي وضعناها من قبل، يجب أن يكون استخدام المكتبة المدرسية جزءاً هاماً للقراءة المتصلة بما يدرسه التلاميذ ويتعلمونه تحت إشراف المدرسين، وبعضها للقراءة الحرة يقرأ التلاميذ فيها وفق ميولهم وحاجاتهم تحت إشراف مدرسهم أيضاً ولكنهم لا يتقيدون بموضوعات أو مواد دراسية خاصة في هذه القراءة، وفي كل هذه الفترات تسجل كل ما يقرأه كل تلميذ ليتخذ أساساً من أسس توجيهه توجهاً مناسباً.
- ويقوم أمين المكتبة بدور هام في توجيه الإطلاع الخارجي في المواد الاجتماعي والإفادة منه. ونستطيع أن نوجز هذا الدور على النحو التالي:
- ١- في كل فترة من فترات المكتبة التي افترضناها في الجدول المدرسي، سواء أكانت فترة القراءة المتصلة بما يدرسه التلاميذ أم فترة القراءة الحرة، يتعاون أمين المكتبة مع المدرس في الإشراف على التلاميذ، وفي استخدام بطاقة خاصة بكل تلميذ تحفظ بالمدرسة ويسجل فيها نوع ما يقرأه التلميذ، وملاحظات على

طريقة قراءته ومدى تعاونه مع زملائه التلاميذ، وغير ذلك من البيانات التي تفيد في توجيهه.

٢- قد يوجه مدرس من المدرسين أحد تلاميذه ليقراً موضوعاً معيناً في مكتبة المدرسة أو في المنزل كما سبق أن ذكرنا، وفي هذه الحالة يكون أمين مكتبة المدرسة خير موجه له في المكتبة، كما أنه قد يسجل في بطاقة هذا التلميذ بعض الملاحظات الهامة التي يرى أن تسجيلها يفيد في توجيه هذا التلميذ.

وعلى مدرس المواد الاجتماعية " وبقية المدرسين " أن يجيب التلميذ في القراءة والبحث في مكتبة المدرسة وفي خارجها قراءة تتفق مع استعداداتهم وميولهم، وتشبع حاجاتهم ورغباتهم في الاستطلاع والكشف، وإذا عني مدرس المواد الاجتماعية بهذه الناحية فإنه ينمي في تلاميذه الميل إلى متابعة القراءة في كتب أخرى من كتب المواد الاجتماعية غير التي في مكتبة المدرسة كما ينمي فيهم الميل إلى اللجوء إلى مراجع مختلفة في حياتهم بعد انتهاء فترة دراستهم ودخولهم في معترك الحياة.

ويكون المدرس دقيقاً جداً في إشرافه على ما يقرأه التلميذ في مكتبة المدرسة أو منها أو من مكتبة الصف، كي يقرأ كل تلميذ ما يناسبه فلا تضعف ثقة التلميذ في نفسه ولا يمل القراءة بل يستمر في إقباله على المكتبة.

وحين يشرف المدرس على قراءة تلاميذه في مكتبة المدرسة فإنه يستطيع أن يتعرف على كثير من ميول كل تلميذ بمعرفة ما يقرأه أكثر من غيره، وبخاصة في القراءة الحرة، كما يستطيع المدرس أن يعرف طريقة كل تلميذ في القراءة ومدى قدرته فيها، وبذلك يوجه المدرس التلاميذ التوجيه المناسب، ومن الممكن أن تصبح مكتبة المدرسة مجالاً يدرّب المدرس تلاميذه فيه على الدقة في اختيار القراءة المناسبة، وانتقاء المعلومات المناسبة، وتنظيمها، وتبويبها، وربطها بعضها ببعض.

## صعوبات الاطلاع الخارجي وكيف نتداركها أو نتغلب عليها

وهناك صعوبات تعترض الاطلاع الخارجي أحياناً فتعوق بلوغ أهدافه التي عرفناها، وأبرز هذه الصعوبات اثنتان رئيسيتان، سنذكرهما فيما يلي ونبين وسائل تداركهما أو التغلب عليهما :

### ١- عدم فهم التلميذ ما يقرأه، وقد يكون سبب هذا :

أ- ضعف لغة التلميذ أو صعوبة أسلوب ما يطلع التلميذ عليه.

ويتطلب هذا من المدرس أن يحس اختيار ما يناسب التلميذ، وأن يكون دقيقاً في إشرافه على قراءاتهم ومناقشاتهم، وأن يشجعهم على الرجوع إليه فيما يجدون فيه صعوبة كما يساعدهم على تذليلها.

ب- وجود بعض اصطلاحات علمية جديدة على التلميذ، أو استخدام بعض تعبيرات خاصة لم يسبق شرحها للتلميذ كتلك التي تستخدم في الجغرافية أحياناً أو التي تستخدم في الفلسفة.

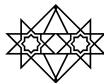
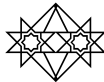
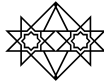
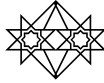
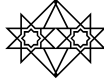
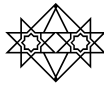
ويتطلب هذا من المدرس أن يكون على علم بما سيجده تلاميذه في القراءات التي يوجههم إليها من إصطلاحات علمية جديدهم عليهم أو تعبيرات علمية لم يسبق لهم معرفتها، ويقوم المدرس بتوضيح هذه الاصطلاحات والتعابير مقدماً في مستوى فهم التلميذ.

### ٢- جهل التلاميذ بطريقة القراءة المستنبية في مستواه، فيؤدي هذا إلى مرور التلميذ على صفحات دون توقف للتفكير والمقارنة والتأكيد على النقاط الهامة.

ويتطلب هذا من المدرس أن يدرب تلاميذه على التمعن والتوقف في القراءة للتفكير فيما تتضمنه من الكلمات والعبارات من المعاني، ولتذوق هذه المعاني وربطها بغيرها مما سبقت دراسته، ويمكن أن يتناول المدرس كتاباً يقرأ للتلاميذ منه صفحات في الفصل ثم يوجههم في مستواهم إلى ما يقومون به للفهم والتحليل وإبراز النقاط الهامة.

## الفصل الثامن

٨



## طرائق تدريس المواد الاجتماعية

أولاً: الطرائق الاعتيادية في تدريس المواد الاجتماعية

- ١- طريقة الإلقاء (المحاضرة).
- ٢- طريقة المساءلة (الأسئلة في غرف الصف).
- ٣- طريقة المناقشة.
- ٤- طريقة القصة.
- ٥- طريقة التعيينات.
- ٦- طريقة المشروع.

ثانياً: الطرائق الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية.

- طريقة الاكتشاف.
- طريقة الاستقصاء.
- طريقة حل المشكلات.
- طريقة التعلم المفرد (التعليم الفردي).
- طريقة صحائف الأعمال.



## الفصل الثامن

### طرائق تدريس المواد الاجتماعية

يتمسك الكثير من المعلمين بالطرق الاعتيادية والتقليدية في تدريس المواد الاجتماعية كالإلقاء والمساءلة والمناقشة، والتي يكون فيها المعلم هو محور العملية التربوية وتهمل الطالب وتحول دون إثارة تفكيره وتحفيز نشاطه.

لذا سنلجأ أولاً إلى دراسة الطرائق القديمة في التدريب ثم نتحول إلى دراسة الطرائق الحديثة والتي تعني بالمعلم والطالب معاً ولا تهمل أي جهد لكل من المعلم والطالب.

#### أولاً: الطرائق الاعتيادية في تدريس المواد الاجتماعية:

##### (١) طريقة الإلقاء (المحاضرة):

يطلق المربون على طريقة الإلقاء تسميات كثيرة منها طريقة العرض أو الإخبار أو المحاضرة، وهي تقوم على فلسفة تعليمية تجعل من المعلم مركز النشاط والفاعلية في الصف وعليه يتوقف نجاح العملية التعليمية التعليمية.

وتعتبر طريقة الإلقاء (المحاضرة) من الطرق الشائعة في مدارسنا، لذا سنعرض لأهم تعريفات هذه الطريقة ووجهات نظرهم حولها.

يرى البعض أنها طريقة أو أسلوب يقوم به المعلم بنقل المعلومات والحقائق من الكتاب إلى التلاميذ، فالمعلم ينقل المعلومات ويصف الحوادث والأشياء ويشرح المصطلحات والمبادئ بينما الطالب يستمع ويسجل ما يقوله المعلم.

ويرى البعض أنها طريقة يقوم بها المعلم بتزويد الآخرين عما يعرفه من معلومات عن موضوع معين.

ويعرفها آخرون بأنها أسلوب عرض يهتم بالتوضيح والتفسير مع استخدام الإخبار والقص أحياناً. ويرى البعض بأنها طريقة في التدريس تهتم بالتوضيح والتفسير ويكون دور الطالب فيها سلبياً يستمع إلى المعلومات التي يلقاها المعلم ويسجلها.

ويصفها البعض بأنها طريقة في التدريس يقوم المعلم فيها بإلقاء المعلومات ويشرح الغامض منها، وقد يلخصها، ويبين أهم العلاقات بين أجزائها ويستخدم في ذلك ما يراه من الخرائط والصور والرسوم البيانية، وتكون الفاعلية للمعلم، أما الطلاب فغالباً ما ينصتون ويتقبلون المعلومات ولا يبذلون أي جهد أو نشاط أو أي مشاركة فاعلة في الحصة سوى الاستماع وتسجيل الملاحظات.

#### خصائص وصفات طريقة الإلقاء

- ١- تركز على المعلومات وكميتها أكثر من التركيز على تطبيقها.
- ٢- لا يحقق هدف تنمية التفكير للتلميذ لأن المعلم هو محور العملية التربوية.
- ٣- تؤكد وتركز على الحفظ مما يمنح التلميذ من امتلاك مهارات التفكير التي يمكن تعلمها في مسافات الدراسات الاجتماعية.
- ٤- تميل هذه الطريقة إلى التركيز على مهارات المستوى المنخفض من التفكير التي تعتمد الحفظ والاستظهار للمعلومات (مستوى المعرفة).
- ٥- لا تحتاج من المعلم قدرات ابتكارية بل تحتاج منه إلى مهارات معينة بسيطة وجهد معين في التخطيط والتنفيذ، لذا يلجأ المعلم إلى الأساليب التقليدية القديمة في التقويم والتي تعتمد على الحفظ والتسميع.
- ٦- إن التدريس القائم على أسلوب المحاضرة واللقاء يشجع التلاميذ على كتابة الملاحظات وحفظ المعلومات الواردة في الكتاب المدرسي.
- ٧- دور التلميذ في هذه الطريقة سلبي يعتمد على ما يتعلمه من المعلم عن طريق الاستماع وليس للطالب دور في البحث أو التنقيب عن المعلومات.
- ٨- تهمل الأسس النفسية للطالب ولا تهتم بحاجاته وميوله ورغباته.

وإذا كان لا بد للمعلم من اتباع طريقة الإلقاء، وحتى تكون هذه الطريقة فاعلة ومفيدة فلا بد للمعلم من مراعاة الملاحظات التالية:

- ١- ضرورة استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة.
- ٢- الإكثار من ضرب الأمثلة التوضيحية من البيئة المحلية لتسهيل فهم التلاميذ، وتقريب المعنى إلى أذهانهم.
- ٣- إضفاء جو من الود والمرح والدعابة خلال الحصة لكسر جو الملل والروتين، مع تغيير بذات صوته وحركاته أحياناً.
- ٤- يفسح المجال للتلاميذ بتسجيل ملاحظاتهم وتلخيصهم بالموضوع وإشراكهم في استخدام الخريطة أو الكرة الأرضية أو الوسائل المتوفرة في الحصة.
- ٥- توجيه أنواع من الأسئلة المختلفة للتلاميذ بين الحين الآخر.
- ٦- أن تكون المحاضرة في معلوماتها بشكل حربي عن الكتاب المدرسي.
- ٧- ربط معلومات الكتاب بمعلومات ومعارف التلاميذ ومهاراتهم.
- ٨- عرض الوسيلة في الوقت المناسب وإزالتها في الوقت المناسب.
- ٩- الاهتمام بالتخطيط الفاعل ومعرفة أهدافه سلفاً وتحديد أهدافها واختيار الوسائل والأنشطة المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

## (٢) طريقة المساءلة (الأسئلة في غرفة الصف):

تعتبر الأسئلة استراتيجية هامة في التدريس، وهي عماد طريقة تدريس المدرس، خاصة إذا كان الدرس يعتمد من الأسئلة والأجوبة، فكفاءة المدرس لا تظهر إلا من خلال طريقة توجيه الأسئلة وكيفية صياغتها وكيفية إثارة التلاميذ لتلقيها وفهمها والإجابة عليها.

وإن ما ينتشر في مدارسنا هو أن يقدم المعلم الأسئلة المعرفية المباشرة، ليتلقى الأجوبة المحددة الضيقة دون أن يهتم بإثارة تفكير طلابه أو أن يولد الأفكار لديهم...

ومن أجل إفساح المجال أمام التلاميذ ليتجاوز السؤال المعرفي التقليدي الذي يركز على المعلومات التي أعطيت للتلاميذ، فإننا سنستعرض بعض تصنيفات المربين للأسئلة لزيادة خبرة المعلم في تنوع استخدام هذه الأسئلة في المواقف الصفية المختلفة لاستثارة التفكير وتوسيع مدارك التلاميذ.

## تصنيف الأسئلة

تصنيف بلوم (Bloom) وهو أهم التصنيفات التي بحثت في الأسئلة وقد احتوى على المستويات الستة التالية:

### ١) المعرفة:

وهي القدرة على تمييز واستدعاء المادة التعليمية واستذكارها، والتي سبق أن تعلمها التلميذ. وأفعالها المستخدمة هي:

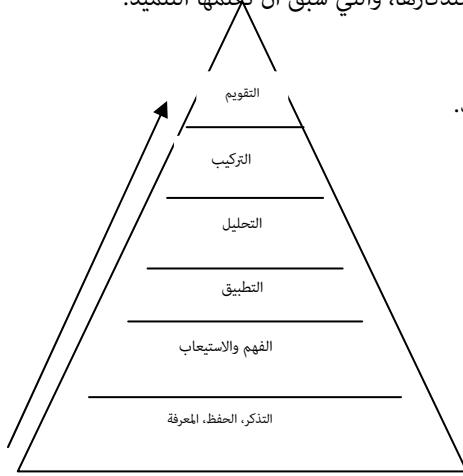
يُحدد، يُسمى، يُعرف، يصف، يختار، يتذكر، يُرتب، يذكر، يُعدد.  
أمثلة:

أن يعدد التلميذ أركان الإسلام.

أن يختار التلميذ عنواناً جديداً مناسباً للنص.

أن يذكر التلميذ المسافة بين الأرض والشمس.

أن يصف التلميذ الانقسام الاختزالي.



" مستويات بلوم "

### ٢) الفهم والاستيعاب:

وهو القدرة على استيعاب وفهم معنى الأشياء (المادة التعليمية).

أفعالها المستخدمة:

يفسر، يستنتج، يعطي أمثلة، يلخص، يميز، يحول، يقارن، يشرح، يكتب...

أمثلة:

فسر بلغتك الخاصة أسباب تركز الزراعة في منطقة الأغوار.

اكتب بلغتك الخاصة وصفاً لحالة الوطن العربي السياسية قبيل الحكم العثماني.

### ٣) التطبيق:

هو استعمال المعرفة العلمية في مواقع جديدة.

أمثلة:

- ارسم الجهاز الهضمي للإنسان وحدد عليه البلعوم، المريء، المعدة. الاثني عشر؟
- ارسم خريطة الوطن الهري ووزع عليها حقول البترول المهمة ؟
- صنّف أمّاط سلوك الأولاد وفق القواعد الدينية المعطاة.

### ٤) التحليل:

هو تفكيك المادة العلمية إلى أجزائها وإدراك العلاقة بينها.

أفعاله المستخدمة:

يحلل، يجرئ، يميز، يقارن، يفرق، يعزل...

أمثلة:

- أن يميز الطالب القاعدة والحامض.
- أن يحلل الماء إلى عنصريه.

### ٥) التركيب:

وهو القدرة على دمج الأجزاء لتشكيل كل جديد.

أفعاله:

يؤلف، يركب، يصمم، يلخص، يجمع، يولد، يقترح...

أمثلة:

- اقترح ثلاثة حلول للنهوض بالصناعة الأردنية بعد قراءة تلك الموضوع الوارد في الكتاب المدرسي.
- ألف مقالاً علمياً عن تلوث البيئة.
- رُكّب من الكلمات التالية جملة مفيدة.

## ٦) التقييم:

وهو القدرة على إعطاء حكم على قيمة المادة المتعلمة ضمن معايير محددة.

أفعاله:

يُقَوِّم، يَحْكُم، يُناقِش، يبرز...

أمثلة:

أن يصدر التلميذ حكماً على حادثة (سياسية، اقتصادية، اجتماعية) معينة.

أصدر حكماً على رأيين، أحدهما يرى أن البترول العربي نعمة، والآخر يراه نعمة حباها الله للعرب.

## الأسئلة السابرة

هي الأسئلة التي يطرحها المعلم بعد أن يستمع إلى إجابات التلاميذ الأولية وذلك من أجل إفساح المجال أمام التلميذ لإعادة النظر في إجابته وجعلها أكثر تحديداً وتفصيلاً أو تعديلاً أو تدعيماً أو تحسين مستوى إجابته.

مثال:

ماذا تعني بقولك....

فسر إجابتك أكثر...

لماذا قلت كذا...

هذا صحيح، ولكن ما تأثير ذلك على....

## أنواع السؤال السابر

### ١- السبر التشجيعي:

وهو سؤال أو سلسلة من الأسئلة يقدمها المعلم بعد إجابة التلميذ الخاطئة، بقصد تشجيعه للوصول إلى الإجابة الصحيحة.

## ٢- السبر التوضيحي:

وهو سؤال يقدم إلى التلميذ بهدف توضيح المعلومات وإضافتها من أجل تعزيز إجابته وإثرائها.

## ٣- السبر المحول:

وهو سؤال يحول من التلميذ الذي عجز عن إعطاء الإجابة الصحيحة إلى طالب آخر.

## ٤- السبر الترابطي:

هو سؤال يقدم إلى التلميذ عندما تكون إجابته صحيحة ويريد المعلم منه ربط إجابته بموضوع معين، أو ربط الجزئيات معاً للخروج بتعميم.

## الفوائد التربوية للأسئلة الجيدة

- ١- تثير تفكير التلاميذ، وتولد لديهم حب الاستطلاع، وتكشف ميولهم وتخلق لديهم الرغبة في حل المشكلات.
- ٢- تشد انتباه التلاميذ نحو المادة أو الموضوع قيد الدرس، فالأسئلة القبلية توسع مدى التعليم وتربطه بمعلومات أساسية وهادفة.
- ٣- يخدم السؤال المعلم في أن يتأكد بأن التلميذ قد خزّن المعلومات والمفاهيم في المجالات والمستويات المختلفة، فإذا لم يتأكد المعلم بأن الهدف قد تحقق فإنه سيقوم بتصحيحها، كما أنها تغرس في نفوس الطلاب اتجاهات إيجابية نحو التعلم وتنمي لديهم روح التعاون.
- ٤- تفيد في تقليل تكرارات الفشل في استجابات التلاميذ وتزيد من احتمال دخول التلاميذ في المناقشة، كما تساعد الطالب على التفكير العلمي السليم.
- ٥- تزيد من تحصيل التلاميذ، لأن الارتباط بين التحصيل والأسئلة وبخاصة ذات المستوى العالي، ارتباط إيجابي.

٦- تدرب الطلاب على الانضباطية داخل الصف والاستماع إلى إجابات زملائهم واحترام الرأي والرأي الآخر.

### ٣) طريقة المناقشة:

تعتبر طريقة المناقشة من طرائق التدريس الفاعلة، إذا أُجيد استخدامها واتباع الطرق الصحيحة في الإعداد لها وتنفيذها، ولكننا نلاحظ أن طريقة المناقشة التقليدية هي التي تسود في مدارسنا والتي تتميز ببيئاتها الصفية الصارمة، بحيث يكون دور المعلم موصل للمعلومات ومناقش التلاميذ دون إفساح الحرية لهم في التفكير وإبداء الرأي بحرية وانفتاح.

ولكن إذا نظرنا إلى طريقة المناقشة الفاعلة نجدها تساعد على تنظيم التفكير وإثارة الميل وتوجه نشاط التلاميذ إلى اتجاهات سليمة، خصوصاً وأن هناك مفاهيم ومصطلحات وأحداث جدلية خلافية تعتبر مادة أساسية للنقاش.

وقد تطرق المربون إلى طريقة المناقشة فعرّفها كل منهم حسب نظريته إليها:

فعرّفها البعض على أنها طريقة تعليمية تساعد التلاميذ على اكتشاف معان لأنفسهم من خلال إعطاء البيانات مضموناً عقلياً ومن خلال التفكير التأملي كوسيلة لإزالة الارتباك أو من خلال اكتشاف معنى أو حقيقة مع تزويد المتعلم بفرص التفاعل مع معلمه وزملائه.

وعرّفها آخرون بأنها طريقة تدريس تشتمل على المحادثة التي تدور بين المعلم وطلابه حول خريطة أو صور، أو لاستخلاص البيانات أو للاستفسار حول نقطة معينة ذات علاقة بموضوع الدرس.

وقد عرفها آخرون كذلك بأنها استراتيجية تدريس تعتمد على الحوار والجدل ولها وجهين، أحدهما الاستقرار والآخر الاستنباط، وبصورة أخرى هي طريقة تدريس تجمع بين الاستقرار والاستنباط.

### السمات التربوية لطريقة المناقشة

- ١- تساعد على تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ وتولد لديهم مهارة النقد والتفكير.
- ٢- تطرد الملل من نفوس التلاميذ وتجدد نشاطهم وحيويتهم وتثير الحماس لديهم.
- ٣- تحملهم مسؤولية انجاز العمل وتعلمهم السلوك الجماعي والعمل التعاوني.
- ٤- تساعد على اكتشاف ميولهم وتلبية حاجاتهم وتدريبهم على تقويم أعمالهم بأنفسهم.
- ٥- تصقل شخصياتهم وتعودهم الجرأة في النقاش وإبداء الرأي وتكسر حاجز الخجل والتردد لديهم وتنمي لديهم الشخصية القيادية.
- ٦- تكسب الطلاب اتجاهات سليمة كالموضوعية والقدرة على التكيف.
- ٧- تنمي لديهم مهارة الاستماع إلى آراء الآخرين واحترامها وتنمي قدرتهم على الربط بين الحقائق والخبرات التعليمية المختلفة.

### دور المعلم في طريقة المناقشة

- ١- التخطيط السليم: ويشمل على إعداد الأهداف التعليمية المراد انجازها، والإعداد للمناقشة، وتنظيم سير المناقشة عن طريق توضيح أنشطة المعلم وأنشطة التلاميذ، ثم تقويم المناقشة عن طريق إعداد قائمة بأسئلة ختامية تقويمية.
  - ٢- تهيئة المواد التعليمية والأفلام اللازمة للمناقشة.
  - ٣- تهيئة المراجع والمصادر الضرورية المناسبة والأكثر حداثة.
  - ٤- تهيئة أسئلة تقود المناقشة وبخاصة عند تقديم الموضوع.
  - ٥- تقسيم العمل بين التلاميذ إلى مجموعات تختص كل مجموعة بمناقشة جانب معين من نفس الموضوع.
- فمثلاً إذا كان النقاش يدور حول " أهمية البترول في الوطن العربي " يتم تقسيم الطلاب إلى أربع مجموعات:

الأولى: تختص بمناقشة أهمية البترول من الناحية العسكرية.

والثانية: تختص بمناقشة أهمية البترول من الناحية السياسية، والثالثة تختص بأهميته من الناحية الاقتصادية، والرابعة تختص بأهميته من الناحية الاجتماعية.

٦- متابعة أعمال المجموعات والحكم على أعمالهم.

وعلى المعلم أن يتأكد من مشاركة جميع طلاب الصف حتى النهاية.

وسنعرض أمام المعلم بعض المواقف الصفية التي تصلح للمناقشة في ميادين الدراسات الاجتماعية:

استخلاص أهم الدول المصدرة للنفط من خلال رسم بياني يوضح ذلك.

مناقشة التلاميذ حول أهمية الرصد الجوي وأجهزته.

مناقشة التلاميذ بطريقة حساب الزمن لبلد ما إذا عرف خط طولها.

مشكلة أثر ازدياد السكان على نقص الغذاء العالمي.

مشكلة تلوث البيئة.

الغزو الثقافي شكل خطير من أشكال الاستعمار الجديد.

مشكلة استيراد الأردن المتزايدة لمادة القمح.

مشكلة عجز الميزان التجاري الأردني.

مشكلة الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية.

مشكلة العولمة ما لها وما عليها.

#### (٤) القصة:

تعتبر القصة من طرق التدريس الممتعة للطلاب الصغار والكبار معاً، لأنها تدخل البهجة والسرور إلى نفوسهم وتنمي عندهم روح الخيال، وتعتبر هذه الطريقة من الطرق الأساسية في التدريس في المرحلة الابتدائية.

وتعتبر القصة من طرق التدريس القديمة التي استخدمها الأقدمون في إيصال أفكارهم ومعلوماتهم إلى غيرهم، وقد استعملها الأنبياء والرسل كأسلوب لتقريب الحقائق إلى عقول الناس، كما استخدموا القرآن الكريم كأسلوب لإيصال المعلومات عن الأقوام السابقة كقصة سيدنا إبراهيم وموسى وسيدنا يوسف عليهم السلام، وقوم لوط ونوح وشمود وناقة صالح عليه السلام... وغيرها من المعلومات التي نقلها إلينا القرآن الكريم بأسلوب قصصي رائع ومشوق.

ويفترض في القصة أن يكون لها هدف تربوي واضح وأن لا تكون موهلة في الخيال بعيدة عن الواقع وأن لا تبعث الرعب والخوف لدى الطلاب الصغار، كما يفترض أن تبتعد القصة عن التفاصيل المملة، وأن يقوم المعلم بسرده معلومات وحشيات القصة على مسامع الطلاب بطريقة منظمة ومرتبطة في حقائقها ترتيباً منطقياً.

#### الأهمية التربوية للقصة

- ١- تزيد من ثروة الطالب اللغوية، وتعوده على التعبير السليم في نقل أفكاره إلى الآخرين، وتزيد من ثقته بنفسه في التعبير عن أفكاره دون خجل أو إحراج.
- ٢- تساعد القصة في إكساب الطلاب القيم والاتجاهات المرغوب فيها بحيث يستنتج الطالب العبرة من القصة دون أن يتطرق إليها المعلم.
- ٣- تعتبر أفضل طرق التدريس في المرحلة الابتدائية لأنها تلائم طبيعة الطفل ومرحلة نموه، لذا يستطيع المعلم عن طريقها إيصال المعلومات إلى الطفل وربطها مع بعضها البعض بأسلوب شائق وممتع.

- ٤- يمكن للمعلم أن يبتكر من القصة طرق تدريسية أخرى، فيطلب من طلابه تحويل القصة إلى أسلوب الحوار والتمثيل مما يثبت المعلومات في أذهانهم بأسلوب اللعب المشوق وينمي لديهم القدرة على التعامل مع القصة وإكسابهم مهارات تحويل القصة إلى أمط مختلفة من التدريس.
- ٥- تزود الطلاب بالكثير من المفاهيم التاريخية والجغرافية والوطنية والعلمية بطريقة غير مباشرة، فهي تستطيع نقل الأطفال إلى الجو التاريخي الذي حدث فيه القصة فتعطي الأطفال فكرة عن حياة ذلك العصر والقيم والعادات التي كانت سائدة فيه.
- ٦- تساعد الطلاب على الاستنتاج والخروج بالكثير من العظات والعبر والأثر الوطني السليم، كما أنها تنقل إلى الطلاب أفكاراً أولية عن مفهوم التفسير الثقافي والحضاري.
- ٧- تنتقل بخيال الطفل إلى حياة أبطال القصة، فيتصور نفسه بينهم ومشاركاً لهم مغامراتهم وبطولاتهم، لذا تحرك لديه العواطف والحماسة وتنمي لديه فضيلة الشعور مع الغير والتفاعل معهم.

#### شروط إلقاء القصة

- ١- على المعلم أن يستعمل اللغة السهلة والجمل القصيرة الواضحة والبعيدة عن الغموض حتى يتمكن من نقل مضمون القصة إلى أذهان الطلاب السامعين بأقصر طريقة وأقل جهد.
- ٢- على المعلم أن يتفاعل مع حوادث القصة بحيث يظهر ذلك على تقاسيم وجهه وحركات يديه، لأن ذلك يشوق الطلاب إلى متابعة القصة والاندماج مع معلمهم في أحداثها.
- ٣- يفضل أن يستخدم المعلم اللغة العربية الفصيحة في سرد القصة بحيث ينتقي الألفاظ والتعابير التي تتناسب ومستوى الصف الذي يتعامل معه.

- ٤- على المعلم أن يعبر في أسلوبه وطريقة سرده لحوادث القصة عن دور كل بطل من أبطال هذه القصة وأن يقتصر أدوارهم بطريقة تنقل إلى السامع التعابير نفسها التي يستعملها بطل القصة والانفعالات التي يمر بها وذلك للتأثير في السامع بحيث يندمج في القصة وكأنه أمام الأبطال الحقيقيين.
- ٥- تتطلب القصة فن في السرد والإلقاء، وعلى المعلم أن يدرس القصة بشكل جيد ويحدد بعض نقاط حوادث القصة والتي تتطلب أن يقف عندها المعلم ويصمت للحظة، حتى يثير اهتمام الطلاب ويشوقهم له.

### أسس اختيار القصص

إن المعلم بحكم قربهِ للأطفال ومعرفته بالمراحل النمائية للأطفال وخصائص كل مرحلة يكون أقدر على اختيار القصص التي تتناسب مع أعمارهم وخصائصهم النمائية والنفسية والعقلية، فما يصلح للكبار قد لا يصلح للأطفال والعكس صحيح.

وهناك بعض الأسس التي يجب مراعاتها عند اختيار القصص منها ما يلي:

- ١- على المعلم أن يتجنب اختيار القصص التافهة والمبتذلة أو التي تتسم بالرعب والخوف والجزع أو التي تتنافى مع أصول الدين والتهديب الخلقي، لأن ذلك يعود بالضرر على الطلاب ويخلق منهم شخصيات ضعيفة ومهزوزة.
- ٢- اختيار القصة التي تدور حول نقطة معينة أو هدف محدد حتى يسهل على الطفل إدراكها، بحيث لا نضعه في متاهات تختلط وتزاحم فيها الأحداث.
- ٣- الابتعاد عن القصص الخرافية البعيدة عن الواقع، وأن نبحث عن القصص التي تزيد من اتساع أفكارهم والتي يمكن حدوثها أو تكون قريبة من الواقع، لأننا نريد من الطالب الاستفادة من مغزى القصة للاستفادة منها في سلوكه وحياته اليومية.

٤- أن يقوم المعلم باختيار القصص النافعة والمفيدة والتي تدور حول مشاهير الأبطال العرب والمسلمين وأن يركز على القصص التي تدور حول الفضيلة وحسن الخلق ونصرة الحق ومساعدة الضعيف، حتى تكون حافزاً له في افتدائها في تصرفاته وسلوكه.

٥- وعند قيام المعلم بسرد القصة للطلاب لا ضرورة أن يركز على المفهوم الزماني كأن يتناول القرن أو العقد أو السنة، بل يكتفي التطرق إلى مفهومي الماضي والحاضر فقط. كأن نقول لطلبة الحلقة الأساسية الأولى (الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي)، عندما نتطرق إلى الماضي، كأن نقول: كان في قديم الزمان...

وعندما نتطرق إلى الحاضر نقول: يوجد في وقتنا الحاضر الذي نعيش فيه...

#### دور الطالب من القصة

- ١- على المعلم أن يدرّب طلابه ويعودهم على كيفية تلخيص القصة، وكيف يتعرفون على عناصرها الرئيسية، وكيف يلخصون القصة شفويّاً أو تحريريّاً.
- ٢- على المعلم أن يطلب من طلابه خلق قصص مشابهة لما سمعوها، أو سرد قصص سبق أن سمعوها من ذويهم أو من أجدادهم أو قرأوا عنها، وتكليف الطلاب بتغيير نهاية القصة أو تغيير عنوان القصة...
- ٣- تكليف الطلاب بتصوير القصة أو بعض فصولها بالصور والرسوم المختلفة وعرض هذه اللوحات في الصف وتكليف الطلاب بالتعبير والتحدث عن رسوماتهم بلغتهم الخاصة وبتوجيه من المعلم.
- ٤- ينصح المعلم بعدم توجيه الأسئلة على الطلاب خلال قيامهم بسرد القصة لأن ذلك يشتت انتباههم ويفقداهم عنصر التشويق، بل عليه أن يقوم بطرح الأسئلة بعد الانتهاء من سرد القصة.

## ٥) طريقة التعيينات:

إن التعيين بمفهومه القديم هو قيام الطالب بحل الواجب البيتي الذي كلف به، كأن يكلف برسم خريطة أو الإجابة على أسئلة معينة.

أما التعيين بمفهومه الحديث هو إحدى طرق التدريس التي تركز على التعلم الذاتي، حيث يقوم المعلم بتحديد التعيين المناسب لكل طالب حسب قدراته وإمكاناته، فإذا انتهى من هذا التعيين وفهمه، يحدد له المعلم تعييناً آخر... وهكذا، ولا يجوز للطالب الانتقال من تعيين إلى آخر دون أن يتقن التعيين السابق.

### أنواع التعيينات

إن التعيينات أشكال مختلفة أهمها ما يلي:

١- يقوم المعلم بتحديد بعض صفحات الكتاب المدرسي، ويطلب من الطلاب دراستها وفهم ما جاء فيها، ثم يناقشهم فيها، وهذا النوع من التعيين يعتمد على الحفظ والاستظهار، لذا ننصح المعلم بالابتعاد عنه ما أمكن.

٢- قد يصوغ المعلم التعيين على هيئة مشكلة، أو موضوع، ويرشد طلابه إلى الكتب والمراجع والمصادر الذين يستطيعون الاستعانة بها في حل هذه المشكلة، وهذا النوع من التعيينات يوسع تفكير الطلاب ويحررهم من التبعية للكتاب المدرسي المقرر.

٣- قد يكلف المعلم طلابه عمل خريطة أو رسماً بيانياً، أو إعداد ملخص عن موضوع معين، أو الإجابة عن أسئلة يعدةا المعلم، ويقوم المعلم بإرشاد طلابه إلى القراءات التي يرجعون إليها في الإجابة.

وتمتاز طريقة التعيينات عن غيرها من الطرق على أنها تمنح حرية الحركة للطلاب بحيث يختار الوقت الذي يلائمه في الدراسة، لذا لا يستطيع الطالب ضمن هذا الأسلوب التقيد بجدول مدرسي، إلا إذا تم وضع نظام ووقت خاص لنشاط الطالب وحركته.

كما تمتاز هذه الطريقة بمراعاتها للفروق الفردية بين الطلاب، حيث يتعلم الطلاب حسب قدراتهم وطاقاتهم وسرعاتهم الخاصة.

## ٦) طريقة المشروع:

تعتبر طريقة المشروع طريقة علمية منظمة ترمي إلى ربط التعليم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلم خارج المدرسة وداخلها، أي أنها تهدف إلى ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي للطالب.

وترجع فكرة المشروع إلى بعض المربين أمثال: روسو، وبستالوتزي هير ربات، وجون ديوي، وكلبا تريك، حيث نادوا بحرية الطفل وإحلاله المحل المناسب في عملية التربية والتعليم وجعله مركز الفعالية الذي تدور حوله جهود المربين والمعلمين، وقد اعتبرت الطريقة التعليمية الحديثة خلاصة لفلسفة ديوي التربوية، ولا سيما تلك الناحية التي تتعلق بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع، حيث أصبحت المدرسة في نظره محلاً يحيا فيه الأطفال حياة اجتماعية حقيقية يتدربون على حل المشكلات الحياتية التي تواجههم خارج المدرسة، لذلك حض " ديوي " على وجوب جعل المحيط المدرسي بشكل يشعر فيه الطفل أنه لا يعيش في محيط تكبت فيه ميوله ويحرم فيه من تنفيذ رغباته، فأكد على ضرورة إدخال الدروس العملية في المدرسة، وقوله المشهور: " التعلم بالعمل " Learning by doing والذي دخل إلى كل مدرسة حديثة وهيمن على أفكار المربين والمعلمين.

ثم جاء " كلباترك " مبشراً بآراء " ديوي " التعليمية وفلسفته التربوية حيث عرف طريقة المشروع " بأنه الفعالية القصدية التي تجري في محيط اجتماعي " أي أن " كلباترك " يرى المشروع أنه عمل قصدي أي يحوي على هدف معين، أي أن يكون هذا العمل المقصود متصلاً بالحياة، وقد اعتبر بأن هذا التعريف شاملاً للعمل اليدوي والعقلي إذا كان هذا المشروع اليدوي أو العقلي قصدياً متصلاً بالحياة، فالشرط الذي يشترطه " كلباترك " هو الهدف في العمل واتصال هذا العمل بحياة المتعلم.

### تصنيف المشروعات

يصنف " كلباترك " المشروعات إلى ما يلي:

- ١- **المشروعات البنائية:** وهي المشروعات التي تستهدف الأعمال التي تغلب عليها الصبغة العملية بشكل أساسي.

- ٢- المشروعات الاستمتاعية: وهي المشروعات التي تهدف إلى تحقيق المتعة مثل الاستماع إلى الموسيقى أو القصص الأدبية أو الغناء أو الرقص...
- ٣- مشروعات المشكلة: وهي التي تهدف إلى إفراح المجال للطالب لحل مشكلة أو معضلة فكرية وغيرها.
- ٤- المشروعات التي تهدف إلى تعلم بعض المهارات، أو لغرض الحصول على بعض المعرفة.

#### أنواع المشروعات حسب عدد المشاركين

##### ١) المشروعات الجماعية:

وهي المشروعات التي يتم فيها تكليف جميع طلاب الصف القيام بنشاط أو عمل واحد، كأن يشترك جميع الطلبة بتمثيل مسرحية أو كورال غناء، أو القيام بأحد الواجبات المدرسية المطلوبة منهم...

##### ٢) المشروعات الفردية:

وهي تقسم إلى نوعين:

أ- النوع الأول: حيث يطلب إلى جميع الطلاب القيام بنفس النشاط لكن كل طالب على حده، كأن يقوم كل طالب منهم برسم خريطة الأردن، أو تلخيص فصل من كتاب كل بلغته الخاصة خلال حصة المكتبة أو نشاط بيتي، أو تكليف جميع الطلبة بكتابة موضوع معين من خلال الانترنت أو مكتبة المدرسة.

ب- النوع الثاني: وهو نوع آخر من المشروعات الفردية، بحيث يعرف المعلم مجموعة من المشروعات بحيث يسمح لكل طالب باختيار أحد هذه المشروعات بنفسه، أو بواسطة المعلم. ثم يقوم بتنفيذه.

## خطوات عمل المشروع

تمر عملية المشروع بأربع خطوات رئيسية هي:

### ١- اختيار المشروع:

تعتبر عملية اختيار المشروع المناسب من أهم مراحل وخطوات عمل المشروع، لأن الاختيار الجيد للمشروع يساعد في نجاح هذا المشروع، بينما الاختيار السيء وغير المناسب للمشروع يؤدي حتماً إلى فشل المشروع.

### خطوات اختيار المشروع

- ١- تعاون المعلم مع طلابه بتحديد الأهداف المراد تحقيقها من المشروع، وتحديد أغراض ورغبات الطلاب المراد تحقيقها من خلال المشروع.
- ٢- أن يكون المشروع من النوع الذي يرغبه الطلاب، لأن ذلك يكون حافزاً ودافعاً لدى الطلبة على القيام الجاد لإنجاز وإنجاح المشروع، ولأن ذلك يؤدي إلى شعور بالرضى في متابعة الإنجاز والعمل المثمر في المشروع.
- ٣- أن يكون المشروع من النوع الذي يمكن عمله وأن تكون أدواته سهل توفيرها والحصول عليها، وأن لا تكون المشاريع من النوع الصعب التي تفوق قدرة أو إمكانيات الطالب.
- ٤- أن يكون المشروع من النوع الذي يعود بالفائدة على الطالب وأن يكون على علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمنهج الدراسي وأن يعود بفائدة تربوية على الطالب خلال اكتسابه المعلومات أو المهارات أو تعديل السلوكات من خلال القيم والاتجاهات الجيدة التي يتم غرسها في نفوس الطلبة من خلال هذه المشروعات إن كانت فردية أو جماعية.

## ٢- وضع خطة المشروع:

إن أي عمل ارتجالي بدون خطة يكون غير ناضج وغير كامل، وحتى ينجح أي مشروع لا بد من وجود خطة مفصلة تبين سير العمل في هذا المشروع والإجراءات اللازمة لانجازه.

وإن أهم ما يمكن أن يقال حول وضع الخطة، هو أن تكون خطواتها واضحة ومحددة لا لبس فيها ولا نقص. ولا بد من التأكيد على أهمية مشاركة الطلبة في وضع هذه الخطة، وإبداء آرائهم ووجهات نظرهم، وأن يكون دور المعلم في هذه المرحلة " ذو طابع استشاري "، يسمع آراء وملاحظات ووجهات نظر طلابه ويعلق عليها بروح وبلمسة إنسانية أبوية بعيدة عن النقد الجارح أو التهكم، وإنما يهدف توجيههم ومساعدتهم.

## ٣- تنفيذ المشروع:

يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري والخطط التي تم وضعها إلى واقع عملي ميداني محسوس، حيث يقوم الطالب أو المجموعة بتنفيذ بنود الخطة تحت مراقبة المعلم، وعدم الخروج عنها إلا إذا استدعت الضرورة وموافقة المعلم بعد مناقشة الموضوع والاتفاق على التعديلات الجديدة.

وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بإرشاد الطلبة وحفزهم على العمل، وتنمية روح الجماعة والتعاون بينهم، والتأكد أن كل طالب قد نفذ الجانب المطلوب منه في خطة المشروع دون إنكالية على الآخرين.

## ٤- تقويم المشروع:

بعد أن قام الطلاب باختيار المشروع ووضع الخطة التفصيلية له وتنفيذه تأتي الخطوة الأخيرة وهي تقويم المشروع والحكم عليه، حيث يقوم المعلم بالاطلاع على كل ما أنجزه الطالب، مبيناً له أوجه الضعف والقوة والأخطاء التي وقع فيها، وكيفية تلافيها في المرات القادمة، وتعتبر هذه الإجراءات من أهم فوائد المشروع أو الحكم عليه. وبدونها لا يعرف الطالب مدى نجاحه أو إتقانه للعمل ولا الأخطاء التي وقع فيها،

وطريقة معالجتها، والمعلم الناجح هو الذي يشرك طلابه في بعض مراحل التقويم، فإذا كان المشروع (فردى) مثلاً قد يطلب المعلم من كل طالب أن يقدم أو يعرض أو يعرض نتائج مشروعة، ويقوم الطلاب بمناقشة المشروع وتقديم تعليقاتهم وآرائهم، أما إذا كان المشروع (جماعياً)، فيمكن مناقشته مع مجموعة أخرى من الطلبة، وإذا تعذر ذلك وظهر بعض المعوقات، يقوم المعلم بمناقشته.

### شروط اختيار المشروع

هناك مجموعة من الشروط الواجب توفرها عند اختيار المشروع حتى يحقق المشروع الأهداف المطلوبة نذكر منها ما يلي:

- ١- أن تكون للمشروع قيمة تربوية وذات علاقة باحتياجات الطالب.
- ٢- ضرورة توفير المواد اللازمة لتنفيذ المشروع وتهيئة المكان المناسب لتنفيذ المشروع.
- ٣- توفير الوقت الكافي واللازم لتنفيذ المشروع.
- ٤- أن لا يتعارض المشروع المختار مع جدول الدروس المدرسي وأن لا يؤثر على سير الدروس أو النظام المدرسي.
- ٥- الابتعاد عن المشاريع ذات الكلفة المادية العالية، ومراعاة الاقتصاد في أثمان المواد التي يحتاجها المشروع.
- ٦- اختيار المشاريع التي تؤدي إلى الحصول على القيم التربوية المطلوبة.
- ٧- اختيار المشاريع السهلة غير المعقدة والتي لا يستغرق تنفيذها وقتاً طويلاً، ويستحسن أن لا تتجاوز الوقت المخصص لتنفيذ المشروع أسبوعين على الأكثر.
- ٨- يجب أن يكون المشروع مناسباً لقدرة وإمكانات الطالب على تصميم وتنفيذ المشروع، وأن لا يكون المشروع صعباً وأن لا يتطلب مهارات أو معلومات

- صعبة، حتى لا يضطر أن يصرف من وقته طويلاً مع كل طالب لتدريبه وإرشاده وتوجيهه...
- ٩- يجب أن لا يكون المشروع تافهاً، بحيث تصرف جهود الطلاب في كثير من الفعاليات والنشاطات غير المجدية.
- ١٠- يجب تجنب التداخل غير الضروري في المشروعات المتعاقبة.

#### محاسن طريقة المشروع

- يمكن إيجاز طريقة المشروع كطريقة في التعلم في النقاط التالية:
- ١- تنمي طريقة المشروع عند الطلبة روح العمل الجماعي واحترامة وروح التعاون وتقديره، كما هو الحال في المشروعات الجماعية، وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية.
- ٢- إن طريقة المشروع تشجع على تفريد التعلم وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وهذا ما تنادي به التربية الحديثة.
- ٣- يشكل الطالب في هذا الأسلوب محور العملية التربوية بدلاً من المعلم، فالطالب هو الذي يختار المشروع وهو الذي ينفذه تحت إشراف المعلم.
- ٤- تعمل هذه الطريقة إلى إعداد الطالب للحياة، حيث يقوم الطالب بترجمة ما تعلمه نظرياً إلى واقع عملي ملموس، وتشجعه على العمل والإنتاج.
- ٥- تنمي عند الطالب الثقة بالنفس، وحب العمل، كما تشجعه على الإبداع وتحمل المسؤولية، وكل ما من شأنه مساعدته في حياته العملية.

## ثانياً: الطرائق الحديثة في تدريس المواد الاجتماعية:

- ١- طريقة الاكتشاف.
- ٢- طريقة الاستقصاء.
- ٣- طريقة التعلم المفرد (التعليم الفردي).
- ٤- طريقة صحائف الأعمال.

### ١) طريقة الاكتشاف في تدريس المواد الاجتماعية:

سنتناول في هذا الموضوع لبعض تعريفات التربويين لطريقة الاكتشاف مع التطرق لنمطين من أنماط اكتساب المفاهيم عند (برونر)، الأول: النمط الاستقبالي، والثاني: النمط الاختياري، ثم سنتطرق إلى ذكر السمات السيكلوجية لطريقة الاكتشاف وذلك لتيسير توظيف هذه الطريقة من قبل المعلم والتلميذ بشكل فاعل.

ونظراً لانتشار تطبيق الأسلوب العلمي ونتاجاته في هذا العصر، فقد دعا كل من برونز وسوفمان إلى استخدام هذه الطريقة في التعلم والتعليم.

وتختلف هذه الطرق في مدى الحرية التي تعطى للتلميذ أثناء تطبيق هذا الأسلوب، فمنها ما يدعو إلى إشراف المعلم على نشاط الطالب وتوجيهه بشكل محدود (الاكتشاف الموجه)، ومنها ما يدعو إلى عدم التدخل في نشاط التلميذ وتركه يعمل لوحده دون توجيه أو إشراف (الاكتشاف الحر).

#### تعريفات التربويين للاكتشاف:

عرف العالم التربوي (برونر) Bruner الاكتشاف بأنه (هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكن من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه قبل الموقف الاكتشافي).

ويعرفه (فردريك بل) Fredrik Bell بأنه (نوع من أنواع التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة الفرد المتعلم للمعلومات وإعادة بنائها وتنظيمها حتى يمكن الوصول إلى معلومات جديدة).

وعرفه (ورثن) Worthen بأنه (الطريقة التي يتم فيها تأجيل الصياغة اللفظية للمفهوم أو التعميم المراد تعلمه حتى نهاية المتابعة التي تم من خلال تدريس المفهوم أو التعميم).

من خلال التعريفات السابقة يظهر لنا أن الاكتشاف يركز على تعلم المفهوم واكتسابه، لذا دعي نمط (برونر) بنمط اكتساب المفهوم ولهذا النمط عدة أركان هي:

١- اكتساب المفهوم عن طريق الاستقبال.

٢- اكتساب المفهوم عن طريق الاختيار.

### أولاً: مراحل النمط الاستقبالي:

١- المرحلة الأولى: عرض البيانات على المتعلم وتحديد المفهوم المستهدف.

وفي هذه المرحلة يتم تنفيذ الأنشطة التالية:

أ- يقدم المعلم أمثلة منتمية وغير منتمية للموضوع.

ب- يقوم التلميذ بمقارنة السمات المنتمية بالسمات غير المنتمية.

ج- يصوغ التلاميذ تعميماً في ضوء السمات.

٢- المرحلة الثانية: اختيار تحقيق المفهوم.

وفي هذه المرحلة يتم تنفيذ الأنشطة التالية:

أ- يحدد التلاميذ المزيد من الأمثلة المنتمية وغير المنتمية.

ب- يؤكد المعلم الفرضية ويعيد صوغ التعريف في ضوء السمات الأساسية.

ج- يقترح التلاميذ أمثلة جديدة منتمية وغير منتمية.

مثال: المفهوم هو " القرية "

الكرم والشجاعة - مثال منتمي لمفهوم القرية.

الأناية- مثال غير منتمي.

البساطة في العيش - مثال منتمي.

التعقيد في العيش - مثال غير منتمي.

### ٣- المرحلة الثالثة: تحليل استراتيجية التفكير.

أ- يصف التلاميذ أفكار معينة.

ب- يناقش التلاميذ دور الفرضيات والصفات.

ج- يناقش التلاميذ أنواع الفرضيات وعددها

### ثانياً: نمط برونر الاختياري في اكتساب المفهوم:

يقدم المعلم في هذا النمط أمثلة دون تحديد أيها سلبي وأيها ايجابي، ثم يستفسر التلاميذ عن هذه الأمثلة (سلبي أم ايجابي) وبعد ذلك يقترحون المفهوم ويختبرون صحته.

مثال:

إذا أراد المعلم الدراسات الاجتماعية أن يكسب تلاميذه مفهوم (الحيوانات البحرية)، يعرض لهم صورة تشمل على أنواع من الحيوانات الصغيرة والكبيرة التي تعيش في البحر، ويعرض صورة أخرى لحيوانات تعيش على اليابسة.

يقوم الطلاب بالسؤال عن الصورة الأولى بقولهم: هل هذه الصورة مثال موجب على المفهوم. فيجيب المعلم (بنعم) ويسألهم عن المفهوم.... وهكذا يستمر المعلم في عرض أمثلة حتى يتوصل التلاميذ إلى اكتساب مفهوم الحيوانات البحرية كالتالي:

(وهي حيوانات تعيش في الماء، تختلف في حجمها، فمنها الصغير ومنها الكبير ومنها ما يصلح لغذاء الإنسان ومنها لا يصلح).

### مبادئ تدريس المفهوم بحسب نظرية برونر

- ١- أن لا يبدأ المعلم بمثال سالب (غير منتمي).
- ٢- التدريب الواسع، أي عرض الأمثلة بشكل كافٍ من الوقت وبعدد كبير من الأمثلة.
- ٣- استعمال التغذية الراجعة.
- ٤- إعطاء أمثلة سالبة (غير منتمية) ولو لمرة واحدة فقط.
- ٥- التأكيد على عمليات التصنيف في تعليم المفاهيم.
- ٦- التأكيد على عمليات التفكير في تعليم المفاهيم من خلال تحديد سماته المميزة تارة وتطبيقه واستخدامه، ثم مقارنته المختلفة والمتشابهة تارة أخرى.
- ٧- بناء التفكير المنطقي " التجريد " في ضوء التفكير المحسوس.

### المبادئ السيكلوجية لطريقة الاكتشاف

تتضمن طريقة الاكتشاف المبادئ السيكلوجية الأساسية التالية:

- ١- تزيد من حماس الفرد لعملية التعلم، مما يؤدي إلى امتلاكه القدرة على ربط المعلومات القديمة بالمعلومات الجديدة.
- ٢- من خلالها يتعلم التلميذ الطرق الخاصة بجمع المعلومات وتحليلها وتنظيمها وبالتالي استخدامها في حل المشكلات.
- ٣- يمر الفرد من خلالها بخبرة الاكتشاف الذاتي ولذته ويشعر بالارتياح والثقة بالنفس أثناء وصوله للحل.
- ٤- يكتسب الفرد مهارة التفكير الناقد.
- ٥- يكتسب الفرد القدرة على التعلم الذاتي.

- ٦- تؤدي هذه الطريقة إلى القضاء على الملل.
- ٧- تتيح هذه الطريقة للتلميذ المشاركة في اشتقاق المفاهيم والتعميمات وتزيد من قدرته واعتماده على نفسه.

## ٢) طريقة الاستقصاء في تدريس المواد الاجتماعية:

تعتبر طريقة الاستقصاء من الطرائق المعاصرة والفاعلة في الدراسات الاجتماعية وقد شغلت بالمرين والعلماء لما لها من أهمية بالغة في إثارة تفكير التلاميذ وتدريبهم على الاعتماد على النفس، واتخاذ القرارات المبنية على الدراسة والأدلة المقنعة.

وسنتعرض في بداية هذه الطريقة إلى تعريفات بعض التربويين (للاستقصاء) ومناقشة نموذج العالم التربوي (باير) Beyer، حيث ستم معالجته من خلال أجزاءه الثلاث وهي:

المعرفة، والاتجاهات والخطوات

### مفهوم الاستقصاء

- لم يتفق العلماء على تعريف ثابت وموحد لمفهوم الاستقصاء، فقد عرفها بعضهم على أنها (الطريقة التي يتم فيها وضع المتعلمين في مواقف تحتم عليهم التفكير).
- وعرفها العالم (فنيش) بأنها (طريقة تفكير وتدريب في آن واحد)، وقال كذلك بأنها نموذج من الممكن النظر إليه من بعدين: طريقة للتعلم متصلة الجذر بالاستفسار العقلي، وهو أيضاً سعي حدسي لمواجهة المشكلات في جو من إعادة الفحص المستمر للقيم التي تم قبولها.
- وعرفها (ترو) Traugh بأنها (طريقة تعلم تركز على العملية أكثر من النتائج وعلى صوغ الفرضيات والمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية).

## نموذج باير في الاستقصاء

تشتمل طريقة الاستقصاء لدى العالم التربوي (باير) Beyer على ثلاثة أجزاء رئيسية هي:

١- المعرفة الاستقصائية.

٢- القيم والاتجاهات.

٣- خطوات الاستقصاء.

### ١- المعرفة الاستقصائية Knowledge Inquiry:

لكي تتم عملية الاستقصاء ينبغي أن يمتلك المستقصي ثلاثة أنواع من المعرفة:

- أ- ينبغي أن يعرف المستقصي أن طبيعة المعرفة انتقائية ومجزأة ومتغيرة وتجريبية وتفسيرية.
- ب- ينبغي أن يمتلك المستقصي المعرفة السابقة التي تنشأ من التحيزات والمعلومات والافتراضات والمفاهيم.

ج- ينبغي أن يمتلك المستقصي أدوات الاستقصاء وهي:

المصادر الموثوقة الواسعة والمختلفة للمعلومات، ومعرفة كيفية استخدام هذه المصادر، ثم معرفة تقنية حل المشكلات الدقيقة بشكلها الواسع.

### ٢- الاتجاهات والقيم Attituds and Values:

من صفات المستقصي الناجح أن يكون شكاكاً فلا يقبل بالمعلومات لأول مرة، لقناعته بعدم وجود حقائق مطلقة، وأن يكون موضوعياً غير متحيز لرأي أو فكرة، مقدراً استخدام السببية ومعتمداً على أدلة وبراهين مقنعة في إثبات أو رفض الفرضيات ولديه الرغبة في تأجيل إصدار القرار حتى يتم جمع المعلومات الأكيدة المقنعة متحملاً الغموض ولو لحد معين.

### ٣- خطوات الاستقصاء The Process Of Inquiry:

يشمل الاستقصاء على الخطوات التالية:

١. تحديد المشكلة عن طريق جعلها واضحة المصطلحات، أو تحديد السؤال.
٢. وضع الفرضيات أو وضع حل تجريبي، وذلك بوضع إجابات مؤقتة عن المشكلة.
٣. فحص الحل التجريبي، وذلك عن طريق الأدلة والمعلومات.
٤. الوصول إلى قرار، ويتم ذلك عن طريق البيانات التي تدعم الفرضيات.
٥. تطبيق القرار على بيانات جديدة، ويتم ذلك باختبار القرار مرة أخرى ببيانات جديدة حتى تصبح القرارات صالحة للتعميم.

#### الشروط الواجب توفرها لنجاح عملية الاستقصاء

على الرغم من كثرة من تطرق لعملية الاستقصاء من العلماء إلا أنهم يجمعون على ضرورة توفر الشروط التالية لنجاحها:

#### أولاً: وجود معلمين يمتازون بالخصائص التالية:

- ١- يسألون أسئلة ويتوقعون أن يسألوا أسئلة.
- ٢- يشركون التلاميذ في ردود فعلهم الخاصة نحو الأسئلة.
- ٣- يتجنبون دور المردد للإجابات.
- ٤- يشجعون التلاميذ على إبداء آرائهم وتقديم الأدلة.
- ٥- يوفرّون لتلاميذهم المصادر الحديثة.
- ٦- يشجعون تلاميذهم على التفكير الناقد.

ثانياً: وجود تلاميذ يمتازون بالخصائص التالية:

- ١- لديهم ثقة في قدرتهم على التعلم والإيمان بقدرتهم على حل المشكلات.
- ٢- يعرفون ما يناسبهم وما لا يناسبهم.
- ٣- لا يخافون من كونهم مخطئين، ويجعلون من أخطائهم سلماً للنجاح.
- ٤- يحترمون الحقائق ويفحصون الفرضيات بصورة دائمة.
- ٥- يميلون إلى التريث وعدم التسرع في إطلاق التعميمات.
- ٦- لديهم مهارات المقارنة والتركيب والترجمة والتفسير والتلخيص والنقد واتخاذ القرار.
- ٧- يتحدون الأفكار المتفق عليها عندما تكون في صراع مع الواقع.
- ٨- لديهم القدرة على التعبير عن النتائج التي توصلوا إليها.

ثالثاً: وجود مكتبة واسعة غنية بالمصادر الحديثة.

رابعاً: وجود غرف صفية واسعة.

خامساً: وجود تقنيات حديثة.

### (٣) طريقة حل المشكلات في تدريس المواد الاجتماعية:

سنتعرض في هذا الموضوع إلى مجموعة من تعريفات التربويين لطريقة حل المشكلات ثم إلى العلاقة بين هذه الطريقة وطريقة الاكتشاف والاستقصاء حتى لا يحدث خلط في التطبيق، أو عند الحديث عن تلك الطرائق.

- وقد عرفها العالم التربوي (جون ديوي) Dewey بقوله (هي استعمال المعلومات المنظم الشامل والمضبوط بدقة، والإفادة من الملاحظة المنتبهة الواعية غير المتحيزة، والتجريب في جمع وتدريب واختبار البيئة).

- وعرفها (جانييه) Gegne بأنها (مجموعة من الخطوات والحوادث التي يستخدم فيها الفرد قواعد وقوانين للوصول إلى بعض الأهداف، وعندما يصل الفرد إلى حل المشكلة فإن هناك شيئاً جديداً يكون قد تعلمه باكتساب قدرة جديدة).
- وقد عرفها كوبرج وباجنال Koberg & Bagnall (بأنها عمليات إبداعية وسلوك بناء يتضمن عدداً من الخطوات المتسلسلة التي تتمثل في تقبل المشكلة وتحليلها وتعريفها، وتصور فكري لها واختيار الحل المناسب وانجازه وتقويمه).
- وذكر التربوي صالح عبدالعزيز في كتابه (التربية وطرق التدريس) أن العالم (ستورمزاد) عرفها (بأنها عملية تقوم على تنظيم العمل المدرسي بشكل يمكن من وضع مشكلة أمام عقل المتعلم تدفعه إلى بذل مجهود يوصله إلى الحل في المستوى العقلي).
- وعرفها (ديفس) Davis وهندركس Hendrex (بأنها عملية يستخدم فيها الفرد المعرفة المخزونة لديه من أجل حل مشكلة، ثم يتلو ذلك اكتشاف طريقة يمكنه من تناول المشكلة المعروضة بكفاية أكثر).
- وقد عرفها التربوي إبراهيم القاعد في كتابه (المعاصر في طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية) بأنها (هي عمليتي تدريس وتفكير في آن واحد، يكون الطالب فيها مركز الفاعلية، فيوضع أمام موقف غامض مميز، وإزالة هذا الغموض وللوصول إلى حل، يقوم تحت إشراف المعلم بالاستقصاء ضمن الحلول الممكنة وباكتشاف المبادئ الناتجة من المعلومات من خلال مروره بعدد من الخطوات هي : الشعور بالمشكلة، و تحديدها، ووضع الفرضيات واختبارها، والوصول إلى النتائج والتعميم، وعندها يكون قد قام بعملية استبصارية نقدية إبداعية، وتعلم شيئاً جديداً، وعاد إلى حالة من الاستقرار والتوازن).

### الفرق بين مفهوم حل المشكلات ومفهومي الاستقصاء والاكتشاف كطرائق تعليم

إن الدارس والمطبق لمفاهيم حل المشكلات والاستقصاء والاكتشاف يصعب عليه تفضيل مفهوم على آخر لأن كل مفهوم له مميزاته ومجالات تطبيقه، لذا لا يجوز الخلط بين هذه المفاهيم كما لا يجوز استخدامها كمرادفات، ولكن يمكن اعتبارها ذات علاقة مع بعضها البعض تكمل بعضها البعض.

وقد عرّف بعض التربويين طريقة حل المشكلات على أنها (عملية بحث يتم فيها قيام المعلم بالاستقصاء ضمن الحلول الممكنة للمشكلة، وجمع المعلومات التي يتم تركيبها حسب خطة معينة من أجل تسهيل اكتشاف المبادئ الناتجة عن المعلومات).

ويظهر من التعريف السابق العلاقة القوية بين هذه المفاهيم الثلاثة واشتغال طريقة حل المشكلات على الاستقصاء والاكتشاف، وتطافر الاستقصاء مع الاكتشاف من أجل الوصول لحل المشكلة.

ويقول البعض أن طريقة الاكتشاف تشترك مع طريقة حل المشكلات في كون كل منها تتضمن قوانين وقواعد سبق تعلمها، ويتم استرجاعها بطريقة تؤدي إلى الحل، لذا فإن أي اكتشاف يكون أصلاً نتيجة نشاط حل مشكلة.

ويعد بعض التربويين طريقة الاستقصاء، جزء من عملية حل المشكلات والاكتشاف جزء من الاستقصاء، أما طريقة حل المشكلات فتتعدى مستوى الاستقصاء والاكتشاف وتهتم بصنع القرار المبني على الفهم الناتج عن الاستقصاء.

### مما سبق يمكن استنباط النقاط الهامة التالية:

- ١- لا توجد حدود فاصلة ودقيقة بين المفاهيم الثلاثة السابقة.
- ٢- توجد علاقة قوية قائمة على التفاعل بين مفاهيم حل المشكلات والاكتشاف والاستقصاء.

- ٣- تشمل طريقة حل المشكلات على الاستقصاء والاكتشاف، حيث يتظاهر أسلوب الاستقصاء وأسلوب الاكتشاف أثناء القيام بحل مشكلة، كما أن أسلوب الاستقصاء مبدأ مهم في عملية حل المشكلات.
- ٤- ليس حل المشكلات، طريقة تدريس فقط، بل طريقة تدريس وتفكير في آن واحد.
- ٥- تشترك طريقة حل المشكلات وطريقة الاستقصاء وطريقة الاكتشاف في خاصية مهمة، هي أن الفرد يستخدم في كل منها قواعد وقوانين سبق له أن تعلمها، أي أن الفرد يرجع إلى خبرته السابقة من أجل تحطيم دائرة الشك والوصول إلى حل مقبول.
- ٦- تشترك المفاهيم السابقة جميعها في أن الأفراد المشتركين فيها يندمجون فعلاً في عملية التعلم، وهم محاور العملية التعليمية.
- ٧- يمكن استخدام هذه الطرق والمفاهيم في جميع مراحل التعليم الدنيا والعليا من أجل تعويد تلاميذنا على امتلاك مهارات التفكير في وقت مبكر من حياتهم.

### نموذج ديوي في حل المشكلة Dewey Model Of Problem Solving

لقد اختار العالم (ديوي) ما أسماه طريقة حل المشكلات منهجاً للتربية والتعليم، لاعتقاده بأن التعليم الجيد يقوم على وجود مشكلة تهم التلميذ وتتصل بحاجاته وتخفزه إلى القيام بنشاط بغية الوصول إلى حل لهذه المشكلة. وقد يكون هذا النشاط عشوائياً، وقد يكون قائماً على التبصر والتوجيه.

وقد تضمن نموذج ديوي خمس خطوات هي:

**الخطوة الأولى:** الشعور بالمشكلة، ويعني ذلك أن يشعر التلميذ بصعوبة أو مشكلة أو بحاجة تدعوه إلى البحث عن حل مناسب.

**الخطوة الثانية:** تحديد المشكلة، ويعني أن يأخذ التلميذ في دراسة الموقف ويحدد أهم عامل يكمن في المشكلة، مع صياغة أسئلة فرعية تتناول العوامل الفردية والتنظيمية

والتكنولوجية والبيئية المرتبطة بالمشكلة، بحيث يشترك المعلم والتلميذ معاً في تحديد المشكلة.

**الخطوة الثالثة:** وضع الفرضيات كحلول ممكنة يتم صياغتها بلغة واضحة مفهومه مع ضرورة تمييز الفرضيات القوية من الضعيفة.

**الخطوة الرابعة:** اختبار الفرضيات، أي اختبار كل حل مقترح عن طريق تحديد الأدلة وتحليلها مع إصدار حكم على صحة الأدلة.

**الخطوة الخامسة:** الوصول إلى النتائج ثم التعميم، وذلك عن طريق قبول الفرضية التي دعمته بالأدلة واستبعاد الفرضيات التي لم تدعم بالأدلة، ثم صياغة تعميم يشتمل على العلاقة بين عدد من المفاهيم في ضوء الأدلة والظروف الخاصة بهذه النتائج.

ونتيجة تطبيق طريقة حل المشكلات ميدانياً في تدريس الدراسات الاجتماعية توصل التربويين إلى مجموعة من المزايا أهمها:

- ١- تتيح طريقة حل المشكلات في تدريس المواد الاجتماعية فرصاً أفضل للطلبة للمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية مما أسهم في تعديل موقف الطلبة نحو عملية التعليم، إذ كان التلميذ هو محور العملية التربوية، يحدد المشكلة، ويضع الفرضيات ويختبرها ويتخذ القرارات.
- ٢- تثير طريقة حل المشكلات اهتمام الطلبة وتشويقهم نحو مادة الدراسات الاجتماعية مما يزيد من تحصيلهم ومن متعتهم من خلال الدراسة بهذه الطريقة.
- ٣- تركز هذه الطريقة على استخدام المواد التعليمية المختلفة مثل (القراءات، والخرائط، والرسوم، والأفلام والنماذج والعينات والمجسمات والأطالس...) كوسيلة لتطوير مهارات التفكير لدى التلاميذ وزيادة مجالات الإبداع والتفكير لديهم.

- ٤- تتيح هذه الطريقة للتلاميذ مجال العمل في مجموعات مما يؤدي إلى زيادة الخبرات بينهم، إضافة إلى إفساح المجال للعمل التعاوني مما يشجع التلاميذ الضعاف على المشاركة ورفع مستواهم وزيادة حيويتهم.
- ٥- تحتوي هذه الطريقة على طبيعة من الأسئلة ذات مستوى عالٍ بحيث تقوم بدور مشيرات في التعلم مما يساعد التلاميذ على القيام بعمليات عقلية عليا مما يؤدي إلى تسهيل عملية التعلم.
- ٦- توفر هذه الطريقة للتلاميذ نوع من التعزيز والتحفيز مما يزيد من فاعلية التعليم وكفايته.

#### ٤) التعليم المفرد (التعليم الفردي):

إن الطرق المتبعة في مدارسنا حالياً هي طريقة التعليم الجمعي، وهو النظام المعروف بنظام الصفوف، أي أن الصف الواحد يجمع فيه عدد من الطلاب يتفاوتون فيما حصلوا عليه من المعارف، وما كسبوا من المهارات، وفي مقدار ما يمتلكونه من الذكاء والميول والاستعدادات والقدرات والمزاج كما ويتفاوتون في الحالة الجسمانية والنفسية... كما قد يميل بعضهم إلى مادة ما فيقبل عليها ويندمج فيها، بينما يبطئ في مادة أخرى فيعرض عنها.

ولما كانت التربية الصحيحة تهدف إلى أن نعامل كل طالب المعاملة الملائمة لطبيعته وظروفه الخاصة وقدراته، حتى يستطيع أن يحصل على أكبر قدر من الفائدة في أقصر زمن وبأقل جهد، تم اللجوء إلى التعلم المفرد (التعليم الفردي) وهو ذلك النوع من التعليم الذي تراعى فيه الفروق الفردية ويتم من خلالها التعرف إلى ميول ورغبات الطلاب والتعامل معها بحيث يتعود الطالب على الحرية في العمل والنشاط والاعتماد على النفس. ويقصد بالتعلم المفرد: ذلك النمط من التعليم، المخطط له، والموجه فردياً بحيث يمارس فيه المتعلم (الطالب) النشاطات التعليمية المختلفة بشكل فردي، منتقلاً من نشاط إلى نشاط آخر، بمحض حريته، وبالسعة التي تتفق مع قدراته واستعداداته، وذلك من

أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، على أن يكون المعلم مرشداً وموجهاً له في جميع الخطوات والمراحل التي يسير عليها.

### مبررات استعمال التعليم المفرد

نحن نعلم بأن قدرات الطلاب وميولهم ومهاراتهم وقدراتهم مختلفة، فكل طالب له عالمة الخاص به من حيث: استعداداته، وقدراته، وتقبله لعملية التعلم، فما يشد انتباه طالب ما للدرس عن طريق أسلوب معين من التدريس، قد لا يشد انتباه طالب آخر، وبما أن المعلم يتعامل مع مجموعات متباينة من الطلاب فيما بينها من الفروق الفردية، لذا فإن من واجب المعلم أن ينوع في طرق تدريسه، وهذا مما جعل المربين والمعلمين اليوم يلجأون إلى التعليم المفرد كطريقة من طرق التدريس.

كما أن هذا النوع من التعليم يوفر للطلاب فرصة التعلم بما يتناسب مع قدراته واستعداداته وكيفية استجابته، ففي مثل هذا التعليم يمارس الطالب عملاً يختلف عما يمارسه الآخرون، فتنظيم الخبرات لكل طالب تختلف عن الطالب الآخر، ويكون التعليم موجهاً توجيهاً ذاتياً بما يتناسب مع سرعة الطالب وطريقة أدائه وقدراته.

إن التعليم المفرد لا ينطبق على جميع المواقف التعليمية شأنه شأن بقية طرق التدريس الأخرى، كما أنه لا ينطبق على جميع الطلاب في جميع المستويات، وذلك لأن بعض الطلاب غير مؤهلين لهذا النوع من التعليم الذي يركز على التعلم الذاتي المستقل، فهم بحاجة إلى اكتساب الكثير من المهارات التي تؤهلهم للقيام بالتعليم المفرد.

كما أن التعليم المفرد لا يتنافى ولا يتعارض مع التعليم الجماعي، ولا يلغي دوره تماماً، وإنما يمكن لهذا النمط من التعليم أن يسير جنباً إلى جنب مع التعليم الجماعي، فمن الصعب للمعلم أن يتعامل مع طالب داخل غرفة الصف والتي تضم في حدها الأدنى ما بين ٢٠ - ٢٥ طالباً، حيث إذا اقتضت طريقة التدريس على التعليم المفرد فمن الصعب على المعلم تحقيق الأهداف المطلوبة في المنهاج في الزمن المحدد، وذلك لضيق الوقت وكمية الجهد الهائل الذي يبذله مع كل طالب على انفراد، بالإضافة عن الوسائل التعليمية الكثيرة والتي لا تستطيع المدرسة توفيرها.

لذا فإن المعلم باستخدامه طريق التدريس الجمعي يفترض أن هناك إطاراً مرجعياً مشتركاً بين الطلاب الذين يتعامل معهم، لذا فإنه يسهل عليه أن يوفق في طريقة تدريسه بين التعليم الجمعي والتعليم المفرد.

#### الشروط الواجب توفرها للتعليم المفرد

- ١- أن يكون المعلم على معرفة تامة بمراحل النمو المختلفة للأطفال وخصائص ومميزات كل مرحلة، حتى يتمكن المعلم من التعامل مع كل طالب حسب ما يناسبه وحسب قدراته واستعداداته وإمكاناته.
- ٢- أن يكون المعلم قادراً على تنويع الأنشطة والوسائل، ليتناسب كل نشاط يعطى لأي طالب مع قدراته واستعداداته وإمكاناته.
- ٣- أن يكون المعلم قادراً على تصميم أعداد كافية من البطاقات الخاصة بهذا النوع من التعلم، لأجل استخدامها داخل الصف.
- ٤- أن يتم تزويد مكتبة المدرسة وغرفة المصادر بالوسائل والمصادر اللازمة والمراجع ذات العلاقة بالتعليم المفرد لإنجاح هذا النوع من التعليم.
- ٥- أن تكون لدى المعلم سجلات خاصة ورسمية لكل طالب، تساعد في عملية المتابعة والتقويم.
- ٦- أن تكون جميع الوسائل التعليمية والمصادر والمراجع والصحف وغيرها من اللوازم في متناول المعلم والطالب.

#### المزايا التربوية للتعليم المفرد بالنسبة للطالب

- ١- يجعل التعليم عملية ممتعة وشائقة بالنسبة للطالب، فهو يقبل على التعليم المفرد بنفس راضية، لأنه يدخل في منافسة مع ذاته عندما يقوم بعمل مستقل عن غيره، لذا فإن هذا النوع من التعليم لا يسمح بوجود الغيرة أو الحقد أو التنافس بين الطلاب، ويكون الدافع الأساسي على العمل هو حب الابتكار والرغبة في البحث وحب الاستطلاع والتعلم الذاتي.

- ٢- يعتبر التعلم المفرد مطلباً ديمقراطياً، لأن الطالب فيه، يتعلم وفق قدراته واستعداداته وإمكاناته، لذا فإن هذا النوع من التعليم يعود الطالب مجابهة المشاكل والتفكير في حلها، ففي التعليم المفرد يشتغل الطالب فيما يشاء من الدروس حسب ميوله وقدراته، فهو يسير فيها سيراً طبيعياً تلقائياً، ثم نجده يبدي رغبة شديدة في حل ما يقابله من المشاكل والتغلب على ما يعرض له من صعاب.
- ٣- يمكن أن يتم التعليم المفرد في إطار المدرسة التقليدية العادية ومن خلال التعليم الجمعي، إذا تم الاعداد الجيد والتخطيط السليم للأهداف المشتركة لجميع الطلاب، تم تعطى الفرصة لكل طالب أن يحقق كل هدف حسب سرعته وقدراته ووفق الزمن الذي يتناسب معه.
- ٤- إن هذا النوع من التعليم يعود الطالب الاعتماد على النفس من خلال إلقاء المسؤولية على عاتق الطالب نفسه، لذا تقوي شخصيته ويتولد فيه الميل إلى الابتكار.
- ٥- منح الحرية التي يحتاجها الطالب في فهمه وتقدمه في التعليم، لأن هذا النظام يجعل لكل طالب له ميل خاص في ناحية من نواحي الدراسة أو غيرها، فهو حر في أن يستمر في عمله لوحده أو ينقطع عنه أو يتعاون مع غيره.

#### المزايا التربوية للتعليم المفرد بالنسبة للمعلم

- ١- إن هذا النوع من التعلم يتيح للمعلم معرفة ميول الطلاب ورغباتهم، فيعمل على فهم هذه الميول والطابع ثم يعمل على متابعتها وتقويمها وتحقيقها بما يتوافق مع الأهداف المرسومة.
- ٢- التغلب على التكرار الممل الذي يلزم التعلم الجمعي، لأن المعلم في التعليم الفردي يتمشى مع طبيعة كل فرد، وهذا يؤدي إلى المتعة لكل من المعلم والطالب، وبذلك لا يضيع وقت الطلاب سدى.

٣- إن نظام التعلم الفردي، يوثق الصلة بين المعلم والطالب، لأن احتكاك المعلم بالطالب عن قرب يساعده على تفهم ميوله ومزاجه وشخصيته وقدراته واستعداداته، وهذا لا يمكن أن يتحقق تحت نظام التعلم الجمعي والذي يحتوي على عدد كبير من الطلاب في الصف الواحد.

٤- إن هذا النظام من التعلم يعطي للمعلم فرصة للراحة والتخطيط السليم والتركيز في العمل لأن دور المعلم في هذا التعلم يكون مرشداً وموجهاً للطالب ولا يتدخل في عمل الطالب إلا عند الضرورة وعندما يلاحظ المعلم بأن الطالب يحتاج إلى المساعدة والإرشاد والتوجيه في مواصلة عمله في الطريق الصحيح لتحقيق الأهداف المرسومة والمخططة.

#### المزايا التربوية التي يحققها التعليم المفرد للمدرسة

١- إن التعليم المفرد يساعد المدرسة على ضبط النظام المدرسي، لأن الطلاب يتدربون على مهارة الانضباط الداخلي الذاتي، دون اللجوء إلى ضبطهم عن طريق الزجر أو العنف.

٢- تزداد ثقة المجتمع المحلي وأولياء الأمور بالمدرسة والمعلمين. نظراً لأن التعليم المفرد يتطلب الانفتاح على البيئة والمجتمع أكثر، ويتعامل مع خاماتها بشكل أوسع.

٣- تستطيع المدرسة أن تكتشف مواهب وقدرات خاصة لدى الطلاب، يصعب اكتشافها عن طريق التعليم الجمعي، لذا تستطيع المدرسة وضع الخطط اللازمة مع أولياء الأمور لمتابعة وتنمية هذه المواهب والقدرات.

٤- إن تعود الطلاب على الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، يخفف من أعباء المدرسة والمعلمين ويجعلهم ينصرفون إلى أعمال وأمور تربوية أخرى.

٥- توفر وقتاً كبيراً على المعلم، مما يساعد على صرف الوقت في مجالات تربوية أخرى كمتابعة وتوجيه الطلاب والتخطيط لتطوير التعليم وصنع الوسائل واللوازم الضرورية وصنع البطاقات والصحائف اللازمة....

## ٥) صحائف العمل:

تعتبر صحائف العمل شكل من أشكال التعليم المفرد، وهي عبارة عن قطع من الورق شبيهة من حيث الحجم والشكل بأوراق الكتاب المدرسي. يكتب على الوجه الأول من صحيفة الأعمال، الأهداف المطلوب تحقيقها، ويطلب من الطالب كذلك الأعمال التي سيقوم بها، والأنشطة المطلوبة منه والأسئلة التي سيجب عنها.

فعلى سبيل المثال: يكتب على الوجه الأول من الصفحة ما يلي:

افتح الكتاب المدرسي صفحة..... واقرأ الموضوع التالي في..... ثم أجب عن الأسئلة التالية:

س١) لماذا سمي وعد بلفور بهذا الاسم ؟

س٢) من هو بلفور ؟

س٣) في أي سنة أعطي وعد بلفور ؟

س٤) من هو الطرف المستفيد من وعد بلفور ؟

س٥) من هو الطرف الذي تضرر من وعد بلفور ؟

س٦) من هي الدولة التي كانت متدبة على فلسطين قبل وعد بلفور ؟

س٧) اكتب بما لا يزيد عن عشرة أسطر رأيك الخاص في وعد بلفور، وهل هذا الحق عادل أم باطل،

ولماذا ؟

وبعد أن يقرأ الطالب هذا الوجه من صحيفة الأعمال، يحاول الإجابة عن الأسئلة السابقة. وحتى يتأكد الطالب من الإجابة الصحيحة، ما عليه إلا أن يقلب الصفحة على الوجه الآخر ليقارن إجابته بالإجابة الصحيحة المكتوبة على الوجه الآخر من صحيفة الأعمال.

لذا نلاحظ من صحيفة الأعمال بأن الطالب يتلقى تغذية مراجعة فورية ويستطيع أن يعرف مدى تقدمه وفهمه للأهداف.

كما أن صحائف الأعمال تأخذ أرقاماً متسلسلة، بحيث ينتقل الطالب من صحيفة إلى أخرى بشكل متسلسل، كي لا يكون هناك تخلخل في الخبرات والمعلومات لدى الطالب.

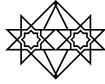
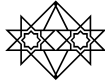
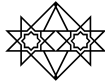
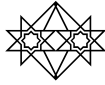
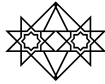
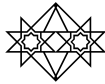
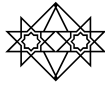
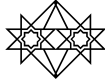
#### المزايا التربوية لصحيفة الأعمال

- ١- إن صحائف الأعمال تسمح لكل طالب أن يتعلم وفق قدراته وطاقته وميوله.
- ٢- تساعد على تنظيم مادة الكتاب بأسلوب وطريقة معينة، كما تساعد الطالب على التقويم الذاتي.
- ٣- تساعد الطالب في التدريب على ممارسة عمليات عقلية معينة تجعله قادراً على الربط والاستنتاج والفهم والابتعاد عن أسلوب التلقين والحفظ والاستظهار.
- ٤- تساعد الطالب في الاعتماد على النفس وزيادة ثقته بنفسه والحصول على تغذية راجعة سريعة تجعله قادراً على تقويم نفسه بسرعة وسهولة.

## الفصل التاسع

---

٩



## استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريس المواد الاجتماعية

---

مفهوم الأحداث الجارية.  
أسباب صعوبة دراسة المواد الاجتماعية.  
الصعوبات التي تواجه المدرس في استخدام الأحداث الجارية في التدريس.  
أهداف الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة.  
مصادر الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة.  
أسس اختيار الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة.  
توظيف واستخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريس المواد الاجتماعية.



## الفصل التاسع

### استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريس المواد الاجتماعية

#### استخدام الأحداث الجارية في تدريس الاجتماعيات

تشير الدراسات التربوية الحديثة إلى ضرورة تحليل الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة واستخدامها كمدخل ونواة لدراسة المواد الاجتماعية، لما لها من أثر مباشر على حياة التلميذ وأفراد المجتمع الآخرين.

#### مفهوم الأحداث الجارية

يطلق تعبير الأحداث الجارية على كل التغيرات اليومية التي تحدث في المجتمع، أو المدينة أو القطر أو الدولة وفي العالم، والتي يكون لها أثر على نشاط الطلاب الثقافي والاجتماعي والسياسي، فقد تكون الأحداث وقعت بالأمس ونشرت اليوم بالصحف، أو حوادث وقعت منذ أسبوع وسجلت في المجلات الأسبوعية، أو حوادث وقعت منذ أشهر ونشرت في دورية شهرية، وأحياناً يعتبر من الأحداث الجارية وقعت منذ سنة، ولكنها ما زالت تؤثر على المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب.

ولا تقتصر الأحداث الجارية على الحوادث التاريخية والسياسية والتطورات الاقتصادية فحسب، بل تتناول أيضاً أخبار المجتمع والظواهر الجغرافية، كالفيضانات والزلازل والبراكين والتغيرات الجوية والآفات الزراعية والحرائق والأمراض الوبائية، والمكتشفات العلمية كالرحلات الفضائية، والمخترعات الجديدة في ميادين الطب والعلوم والفضاء والعلوم المختلفة الأخرى. كما يذهب البعض إلى ضرورة ربط دروس الاجتماعيات بالتطورات التي يتوقع حدوثها في المستقبل حيثما أمكن ذلك، ومن الأمثلة على الأحداث الجارية الحرب العراقية، والمقاومة المستمرة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين، ومشكلة المياه، وطبقة الأوزون وتأثيرها على البيئة والتغيرات المناخية...

لذا لا يجوز أن يدرس التلاميذ المواد الاجتماعية في معزل عن ربطها بواقع حياته، وبالأحداث والقضايا التي يشاهدها أو يسمع بها أو يلاحظها، إن الأحداث الجارية يمكن أن تكون على مستوى القرية أو المحافظة أو القطر أو العالم بأسره، وعلى هذا فبعض الأحداث الجارية قد تكون محلية لا تثير إلا اهتمام من يعيش فيها، فقد يكون حادث سير مروّع في قرية من القرى، يشكل حدثاً جذرياً وهاماً بالنسبة لهذه القرية، بينما لا يثير أي نوع من الاهتمام في القرى المجاورة...

إن القضايا المعاصرة في مفهوماها أوسع من الأحداث الجارية، فالقضايا المعاصرة قد تكون قضايا اجتماعية، أو عسكرية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو بيئية... لكنها في جميع الحالات تمتد جذورها الماضية إلى الوقت الحاضر، فقضية فلسطين قضية معاصرة على الرغم من أن جذورها التاريخية بدأت منذ القرن التاسع عشر، إلا أن العالم العربي والإسلامي ما زال يعاني منها، وما زالت نتائجها ومجرباتها ماثلة حتى يومنا هذا، وكذلك القضية العراقية فهي قضية معاصرة ليس على مستوى الشعب العراقي فحسب وإنما على مستوى العالم العربي. لذا فإن القضايا تخرج عن كونها معاصرة إذا تم حلها بشكل نهائي، ولم تعد تترك أثراً في نفوس الناس.

### أسباب صعوبة وجفاف دراسة المواد الاجتماعية

كثيراً ما يشعر التلاميذ بصعوبة وجفاف المواد الاجتماعية مما يجعلهم ينصرفون عنها أو يلجأون إلى الملخصات أو الكتب الخارجية للحفظ والاستظهار والتدرب على أسئلة الامتحانات. ويرجع ذلك للأسباب التالية:

**الأمر الأول:** هو اجتماع البعد المكاني والبعد الزماني في بعض فروع المواد الاجتماعية مما يصعب على التلاميذ إدراكه. بينما لا توجد تلك الصعوبة في العلوم الطبيعية حيث يمكن أن ينتقل التلميذ إلى موضوع الدرس أو نقل موضوع الدرس إليه داخل حجرة الدراسة، أو الورشة أو المشغل أو المختبر، وإذا ما تلاشت فكرة البعد المكاني بالنسبة للجغرافيا أو التربية الوطنية كمواد مدرسية، فإنه من الصعب أن نحقق

ذلك بالنسبة للتاريخ، ذلك أن التاريخ متعلق بالماضي الذي لا يمكن الانتقال إليه ولا نستطيع أن نعبر عنه إلا في أطر لفظية تحتوي على رموز نحاول أن نعبر بها عن مجريات الأحداث وأمور وقعت في عصور ولّت وانتهت.

**الأمر الثاني:** متعلق بالتدريس وأساليبه وجمودها وتخلفها عن الأخذ بأساليب حشو أذهان التلاميذ بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمدرس حين يقصد ذلك إنما يحاول أن يجعل من ذهن التلميذ فهرساً يدون به أسماء الأعلام والتواريخ والأحداث بتفصيلاتها ونظم الحكم والتنظيمات السياسية والإدارية وأسماء المدن وما تشتهر به كل منها وهكذا...، ويؤدي ذلك في أغلب الأحيان إلى نفور التلاميذ من دراسة تلك المواد والاكتفاء بالتحصيل بالقدر الذي يسمح لهم باجتياز الامتحان، وارتباط بذلك أيضاً أن أصبح المدرس نفسه يشعر بانعدام قيمة تلك المواد بالنسبة للتلاميذ سواء في حياتهم الحاضرة والمستقبلية، من ذلك يبدو أن افتقار تدريس تلك المواد إلى الوظيفية جعلها سقيمة منفرة للتلاميذ. بل ومادة للسخرية في كثير من الأحيان، علاوة على عدم اكتراث غالبية المدرسين بها، مما يؤدي إلى قصورهم عن البحث والتنقيب عن أنسب الطرق لتدريس تلك المواد مما قد يبعدها عن الجفاف والصعوبة الملازمين لها.

ويعد استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة كمدخل لتدريس المواد الاجتماعية أداة فعالة لإحيائها، وذلك عن طريق ربطها بحياة التلاميذ الواقعية، وإذا كان التدريب على كيفية تناول المشكلات الاجتماعية على المستوى المحلي والقومي والعالمي من أبرز أهداف تدريس المواد الاجتماعية، فإن تناول الأحداث الجارية من خلال تدريس المواد الاجتماعية يعد أمراً بالغ الأهمية، ذلك أن تدريس تلك المواد مع إغفال الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة لا يكفي لتزويد التلاميذ بالمعرفة والاتجاهات والمهارات والميول الضرورية التي تستطيع أن تجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على فهم العالم المعقد الذي يعيشون فيه والمشاركة بذكاء في صنع المستقبل.

## الصعوبات التي تواجه المدرس في استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة

إن المعلم يواجه كثيراً من المشكلات عند دراسته للأحداث الجارية، إلا أن هذه الصعوبات والمشاكل التي يواجهها يفترض ألا تثنيه عن دراستها، بل عليه أن يبحث عن إيجاد حلول لهذه المشكلات فلي التغلب عليها. ويمكن إيراد بعض هذه الصعوبات والمشاكل مثل:

١- على الرغم من ظهور صحاح تنادي بربط المدرسة بالمجتمع المحلي، إلا أنها لم تلاق قبولاً كبيراً كما يجب أن يكون، ولا زالت توجد معيقات كبيرة على مستوى المدرسة أو المجتمع، تقف في وجه استعمال الأحداث الجارية، فإحضار جريدة إلى المدرسة وقراءتها في غرفة الصف يعتبر في بعض الأحيان خروجاً عن المنهاج المقرر، وقد يعتبر مضيعة للوقت لا مبرر له، وإحضار راديو إلى غرفة الصف من أجل سماع خطاب معين لرجل سياسي أو حاكم معين، قد يعتبر خروجاً عن أهداف التربية لأنه يتناول قضايا سياسية ليس للطالب فيها حاجة، كذلك فإن أولياء أمور الطلاب ينظرون إلى دراسة هذه الأحداث، وكأنها ملهاة لأبنائهم تشغلهم عن تحصيلهم الدراسي. كذلك فإن مدير المدرسة قد يتدخل في اختيار حدث جار عن غيره، وقد لا يوافق على الأحداث المطبوعة بالطابع السياسي، أو التي قد تتعرض لها المدرسة لأنواع من النقد، أو الاعتراض من المجتمع المحلي أو السلطة التربوية.

٢- قد تفتقر الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة إلى بعض المصادر التي توضح هذه الأحداث وتجيب عنها بكثير من العمق، وهذا ما يجعل المعلم يحجم عن استخدام هذه الأحداث، لأنه قد يتعرض لكثير من الأسئلة التي تطرح داخل غرفة الصف فيما يتعلق بها، فلا يجد المصادر التي كتبت عنها بشيء من الاسهاب والتفصيل، فيقع في نوع من الإحراج أمام طلابه، صحيح أنه جزء من فريق يضمه مع طلابه. إلا أنه يفترض به أن يكون أوعى الأفراد في هذا الفريق وأقدرهم، باعتبار المعلم والمرشد والموجه لطلابهم.

- ٣- إن دراسة الأحداث الجارية، تتطلب في بعض الأحيان وقتاً مفتوحاً، قد لا يتيسر في مدرسة تسير على نظام معين، ووفق جدول مدرسي، وهذا ما يمد من قدرة المعلم على استخدام الأحداث الجارية بطريقة سليمة، تضمن له الطريق الأمثل في تحقيق الأهداف.
- ٤- يفتقر بعض المعلمين إلى كثير من مهارة إدارة النقاش داخل غرفة الصف، خاصة وأن بعض الأحداث تتطلب ذلك. فقد تبرز تناقضات كبيرة في آراء التلاميذ، قد لا يستطيع المعلم حلها، وإيجاد الحلول الصحيحة لها، مما يؤدي إلى نتائج تربوية ضارة، يعتبر المعلم نفسه أنه في غنى عنها.
- ٥- إن نظام الامتحان في مدارسنا يهتم بمادة الكتاب المدرسي، ويعتبر ما عدا ذلك نوعاً من التوسع قد يفيد الطالب في مجال آخر غير مجال الامتحان، وما دام الطالب يهتم بالامتحان، باعتباره وسيلة التقويم الوحيدة، التي تحدد نجاحه أو رسوبه، أو انتقاله من صف لآخر، فإنه تعتبر دراسة مثل هذه الأحداث لا فائدة منها، ما دامت أسئلة الامتحان تأتي من الكتاب المدرسي وحده، فهو يعتبر أن الوقت الذي يصرفه في تناول هذه الأحداث. يمكن أن يقضيه في دراسة كتبه المدرسية وحدها.
- فإذا كانت امتحانات المواد الاجتماعية بوضعها الراهن تهدف إلى التعرف على مستوى حفظ واستظهار التلاميذ للمعلومات والحقائق التي يتضمنها المقرر الدراسي، فإن المدرس يبذل الجهد لإعداد تلاميذه لاجتياز الامتحان فنجدته يرتب المعلومات ويجدول الحقائق والتواريخ وأسماء الأعلام والمدن وأهم المنتجات الزراعية ومصادر الطاقة والاحصاءات وغيرها مما يسهل على التلاميذ عملية الحفظ والاستظهار، بل وكثيراً ما يوجه المدرس وأولياء الأمور الأبناء إلى استخدام الكتب الخارجية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ذلك أن تلك الكتب تركز على ما يعد الملخصات الموجزة بدافع شخصي أو نتيجة لضغط وإلحاح تلاميذه مما يساعدهم على الاستيعاب والحفظ والاستظهار، وعندئذ لا يجد مدرس المواد الاجتماعية مبرراً معقولاً لاستخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريسه لتلك المواد.

٦- الخوف من ردود الفعل غير المشجعة في المدرسة والمجتمع إذا نظرنا إلى خبرتنا القومية نجد أن الاشتغال بالسياسة داخل المدرسة يعد من المحرمات، ولذلك كان التحدث في حدث جار آنذاك يعد جريمة يعاقب عليها المدرس، بل ولقد كان دخول الجرائد إلى المدرسة ممنوعاً ولعل ذلك يرجع إلى ما كانت تعاني منه البلاد من الانقسامات الشعبية وصراعات الأحزاب التي اختلفت أهدافها ومراميها ومصالحها، أما في الوقت الحاضر فقد أصبح تناول الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في حجرات الدراسة أمراً مرغوباً فيه لتربية المواطن على نحو سليم ومع ذلك فإن المدرس عندما يستخدم تلك الأحداث والقضايا قد يتردد أكثر من مرة لخوفه من رد الفعل غير المشجع في المدرسة والمجتمع، فقد ينظر مدير المدرسة أو المشرف الفني إلى تلك الأحداث والقضايا على أنها أمور خارج المنهج وعلى المدرس أن يلتزم التزاماً حرفياً بمحتوى المنهج مادة وتنظيماً، وإذا ما وجد استخدام المدرس لتلك الأحداث والقضايا قبولاً لدى المدير أو المشرف الفني فقد يعترض على نوعية وأهمية الحادثة أو القضية التي يختارها المدرس، وكذلك بالنسبة لأولياء الأمور، فقد لا يشجعون الاستغراق في دراسة الأحداث الجارية طالما أنه لا يوجد نص واضح وصريح عنها في الكتاب المدرسي، فالمدرس حينما يكلف تلاميذه بمتابعة نشرة في الإذاعة المسموعة أو المرئية في إطار استخدامه للأحداث الجارية في تدريس المواد الاجتماعية، فإن ذلك قد لا يجد استحساناً من جانب أولياء الأمور لارتباط أجهزة الإذاعة والتلفزيون بالوظيفة الترفيهية وقتل وقت الفراغ ليس إلا.

٧- الخوف من قلة مصادر الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة، كثيراً ما يتردد مدرس المواد الاجتماعية في استخدام الأحداث والقضايا المعاصرة في تدريسه، ويرجع ذلك إلى عدم تأكده من المصادر الكافية التي يمكنه الرجوع إليها لدراساتها فضلاً عن عدم تأكده من توافر المصادر المناسبة لمستوى تلاميذه والتي يمكنهم الرجوع إليها لاستيفاء الدراسة حول الموضوع أو المشكلة.

إن المدرس حينما يقصد استخدام الأحداث والقضايا المعاصرة في تدريسه إنما يدرك أن تلاميذه سيوجهون إليه عديداً من الأسئلة التي يهتمهم الحصول على إجابات واضحة ومحددة ومقنعة عنها، ولذلك فهو يدرك أن عليه أولاً أن يفهم تلك الأحداث والقضايا على حقيقتها وأن يرصد كل ما كتب عنها أو بعضها على الأقل قبل أن يخوض فيها مع تلاميذه، ومع ذلك فهو لا يدعي أنه يعرف كل شيء وهذا ليس عيباً وإنما ينظر إلى نفسه كفرد في جماعة تبحث قضية أو مشكلة على أساس من التعاون، وعلى ذلك فإن خوف المدرس من قلة المصادر أو انعدامها أو صعوبة الحصول عليها سواء بالنسبة له أو بالنسبة للتلميذ يجعله غير متحمس لاستخدام هذا الأسلوب، إلا أن ذلك الخوف أو التردد لا يعفي المدرس من مسؤوليته، ذلك أنه ينبغي أن يرصد تلك المصادر ويعد القوائم لها ويضيف إليها كل جديد مستحدث.

٨- تنظيم الجدول المدرسي: كثيراً ما يخشى مدرس المواد الاجتماعية عدم قدرته على توفير وقت لتناول الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة، وخاصة إذا كانت الطريقة المفضلة لديه هي الطريقة المباشرة، حيث يخشى أن تستغرق المناقشة وقتاً طويلاً مما قد يضيع الوقت، الأمر الذي يترتب عليه عدم القدرة على شرح الدرس.

ولعلنا نستطيع القول بأن تنظيم اليوم الدراسي إلى حصص متتالية تقطعها فترة أو فترتين للراحة، وكذلك تقسيم المنهج المدرسي إلى مواد دراسية منفصلة يعد مسؤولاً عن عدم قدرة المدرس على تدبير الوقت الكافي لتناول الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة، فالمدرس مطالب في ظل هذا التنظيم بتدريس مقرر دراسي معين حددته له السلطات التعليمية مسبقاً على أن ينتهي منه في خلال فترة زمنية محددة، ولذلك فهو يدرك أن استخدامه للأحداث الجارية والقضايا المعاصرة ربما يستغرق وقتاً طويلاً مما يعيقه عن انتهاء المادة المقررة في الفترة المحددة.

ولعلنا نلاحظ أن بعض المدرسين الذين يستخدمون الأحداث والقضايا المعاصرة في تدريس المواد الاجتماعية يلهثون ويلهث التلاميذ ورائهم قرب نهاية العام الدراسي لإنهاء ما تبقى من محتوى الكتاب المدرسي.

-٩-

عدم إدراك العلاقة بين المدرسة والمجتمع: يغيب عن كثير من المدرسين طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع، الأمر الذي يجعلهم ينظرون إلى المقررات المدرسية على أنها شيء والمجتمع خارج المدرسة شيء آخر وأن لا صلة بين الاثنين، مع العلم بأن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربي الفرد تربية تقصد إعداداً للحياة، أي أن العلاقة بين المدرسة والمجتمع علاقة وثيقة، ولذلك ينبغي أن يكون كل ما يتعلمه الفرد في المدرسة ذا علاقة وظيفية بالمجتمع.

ومما يساعد على عدم إدراك كثير من المدرسين لتلك العلاقة الوطيدة بين الطرفين، ذلك الأسلوب الذي اتبع في إعدادهم لتولي مسؤولية التدريس فالمحاضرات في كليات التربية تهدف إلى التعمق في العلم ولذلك تعتمد في أغلبها على الإلقاء من جانب الأساتذة، الأمر الذي يؤثر على الطلاب الذين يعدون لمهنة التدريس حينما يخرجوا إلى الميدان فلا يدركون أن هناك اختلافاً بين ظروف الكلية وأسلوب الدراسة بها وظروف المدرسة وأسلوب الدراسة بها، فيستغرقون في الإلقاء وفق الأسلوب الذي تعلموا به ويغفلون محاولة إبراز العلاقة بين محتوى مناهج المواد ومجريات الأمور والأحداث في المجتمع الخارجي.

-١٠-

الوسائل التعليمية: مهما بلغت درجة كفاية مدرس المواد الاجتماعية واخلاصه في العمل وسعة خياله المهني فإن نجاحه في استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة رهن بتوافر الوسائل التعليمية اللازمة، فهو لا يجد بالمدرسة، سوى بعض الخرائط الطبيعية والمناخية والسياسية وغيرها، كما أنه كثيراً ما يجد أن ضيق حجرة الدراسة وازدحامها بأعداد كبيرة من التلاميذ يعوقه عن استخدام العديد من الوسائل، فضلاً عن عدم توافر معدات الإظهار التام لعرض الأفلام، مما يجعل المدرس يستخدم مكاناً آخر غير حجرة الدراسة تتوافر فيه هذه الإمكانيات، الأمر الذي يؤدي إلى تضائل فاعلية الوسيلة المستخدمة، كما أن هناك كثيراً من المدرسين لا زالوا غير مؤمنون بالقيمة التعليمية للوسائل. وقد يرجع ذلك لعدم الدراية بقيمتها فضلاً عن الحاجة إلى مهارة الاختيار والاستخدام أي اختيار الوسيلة واستخدامها بطريقة فعالة، ذلك أنه لم تتح له

الفرصة في أثناء إعداده للمهنة للتعرف على قيمتها والتدريب على استخدامها، كما أن المدرس كثيراً ما يجد صعوبة في الحصول على وسيلة تعليمية، فهو حين يطلبها تصل إليه بعد الوقت الذي حدده لاستخدامها في الدرس أو قد لا تصل إليه، وإذا ما وصلت في الوقت المناسب قد لا يجدها صالحة للاستخدام ويحاول بعض مدرسي المواد الاجتماعية صناعة بعض الوسائل التعليمية باستخدام مصادر البيئة المحلية إلا أنهم كثيراً ما يعجزون عن التعرف على جميع المصادر، كما أنهم لا يجدون التشجيع أو الإمكانيات الكافية التي تتيح الفرص للإفادة من مصادر البيئة المحلية أكبر فائدة.

## أهداف الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة

إن الأهداف المحددة لتدريس المواد الاجتماعية لا يمكن تحقيقها إلا في إطار يأخذ بالأحداث والقضايا المعاصرة وربطها مع ما يدرسه التلاميذ، وبالتالي فهي ليست مادة مستقلة أو جزءاً منفصلاً عن المواد الاجتماعية، لذا فإن ربط هذه الأحداث والقضايا والمشكلات الحقيقية مع المادة والمنهاج الذي يدرسه التلاميذ يحقق الكثير من الأهداف من بينها مايلي:

١- توسيع دائرة المعارف والمعلومات لدى التلاميذ، لأن ذلك يساعد التلاميذ على التعرف على المشكلات والقضايا الحقيقية والواقعية وإدراك آثارها في حياتهم لأنهم يعيشونها ويتأثرون بها، وتصبح المواد الاجتماعية ذات وظيفة ترتبط بحياة التلاميذ، مما يكسبهم معرفة متكاملة من المصادر المتنوعة اللازمة لفهم تلك المشكلات، وفي ذلك إثارة وتشويق للتلاميذ، لأن دراستها عندئذ ستكون قائمة على مشكلات حقيقية يشعر بها التلاميذ، بل ويعيشون معاصرين لها مما يجعل المواد الاجتماعية أكثر وظيفية وارتباطاً بمجريات الأمور والأحداث في الحياة اليومية على المستوى المحلي والقومي والعالمي، ومما يزيد من قدرة التلاميذ على الفهم وتتبع المعلومات.

- ٢- مساعدة التلاميذ على تقدير واحترام القيم الديمقراطية وتدعيم الروح الوطنية، فعندما يلم التلميذ ببعض المشكلات التي واجهت حكومته وغيرها من الحكومات الأخرى، والتعرف على الأساليب التي استخدمت في العلاج، سيصبح التلميذ أكثر إدراكاً للمميزات التي يستمتع بها في وطنه، وبالتالي يزداد اعتزازه بوطنه وغيرته على مصالحه والدفاع عنه.
- ٣- مساعدة التلاميذ على إدراك علاقة وطنهم بآماله وتطلعاته وبالأمم الأخرى، مما ينمي لديهم الأحساس العميق بأن وطنهم يسعى إلى إيجاد علاقات متوازنة مع الأمم الأخرى مبنية على الاحترام والتعاون المتبادل والمشاركة، وبأنهم لا يعيشون في عزلة عن العالم وقضايا ومشكلاته، وبالتالي يدركون أنهم يعيشون في عالم تربطه العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية على أساس من احترام سيادة كل دولة.
- ٤- تنمية القدرة لدى التلاميذ على اختيار المصادر ذات العلاقة والتي يرجعون إليها لاستقاء المعلومات اللازمة لدراسة الموضوعات التي يحويها الكتاب والمنهاج، علاوة على إكسابهم القدرة على نقد هذه المصادر والمعلومات والتفرقة بين ما هو جوهري مفيد وما هو تافه مبتذل، وكلها مهارات تسعى المواد الاجتماعية إلى إكسابها للتلاميذ بحيث يصبحون قادرين على الدراسة الذاتية عندما يخرجون إلى الحياة.
- ٥- تنمية القدرة عند التلاميذ في التمييز بين كتابات المؤلفين وآراء المحللين ودرجة الثقة في كل منهم ووزن قيم ما يسوقه كل منهم من الآراء والأدلة ووجهات النظر إزاء ما يعرضه من أحداث أو مشكلات أو قضايا. وإكسابهم القدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة، عند دراستهم لقضية معينة أو حدث معين، وتنمية ملكية النقد والتفكير المستقل عندهم وإبعادهم عن التأثير بآراء الآخرين عند إصدار أحكام معينة.

- ٦- تنمية القدرة على التمييز بين الحقائق الثابتة والتيارات السياسية المختلفة، واستنباط التعميمات وإعادة النظر في الأحكام الواردة في ضوء ما يعتري الموقف من حقائق وأدلة وأضواء جديدة.
- ٧- إكساب التلاميذ ميلاً نحو القراءة والمطالعة الخارجية ومهارة الاستماع، وتوجيه الأسئلة والملاحظة والمناقشة كوسائل لمتابعة الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة. خاصة وأنه من العيوب الواضحة في خريجي المدارس قلة القراءة والمطالعة. أو عدم توفر الميل الحقيقي نحوها. الأمر الذي تستطيع الأحداث الجارية المساهمة في إكسابه للتلاميذ.
- ٨- إطلاع التلاميذ على مشاكل وقضايا الأمم الأخرى، فيتحسسون هذه المشاكل ويشعرون معهم في شعورهم وجوارحهم، مما يولد عند الطلاب نظرة إنسانية بعيدة عن الأنانية والعصبية المقيتة، ويشعرون بأنهم لا يعيشون في معزل عن المجتمع الإنساني الكبير، بل يؤثرون ويتأثرون به، وهذا مما يكسب التلاميذ كذلك اتجاهات نحو التسامح والتعاطف والمشاركة نحو الشعوب والأمم في كفاحها من أجل الحرية والاستقلال وبناء كيائها، مما يؤكد دعائم السلام العالمي القائم على العدل والمساواة.
- ٩- تشجيع التلاميذ على أن يضعوا أنفسهم في موقف الآخرين عند تقويم أسلوب حياتهم وموقفهم من الأحداث والقضايا، عن طريق دراسة الظروف التي أحاطت بهم والدوافع الكامنة خلف تلك المواقف.
- ١٠- تنمية القدرة على التفكير الناقد لدى التلاميذ، وذلك عن طريق إتاحة الفرص لمعالجة المتناقضات وما يرتبط بها من أخطاء وأبعاد اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية.
- ١١- إكساب التلاميذ القدرة على الاستفادة من الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة واستخدامها وظيفياً في حياتهم اليومية، وخاصة عند التنبؤ وإصدار الأحكام أو الخروج بتعميمات.

١٢- تنمية قدرة التلاميذ على تقدير الجهود الإنسانية الخلاقة في شتى مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والرياضية... وغيرها.

## مصادر الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة

حين يستخدم مدرس المواد الاجتماعية الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريسه لموضوعات المنهج عليه أن يبحث عن المصادر التي يستمد منها.

ومما لا شك فيه أن هناك مصادر عديدة للأحداث الجارية والقضايا المعاصرة، ولكن القاعدة الأساسية هي مدى التزام المدرس في اختياره للمادة بمعايير الاختيار الصادقة والصحيحة، مما يشارك في تحقيق أفضل استخدام وأفضل عائذ، وفيما يلي أهم المصادر التي يستطيع المدرس الرجوع إليها لاختيار ما يناسب موضوعات المنهج ويشارك في تحقيق أهدافه:

### ١) برامج الإذاعة المسموعة والمرئية:

وهي تحتوي على العديد من الأخبار والبرامج الإخبارية المنقولة، ألسنة المعلقين أو المراقبين أو المستشارين فضلاً عن البرامج الثقافية والترفيهية وغيرها، ولعل أهمية هذا المصدر ترجع إلى قدرته على تقريب كل ما هو بعيد، بمعنى أنه قادر على تخطي البعد المكاني فضلاً عن تخطيه للبعد الزمني، أي أنه يعرض أحداث أو مظاهر تبعد آلاف الأميال عن التلاميذ فضلاً عن الأحداث التي وقعت في فترات زمنية سابقة.

### ٢) الرحلات التعليمية الميدانية:

وهي تحقق للتلاميذ المشاركة والنشاط الواعي الهادف، كما أنها تتيح لهم الفرص لإدراك الصلة بين موضوعات منهج المواد الاجتماعية وما يجري مرتبطاً بها في الحياة خارج المدرسة، علاوة على ما تتيحه من فرص للحصول على المعلومات والحقائق والمفاهيم المتعلقة بالظواهر الطبيعية والبشرية والاجتماعية المحيطة بهم وجعل الجو المدرسي محبباً لديهم ومثيراً لميولهم نحو الاطلاع والبحث والاستنتاج والاكتشاف.

### ٣) الصحف والمجلات والدوريات:

وهي تعد أحد المصادر الرئيسي للأحداث والقضايا المعاصرة، ذلك أن اختصاصها هو جمع الأخبار وتقديمها للقراء وهي تتميز عن غيرها من المصادر بقدرتها على متابعة الأحداث أولاً بأول وتقديم كل جديد عنها وإبراز الآراء والاتجاهات ووجهات النظر الجديدة حولها، وهي علاوة على ذلك تقدم الصور والرسوم والإحصاءات وغيرها من الوسائل التي تعد عاملاً جيداً من عوامل جذب التلاميذ وإثارة تفكيرهم وحفزهم على الاطلاع عليها ودراستها والإفادة منها.

### ٤) الوسائل السمعية والبصرية (التمثيلات - الأفلام بأنواعها - التسجيلات الصوتية... الخ):

وهي تقدم مادتها عادة في صور مشوقة جذابة وفي إطار أقرب إلى الواقع منه إلى الخيال، ولعلنا نلاحظ ما طرأ أو ما يطرأ بصفة دائمة من تطورات علمية وتكنولوجية، الأمر الذي يفسح المجال لتخطي البعد المكاني فيما بين الحادثة أو القضية من ناحية والتلاميذ من ناحية أخرى مثل الحاسوب والانترنت... ووسائل الاتصالات الحديثة...

### ٥) الرسوم (الكروكيات - الكاريكاتور - اللوحات - الرسوم البيانية - خرائط الأنباء... الخ):

غالباً ما يصعب على مدرس المواد الاجتماعية أن يدرس موضوعات المنهج باستخدام الخبرات المباشرة، بسبب ما سبق ذكره من أنها ترتبط بالبعد المكاني أو الزماني، أو بكليهما أو بسبب اتساع الموضوعات وتشعبها أو قدمها أو تعقيدها، فيلجأ المدرس إلى استخدام مثل هذه الوسائل التي تعوض افتقاره إلى الخبرات المباشرة لما تتصف به من الشبه بالواقع.

وينبغي أن يراعي المدرس عند استخدامه لتلك الوسائل أن تحتوي على ما يراد توضيحه فقط وأن يحذف كل ما هو على هامشه.

## ٦) الكتب المتخصصة والمراجع الحديثة:

وهي تعالج الأحداث والقضايا في صورة تطورية، أي أنها تورد آخر تطوراتها حتى قبيل إعدادها وإخراجها، وعلى ذلك فهي توقف المدرس والتلاميذ على آخر التطورات وتفسيراتها المختلفة وآثارها مما يحقق عنصر الاستمرار في معالجة تلك الأحداث والقضايا.

## ٧) المصادر البشرية (القيادات السياسية - المحاضرون - كبار الكتاب والمعلقين):

وهي تعد مصادر أساسية أيضاً في هذا المجال، فتلك المصادر تمتلك من وسائل الاتصال وغيرها من الإمكانيات ما يجعلها دائماً على دراية كاملة بتيارات الأحداث والقضايا المحلية والإقليمية والعالمية أكثر من غيرها، علاوة على ما يقدمونه من أدلة وبراهين تساعد على إبراز كافة الجوانب التي قد يكتنفها الغموض من خلال معالجتها في مصادر أخرى، وإلى جانب هذه المصادر التي يمكن استخدامها في تدريس المواد الاجتماعية هناك مصادر أخرى مثل المتاحف والمواقع التاريخية والآثار والحدائق والملاعب ودور العبادة ومحطات السكك الحديدية، والمطارات ومصافي تكرير البترول، والمصانع والبنوك وقاعات المحاكم والمستشفيات والأسواق والمعارض المختلفة، إن كانت ثقافية أو زراعية أو صناعية... الخ وهي أمثلة للفرص الوفيرة التي يحتويها أي مجتمع ويمكن الاستفادة منها في تدريس المواد الاجتماعية.

## أسس اختيار الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة

إن استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة كمدخل لتدريس المواد الاجتماعية يعد أمراً على قدر كبير من الأهمية بالنسبة لبلوغ أهداف تدريسها ولجعل دراستها أكثر حيوية وتشويقاً وإثارة للتلاميذ، ولكن يبدو أن المشكلة الرئيسية التي تواجه المدرس في هذا الصدد هي مشكلة الاختيار أي ماذا يأخذ وماذا يترك من بين التراكبات الضخمة من الأحداث والقضايا، فهو حين يطالع الصحف اليومية ونشرات الأخبار الإذاعية والتلفزيونية وغيرها من البرامج العلمية، والرياضية والفنية وغيرها يجد جرائم

مروعة واكتشافات علمية ومسرحيات عالمية ومؤلفات جديدة مما يجعله يشعر بالحاجة إلى معايير أو شروط يمكنه الاسترشاد بها في اختيار ما يناسب منها واستخدامه في تدريس موضوعات المواد الاجتماعية، وفيما يلي نعرض بعض تلك المعايير:

**أولاً: الملائمة:** أي أن يراعي المدرس أن تكون المادة المختارة مراعية لما يأتي:

- ١- أن تكون ملائمة لمستوى نضج التلاميذ.
- ٢- أن تكون مستندة إلى خبراتهم السابقة.
- ٣- أن تكون مصاغة في عبارات واضحة ولغة يفهمها التلاميذ.
- ٤- أن تكون خالية من المصطلحات غير المألوفة والصعبة.
- ٥- أن تحتوي على معلومات كافية.
- ٦- أن تعالج الموضوع من جميع نواحيه وأن تكون ذات علاقة مع موضوع الدرس.
- ٧- أن تكون مشوقة للتلاميذ ومركز اهتمامهم وملبية لحاجاتهم وتثير فيهم حب الاستطلاع.
- ٨- أن تراعي ما يوجد بين التلاميذ من فروق فردية.

**ثانياً: الصدق:** ينبغي أن تحتوي المادة المنتقاة على ما يدل على صدقها ودقتها بالنسبة للمستوى المحلي والعالمي، بحيث يستطيع القارئ أن يميز بين الصدق والإشاعة وبين الحقيقة والرأي وبين الواقع والدعاية وكذلك على المدرس أن يقارن التقارير والأحداث السابقة باللاحقة وأن يضع في اعتباره وجهة النظر التي يسعى الكتاب أو الجريدة لإثباتها وإظهارها والتعبير عنها.

ويستطيع المدرس أن يتحقق من صدق المادة المنتقاة قبل تقديمها للتلاميذ عن طريق مقارنة المصادر بعضها ببعض وتحليل ونقد المادة الواردة بكل منها.

**ثالثاً: الأهمية:** كثيراً ما تطالعنا الصحف اليومية وقد خرجت إليها بعناوين رئيسية متنوعة تضم أخبار تختلف في مستوى أهميتها ومثال ذلك:

- ١- انفجار ماسورة مياه في حي معين.
- ٢- اجتماع مجلس..... في محافظة.....
- ٣- إنشاء مستشفى عصري لمرضى القلب.
- ٤- الاتفاق على الإجراءات التنفيذية للوحدة بين دولتين عربيتين.
- ٥- مشكلة الشرق الأوسط.

فالعنوان الأول له أهمية على مستوى الحي والثاني على مستوى المحافظة والثالث على مستوى الدولة والرابع على المستوى القومي والخامس على المستوى العالمي.

ومع هذا فإن هناك من الأحداث ما يكون مستوى أهميتها على مستوى الدولة مثل " الفيضان يغرق محصول الأرز في الصين " ولكن تأثير مثل هذا الخبر وأهميته يمتد إلى المستويين التاليين حيث أن ذلك سيؤثر دون شك على الإنتاج وبالتالي على حجم الاستهلاك من الأرز وحجم التجارة الداخلية والخارجية وغيرها وعلى ذلك فإن اختيار المدرس لمادة الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في ضوء هذا المعيار لا بد أن يرتبط بمدى تأثيره في المستويات المختلفة.

**رابعاً: الحداثة:** ومعنى ذلك أن المادة المختارة لا بد أن تكون على مستوى من الحداثة يميزها عن بقية المنهج مثل المخترعات والاكتشافات الحديثة والجديدة في ميدان التكنولوجيا ومصادر الطاقة والطب والعقاقير. وبالتالي فإن المدرس ينبغي أن يكون على دراية دائمة بتلك التطورات وآثارها على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

**خامساً: الأثر:** ويقصد بهذا المعيار أن يكون للمادة المختارة أثراً ملموسة على الأفراد أو الجماعات أو الدول مثل الأحداث المتعلقة بالصدامات المسلحة والكوارث أو الأوبئة أو الثورات، وذلك لتتاح الفرص للتلاميذ للتدريب على متابعة تلك الأحداث

وإدراك مسبباتها والدوافع الكامنة خلفها والآثار المترتبة عليها، مما يساعد على إكسابهم القدرة على التنبؤ بالمستقبل.

**سادساً: الارتباط بالمستقبل:** أي أن المادة المنتقاة ينبغي أن تتيح الفرص للتلاميذ لإدراك علاقاتها بالحاضر والمستقبل القريب والبعيد، مثل نشوب الحرب في جهة ما أو وقوع انهيارات جليدية أو زلازل أو مجاعات أو ثورات، وعلاوة على ذلك فإن تلك الأحداث ومتابعة التلاميذ لها ستساعدهم على إدراك الخطط السياسية التي تتبعها مختلف الدول المعنية.

**سابعاً: نوعية المصدر:** وذلك يعني أن المدرس في انتقائه للمادة لا بد أن يدقق في مصدرها بمعنى هل هي صادرة عن رئيس الجمهورية أو عن أحد الوزراء أو المتحدث الرسمي أو أحد العلماء، وذلك يعني أن الثقة هي المصدر أو صاحب الرأي أو وجهة النظر لا بد أن يكون له اعتبار في اختيار المادة.

**ثامناً: الاستمرار:** أي أن المادة المنتقاة لا بد أن يتوافر فيها ما يأتي:

- ١- أن تعالج حادثة أو قضية مستمرة.
- ٢- أن تكشف عن اتجاهات عامة.
- ٣- أن ترتبط بحادثة أو قضية أخرى مستمرة.

وعند تطبيق هذا المعيار لا بد من مراعاة ما سبق ذكره عن معياري الصدق والملائمة.

**تاسعاً: التعدد:** أي أن المادة المنتقاة لا بد أن تشتمل على عدد من وجهات النظر التي ترتبط بموضوع الدراسة، فضلاً عن التفسيرات المختلفة له، وذلك لتتاح للتلاميذ فرصة المقارنة والمقابلة والنقد والاستنتاج ووزن قيم أدلة كل طرف يعالج الموضوع.

**عاشراً: ارتباط المادة بأهداف تدريس المواد الاجتماعية:** لا بد أن تكون مادة الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة مرتبطة بالدرجة الأولى بأهداف تدريس المواد الاجتماعية وتعمل في إطارها، وإذا كان الأمر على النقيض من ذلك فإن تلك المادة

المختارة ستعمل في طرف والمواد الاجتماعية في طرف آخر، مما قد يظهر كل منهما كما لو كان مستقلاً عن الآخر لا رابط بينهما، وعلى ذلك فإن المدرس لا بد أن يدرس تلك المادة ويحللها ليستطيع تحديد إسهاماتها في تحقيق أهداف درسه، بمعنى أن يسأل المدرس نفسه عن مدى قدرتها على المشاركة في إكساب تلاميذه المعلومات والميول والاتجاهات، أو تنمية القدرات أو التدريب على اكتساب المهارات المختلفة.

## توظيف واستخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريس المواد الاجتماعية

هناك طرق مختلفة لاستخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريس المواد الاجتماعية، فهناك الطريقة المباشرة التي تعتمد على دراسة تلك الأحداث والقضايا في فترة محددة من الحصص أو في حصص كاملة خلال الأسبوع، وهناك الطريقة غير المباشرة التي تستخدم فيها الأحداث والقضايا عرضاً، حيث تعالج الأحداث والقضايا كمساعد للمادة الدراسية ولا يمكن أن تدرس منعزلة عن المنهج كما هو الحال في الطريقة المباشرة، وهناك أيضاً الطريقة الشاملة التي تعتمد على تنظيم المادة الدراسية بما يتفق مع الأحداث والقضايا المعاصرة، أي أن هذه الطريقة تحتاج إلى تخطيط وإعداد مسبق بحيث تكون جزءاً متكاملًا مع المادة الدراسية، كما أن هذه الطريقة تسلم بأهمية المادة الدراسية التي يحتويها المنهج بل وتعتبر خلفية وقاعدة أساسية لفهم مجريات الأمور والأحداث والقضايا في الوقت الحاضر.

وسواء استخدم المدرس الطريقة المباشرة أو غير المباشرة، أو الشاملة، فإنه ينبغي مراعاة الشروط والقواعد الآتية:

- ١- الإيمان الحقيقي بقيمة الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في جعل المواد الاجتماعية أكثر وظيفية وثراء ومتعة.
- ٢- إتاحة الفرص للتلاميذ لاختيار الأحداث والقضايا وإعداد التقارير عنها.

- ٣- إثارة تفكير التلاميذ في الأحداث والقضايا عن طريق عرضها عرضاً مشوقاً نافذاً.
- ٤- إتاحة الفرص للتلاميذ لجمع المعلومات والحقائق والآراء المرتبطة بالموضوع من مصادرها الأصلية قدر الإمكان.
- ٥- إعداد القوائم الواضحة بأسماء الأعلام والأماكن والأحداث المرتبطة بموضوعات الدراسة.
- ٦- إعداد الخرائط الصماء وإتاحة الفرص للتلاميذ لتحديد الأماكن المرتبطة بموضوعات الدراسة.
- ٧- إعداد قوائم الكاريكاتوريين والمصورين والكتاب والمعلقين الذين يمكن الرجوع إلى أعمالهم وكتاباتهم إثراءً للموضوعات الدراسية.
- ٨- إعداد لوحة للنشرات والاهتمام بمادتها وإتاحة الفرص للتلاميذ للمشاركة في اختيار المادة وإعدادها وعرضها.
- ٩- إعداد صحف الحائط والمجلات المدرسية بين التلاميذ والمدرسين واللجان الطلابية ذات العلاقة.
- ١٠ - تقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات تتحمل كل منها مسؤوليات جمع المادة واختيار المناسب منها وتفسيرها وتحليلها والتعليق عليها وكتابة التقارير عنها.
- ١١- إعداد خطابات لطلب المعلومات والبيانات للوقوف على آخر التطورات من الجهات الرسمية ودور الصحف والمجلات والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية.
- ١٢- الإعداد للمناقشات والمناظرات والندوات حول الأحداث والقضايا المتعلقة بموضوعات المنهج.

١٣- إعداد التمثيليات التي تتاح فيها الفرص للتلاميذ لإعادة تمثيل أدوار شخصيات من اشتركوا في الأحداث والقضايا المعاصرة.

١٤- توجيه التلاميذ لجمع القصاصات من الجرائد والمجلات والدوريات المتاحة حول موضوعات الدراسة وتصنيفها في ملفات أو كراسات خاصة يسهل الرجوع إليها.

١٥- تدريب التلاميذ على ترتيب الأخبار المجمعة حول قضية معينة طبقاً لأهميتها وارتباطها بالموضوع ومكانة كاتبها ودرجة الثقة فيه.

١٦- تدريب التلاميذ على مقارنة جريدين من حيث دقة وموضوعية ما تقدمه من معلومات أو اتجاهات.

١٧- تدريب التلاميذ على الاستماع الذي الواعي إلى الأخبار الإذاعية والتلفزيونية وتحليلها ونقدها والتعليق عليها ومقارنتها بأخبار الجرائد والمجلات والدوريات.

١٨- تدريب التلاميذ على رسم الكروكيات والإحصاءات والرسوم البيانية والخرائط الزمنية التي يمكن أن تلقي أضواء على الحادثة أو القضية.

١٩- تدريب التلاميذ على الربط بين موضوعات الدراسة في منهج المواد الاجتماعية وما يجمعون من أخبار وإعداد التقارير عنها واستنباط الأبعاد الجديدة التي يمكن إضافتها لمادة كل درس تستخدم فيه مثل تلك الأحداث والقضايا.

٢٠- تدريب المدرس قبل الالتحاق بالخدمة وفي أثنائها على كيفية استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريس المواد الاجتماعية.

وعلى ذلك فإن استخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريس المواد الاجتماعية يعد أحد المداخل الأساسية في تدريس تلك المواد وخاصة إذا كنا نسعى حقيقة إلى تطوير تدريسها للابتعاد بها عن الجمود الذي أحاطها وجعلها أكثر ارتباطاً بالمجتمع وبيئة التلاميذ.

إن مدرس المواد الاجتماعية الناجح يستخدم في تدريسه طرقاً وأساليب متنوعة ويبدل الجهد لتوفير أفضل الظروف للتعلم وتلمس المصادر التي يمكن أن يفيد منها التلاميذ في تعلم المواد الاجتماعية، وهو إذ يبذل الجهد في هذا الشأن إنما يحاول أن يبت الحياة في المواد الاجتماعية التي أصبحت تفتقر إليها وأن يحاول جذب انتباه التلاميذ ويثير تفكيرهم ويراعي حاجاتهم وميولهم في إطار أهداف المواد الاجتماعية. إلا أن المدرس ينبغي أن لا يتقيد بطريقة أو يمدخل معين دون غيره. ذلك أنه لا توجد طرق ومداخل ناجحة وطرق ومداخل غير ناجحة، فهناك طرق ومداخل عديدة يستطيع المدرس أن يأخذ بها فيما يعده من مواقف تعليمية، على أن تتوافر في تلك الطرق معايير الطريقة الجيدة.

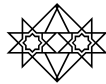
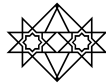
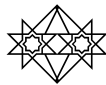
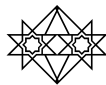
والذي نريد أن نوكدّه في هذا المجال هو أن المدرس حين يستخدم الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة لا بد أن يدرس وينقب عن أصلح الطرق التي يستطيع من خلالها أن يوائم بين موضوعات المنهج المحددة سلفاً وتلك الأحداث والقضايا، وإذا ما استطاع أن يفكر تفكيراً مبدعاً خلاقاً في هذا الشأن فإنه سيصبح قادراً دون شك على جعل تدريسه وظيفياً بالنسبة للتلاميذ وحياتهم وعندئذ فقط يمكن القول أن المواد الاجتماعية أصبحت اجتماعية صفة وعملاً، وأنها تستطيع أن تحقق ما يبغيه القائمون على التربية.



## الفصل العاشر

---

١٠



## نماذج تعليمية في المواد الاجتماعية

---

نموذج تعليمي في مادة الجغرافيا.  
نموذج تعليمي في مادة التاريخ.  
نموذج تعليمي في التربية الوطنية والاجتماعية.



## الفصل العاشر

### نماذج تعليمية في المواد الاجتماعية

#### نموذج تعليمي

المبحث: الجغرافيا	موضوع الدرس: النقل والمواصلات في الوطن العربي
الصف: السادس الأساسي	
عدد الحصص اللازمة لتنفيذ الموضوع:	

الأهداف السلوكية (النتائج المتوقعة حدوثها): (معرفية، نفسحركية، وجدانية).

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من الموقف التعليمي أن يكون قادراً على:

١- يعبر الطالب بلغته الخاصة عن معاني المصطلحات التالية:

ميناء - مضيق - الشرق الأقصى - مطار

٢- يميز بين أنواع المواصلات في الوطن العربي.

٣- يقدر أهمية أنواع المواصلات في الوطن العربي.

٤- يعطي أمثلة عن أنواع المواصلات في الوطن العربي.

٥- يعين على الخريطة أنواعاً من المواصلات في الوطن العربي.

خطوات الموقف التعليمي (استراتيجيات التعليم والتعلم) / الطرائق والأساليب والأنشطة:

أولاً: عرض أهداف الحصة على الطلبة وتوضيح المطلوب منهم عمله أو فهمه خلال الموقف التعليمي.

ثانياً: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات، ثم يوزع البطاقة التالية على كل مجموعة:

اقرأ الأسئلة الآتية ثم اشترك بالحوار مع زملائك للإجابة عليها:

- كيف تصل إلى مدرستك إذا كنت تسكن بعيداً عنها ؟
- ما وسيلة النقل التي تستخدمها إذا أردت أن تسافر من مكان سكنك إلى مدينة أخرى ؟
- ما وسيلة النقل التي يستخدمها المزارع في نقل حاصلاته الزراعية إلى السوق المركزي ؟
- ما وسائل النقل المتوفرة في بلدك للسفر إلى الدولة المجاورة لك ؟
- استنتج وسائل النقل الواردة في هذه الأسئلة ؟
- ما نوع الطرق المستعملة في هذه الوسائل ؟
- اعقد مقارنة بين هذه الطرق ؟
- استخلص فوائد وسائل النقل البري ؟

ثالثاً: يطلب المعلم من مجموعات الطلبة فتح الأطلس الجغرافي على خريطة الوطن العربي، ثم يوزع عليهم البطاقة التالية:

- انظر إلى مفتاح الخريطة وتعرف على رمز الطرق المعبدة، ثم ارسمه على دفترك ؟
- سافر على الخريطة التي أمامك من عمان إلى المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية ؟
- انظر إلى مقياس رسم الخريطة، واستعمل الخيط ثم احسب المسافة بين عمان ودمشق بالكيلومتر ؟
- هل تستطيع أن تسافر بوسيلة النقل البري من مكان سكنك إلى القاهرة ؟

رابعاً: يوزع المعلم على مجموعات الطلبة خريطة الوطن العربي وعليها طرق السكك الحديدية، ويوزع معها البطاقة التالية:

انظر إلى الخريطة ثم اشترك مع زملائك بالمناقشة للإجابة على الأسئلة التالية:

- هل يوجد في الأردن سكة حديد ؟
- بأي دولة عربية تربطنا هذه السكة الحديدية ؟
- هل يمكن السفر بالقطار من تونس إلى طنجة بالمغرب العربي ؟ علل إجابتك.
- هل الجزيرة العربية بحاجة إلى سكك حديدية ؟ علل إجابتك.
- إذا استغلت سكة الحديد بين الزرقا وعمان لنقل الركاب، هل تختفي أزمة المواصلات التي يعاني منها المواطنون بين المدينتين ؟
- ماذا يترب لو وجدت سكة حديد تربط الأردن بمكة المكرمة ؟
- .....

\* يتابع المعلم عمل الطلاب، ثم يسجل خلاصة المناقشات على السبورة.

خامساً: يعرض المعلم على طلابه صورة قارب نهري، ثم يطلب منهم فتح الأطلس الجغرافي على خريطة الوطن العربي، ثم يوزع عليهم البطاقة التالية:

انظر إلى خريطة الوطن العربي، ثم تعاون مع زملائك في المجموعة بالنقاش للإجابة على الأسئلة التالية

- ما اسم النهر المشهور في الأردن ؟
- هل يعتبر هذا النهر من الأنهار المشهورة في الوطن العربي ؟
- استخلص من الخريطة بعض الأنهار الكبيرة في الوطن العربي ؟
- هل يمكن لقارب نهري أن يجري في سيل الزرقاء، أو وادي شعيب أو وادي الأردن ؟ علل إجابتك.

- استنتج الأسباب التي تجعل من النهر يصلح للملاحة ؟
- اختر نهر يصلح للملاحة في الوطن العربي ثم ارسمه على دفترك من منبعه إلى مصبه ؟
- .....
- .....

\* يتابع المعلم عمل طلابه ويحيي على استفساراتهم، ويستمع إلى إجاباتهم، ثم يسجل الإجابات النموذجية على السبورة حتى تتمكن كل مجموعة من مقارنة إجاباتها بالإجابة النموذجية.

سادساً: يوزع المعلم على طلابه خريطة لقارة آسيا، أو يطلب من الطلاب فتح الأطلس على خريطة آسيا، ثم يوزع على كل مجموعة نسخة من البطاقة التالية:

- اقرأ العبارة التالية، ثم أجب عن الأسئلة التالية، تعاون مع زملائك في النقاش:
- أراد تاجر من العقبة أن يستورد شحنة سيارات من اليابان:
  - في أي قارة تقع اليابان ؟
  - في أي جهة من تلك القارة تقع اليابان ؟
  - ما معنى الشرق الأوسط ؟
  - لماذا دعي المسجد الذي في القدس "المسجد الأقصى" ؟
  - ما أسهل وسيلة نقل سوف يستخدمها هذا التاجر لاستيراد السيارات ؟
  - استخلص خصائص النقل البحري ؟
  - .....

سابعاً: يطلب المعلم من طلابه فتح الأطلس على خريطة الوطن العربي، ثم يوزع البطاقة التالية على المجموعات الطلابية مع خريطة صماء للوطن العربي:

انظر إلى خريطة الوطن العربي، ثم أجب عن الأسئلة التالية:

- عين موقع العقبة على الخريطة الصماء ؟
- ما أهمية مدينة وخليج العقبة بالنسبة للأردن ؟
- المجموعة الأولى من الطلاب تسافر من العقبة إلى الظهران بالسعودية وتعين على الخريطة الصماء أسماء المدن والمضائق التي تمر بها.
- المجموعة الثانية: تسافر من العقبة إلى الإسكندرية بمصر وتعين على الخريطة أسماء المدن والقناة التي تمر بها.
- المجموعة الثالثة: تسافر من الإسكندرية إلى الدار البيضاء بالمغرب وتعين المدن والمضيق الذي يمر به.
- المجموعة الرابعة:.....
- المجموعة الخامسة:.....

\* يتابع المعلم عمل الطلاب والمجموعات موجهاً ومرشداً ومصححاً، ويدون على السبورة خلاصة الحوار، مبيناً خصائص المضيق وأهميته.

ثامناً: يعرض المعلم أمام طلابه النص التالي مكتوباً على لوحة واضحة وبخط جميل، ثم يوجه لهم الأسئلة التالية:

" نجح طالب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية، وكان متفوقاً في دراسته، فقررت وزارة التربية والتعليم تكريمه، فأرسلته في بعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليدرس المادة التي يرغبها "

- هل تحب أن تكون مثل ذلك الطالب ؟
- كيف يمكنك أن تكون مثل ذلك الطالب ؟

- هل تستطيع ذكر كلمة مرادفة، أو مشابهة في المعنى للكلمة " فأرسلته " في بعثه ؟
- ما وسيلة السفر التي اختارها الطالب للسفر إلى أمريكا ؟
- لماذا اختار الطالب هذه الوسيلة ؟
- استخلص فوائد النقل الجوي ؟
- تاسعاً: يوزع المعلم على الطلبة خريطة سياسية للعالم، أو يطلب منهم فتح الأطلس على خريطة العالم السياسية، ثم يوزع عليهم البيان التالي:
- قام طالب بقراءة الصحف اليومية التي تصدر في الأردن وسجل حركة الطائرات القادمة والمغادرة من وإلى مطار الملكة علياء الدولي على النحو التالي:

#### " الطائرات القادمة "

الزمن		الجهة القادمة منها	اسم الشركة
ساعة	دقيقة		
١٢	٣٠	الجزائر	الملكية الأردنية
٦	١٥	لندن	الملكية الأردنية
٣	١٥	الرياض	الملكية الأردنية
٨	—	نيويورك	الملكية الأردنية
١٠	٤٠	لارنكا	القبرصية
٥	٢٥	بيروت	الشرق الأوسط

#### " الطائرات المغادرة "

الزمن		الجهة القادمة منها	اسم الشركة
ساعة	دقيقة		
٩	١٥	العقبة	الملكية الأردنية
١٠	٣٠	القاهرة	الملكية الأردنية
٩	٢٠	جدة	الملكية الأردنية
٢	٣٠	بروكسل	الملكية الأردنية
١	١٥	الدوحة	الملكية الأردنية
١١	١٥	باريس	الفرنسية
١	٣٠	روما	الإيطالية

أطلب من الطلاب دراسة جدول الطائرات القادمة والمغادرة الموزع عليهم ثم الطلب من المجموعات الإجابة على الأسئلة التالية:

● اكتب أسماء المدن العربية التي وصلت إليها طائرات الملكية الأردنية ؟

● أكتب أسماء المدن غير العربية التي وصلت إليها طائرات الملكية الأردنية ؟

● استنتج أسماء القارات التي تصلها طائرات الملكية الأردنية ؟

● اكتب اسم شركتين من شركات الطيران الأجنبية ؟

● هل تستطيع الطائرات أن تهبط في أي مكان ؟ لماذا ؟

● ماذا يسمى مكان إقلاع وهبوط الطائرات ؟

● لاحظ أن غالبية المدن المذكورة هي عواصم للدول. استنتج تعميماً مناسباً ؟

● جدة والعقبة ليستا من عواصم الدول العربية. استنتج معلومة جديدة ؟

- وصل رجل إلى مطار الملكة علياء الدولي الساعة ١٠:٤٥، وكان يريد السفر إلى القاهرة. هل تتوقع أن يسافر هذا الرجل إلى القاهرة ؟ علل إجابتك. ماذا برأيك كان عليه أن يفعل ؟
- قم بزيارة إلى أحد مكاتب الطيران، وتعرف على طبيعة عمله، ثم قدم تقريراً موجزاً عن ذلك في الأسبوع القادم.

## نموذج تعليمي

المبحث: تاريخ  
الصف: السادس الأساسي  
عدد الحصص اللازمة لتنفيذ الموضوع:  
موضوع الدرس: " جهاد المسلمين بقيادة الأيوبيين "

الأهداف السلوكية: يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من الموقف التعليمي أن يكون قادراً على أن:

- ١- يستنتج أسباب انتصار المسلمين في معركة حطين.
- ٢- يقدر دور القائد صلاح الدين والمجاهدين المسلمين.
- ٣- يعين على الخريطة موقع الصدام بين المسلمين والفرنجة.
- ٤- يعتز بسماحة الإسلام والمسلمين.

خطوات الموقف التعليمي (استراتيجيات التعليم والتعلم):

أولاً: يعرض المعلم أهداف الحصة على الطلبة أو يسجلها على جانب السبورة ويوضح المطلوب منهم عمله أو فهمه خلال الموقف التعليمي.

ثانياً: يقسم المعلم طلابه إلى مجموعات، ثم يوزع عليهم البطاقة التالية:

اقرأ النص التالي ثم تعاون مع زملائك بالحوار والإجابة على الأسئلة التي تليه:

" الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، من بيت كردي ولد بتكريت في العراق سنة ٥٣٢هـ، وأسس الدولة الأيوبية في مصر، ثم جاء إلى دمشق، وأخذ يستعد لمواجهة الفرنجة القادمين من البلاد الأوروبية الذين احتلوا ديار المسلمين ".

- ما اسم صلاح الدين الأيوبي ؟
- أين أنشأ صلاح الدين الدولة الأيوبية ؟
- لماذا سميت بالدولة الأيوبية ؟

• لماذا جاء صلاح الدين إلى دمشق ؟

• من هم الفرنجة ؟ وماذا فعلوا بالمسلمين ؟

• هل وحدة الأمة العربية ضرورية لمواجهة الأعداء ؟ علل إجابتك.

\* يتابع المعلم عمل طلابه مرشداً وموجهاً، ثم من خلال النقاش والحوار يسجل على السبورة خلاصة الحوار والإجابات النموذجية.

ثالثاً: يوزع المعلم على طلابه بطاقة تحتوي على صورتين: لقلعة الكرك وقلعة عجلون، ويطلب منهم التعرف إلى هاتين القلعتين وذكر أسمائهما، ثم يطلب منهم ذكر بعض القلاع الأخرى الموجودة في الأردن.

ثم يطلب منهم من خلال الحوار والنقاش الإجابة على الأسئلة التالية:

• لماذا أقيمت هذه القلاع ؟

• هل هي قلاع محصنة ؟ كيف نستدل على ذلك ؟

• هل تستطيع قلعة الكرك السيطرة على الطريق الذي بين مصر والشام ؟

\* استعن بالأطلس وتأكد من الإجابة.

رابعاً: يوزع المعلم على مجموعات طلابه البطاقة التالية:

اقرأ النص التالي وتعاون مع زملائك في المجموعة في الإجابة على الأسئلة التي تليه:

" في سنة ٥٨٣هـ خرج صلاح الدين الأيوبي من دمشق لتأديب " إناط " حاكم الكرم الصليبي الذي اعتدى على قافلة تجارية للمسلمين كانت قادمة من مصر إلى دمشق واستولى على أموالها، فسار صلاح الدين إلى الكرك والشوبك، ثم علم أن العدو يتجمع في سهل صفورية، فسار السلطان صلاح الدين ونزل على بحيرة طبرية في سهل حطين غرب بحيرة طبرية، حيث وقع القتال بين عساكر المسلمين المؤمنة بربها وحققها، وعساكر الفرنجة المغتصبة لديار المسلمين، وأشعل المسلمون النيران وحرّموا

العدو من الوصول إلى مياه بحيرة طبرية، وأحاط المسلمون بالفرنجة فهزموهم وأسروا " إرناط " وقد مهد انتصار المسلمين في معركة حطين الطريق لتحرير معظم مدة فلسطين....".

- لماذا خرج صلاح الدين من دمشق إلى الكرك ؟
- لماذا ترك صلاح الدين الكرك ؟
- ارسم خريطة لفلسطين والأردن، وعيّن عليهما الأماكن التي ذكرت في النص السابق ؟
- استنتج أسباب النصر في فلسطين ؟
- ما نتيجة معركة حطين ؟

\* يتابع المعلم عمل طلابه مرشداً وموجهاً، ثم يدون أهم النقاط على السبورة.

خامساً: يوزع المعلم على الطلاب البطاقة التالية:

احتفلت جامعة مؤتة بذكرى مرور (٨١٥) عاماً على وفاة الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، الذي هزم الصليبيين في معركة حطين وحرر القدس سنة ٥٨٧هـ في ٢٧ رجب ليلة المعراج، وكان الفرنجة قد احتلوا القدس سنة ٤٩٢هـ، وارتكبوا فيها بحق المسلمين المذابح في المسجد الأقصى، ودخل السلطان صلاح الدين القدس فأعطى الأمان للصليبيين، ثم جاء إلى قبة الصخرة فغسلها بالماء والورد وهو يبكي، ثم أحضر منبراً خشبياً كان الملك نور الدين زنكي قد صنعه، ووضعه صلاح الدين في المسجد الأقصى".

\* أقرأ النص السابق ثم تعاون مع زملائك في المجموعة بالنقاش ثم الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- أين تقع جامعة مؤتة ؟
- ما سبب الاحتفال ؟

- ما مغزى الاحتفال بذكرى صلاح الدين ؟
  - هل نحن أحق الناس بالاحتفال بذكرى صلاح الدين ؟
  - متى حرر صلاح الدين القدس ؟
  - ما الذكرى المباركة التي صادفت فتح القدس ؟
  - قارن بين المعاملة الصليبية والمعاملة الإسلامية في تحرير القدس ؟
  - كم سنة دام احتلال الفرنجة للقدس ؟
  - من يحتل القدس اليوم ؟
  - ماذا حدث للمنبر الذي وضعه صلاح الدين بالمسجد الأقصى ؟
  - حدثت على أرض فلسطين والأردن معارك: اليرموك - حطين - عين جالوت - الكرامة. هل تتوقع أن يطول احتلال اليهود لفلسطين ؟
- برهن على إجابتك.

\* يتابع المعلم عمل طلابه مرشداً وموجهاً، ثم يدون على السبورة أهم النقاط من خلال النقاش والحوار.

سادساً: يوزع المعلم البطاقة التالية على طلابه:

- ساء الغرب اليوم أن يكون للعرب دولة قوية كالعراق، فاجتمعوا في العدوان عليها، وساءهم كذلك في السابق عندما هزموا في حطين وحررت القدس.
- لماذا حارب الغرب دولة العراق ؟
  - ماذا توقع الغرب عندما هزموا في حطين ؟
  - افتح الكتاب صفحة " ٥٥ "، ثم قارن إجابتك بما ورد في الكتاب.
  - " ولد صلاح الدين في تكريت من بيت كردي، أسس دولة في مصر، ومات في دمشق " علق على هذه العبارة بلغتك الخاصة.

## نموذج تعليمي

المبحث: التربية الاجتماعية والوطنية  
الموضوع الدرس: " التوازن البيئي والتلوث "  
الصف: السادس الأساسي  
عدد الحصص اللازمة لتنفيذ الموضوع:

### الأهداف السلوكية (النتائج المتوقعة حدوثها):

- يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من الموقف التعليمي أن يكون قادراً على:
- ١- استيعاب المفاهيم التالية:  
صيد جائر، رعي جائر، توازن بيئي، مخلفات سامة، الطحالب، النتج، طبقة الأوزون، البنزين الممتاز، محطة تنقية، التلوث البيئي، سيل.
  - ٢- استنتاج العوامل المسببة للتلوث، والتعرف إلى وسائل مقاومتها.
  - ٣- تعيين المواقع التالية على الخريطة المناسبة:  
سيل الزرقاء، سد الملك طلال، الخربة السمرا، الأغوار، الكويت، الأحمدية، ألمانيا، نهر الدانوب.
  - ٤- التصرف بإيجابية تجاه الممارسات التي تلوث البيئة، وخاصة فيما يتعلق بقواعد الصحة العامة، واستعمال الأدوية البشرية والمبيدات الحشرية والنظافة العامة.
  - ٥- كتابة أبحاث قصيرة عن ظاهرة بارزة في البيئة المحلية، لها علاقة بالتلوث البيئي - والتوازن البيئي.

### الوسائل والمواد التعليمية المطلوبة:

- ١- خرائط واضحة للمملكة الأردنية الهاشمية والوطن العربي وقارة أوروبا.
- ٢- صور مختلفة من البيئة المحلية لها علاقة بالموضوع.
- ٣- فيلم وثائقي عن التلوث (إن وجد) ويمكن الاستعانة بمراكز وسائل ومصادر التعلم للحصول على الأفلام المطلوبة.
- ٤- صحائف أعمال جيدة الإعداد.
- ٥- الكتاب المدرسي المقرر.

### خطوات تنفيذ النموذج:

- ١- الحصة الأولى: التوازن البيئي - المفهوم والعوامل المخلة به.
- ٢- الحصة الثانية: تطبيقات عملية عن التلوث وكيفية مقاومته.

### خطوات الحصة الأولى

- (١) عرض الأهداف على الطلبة، ويفضل كتابة الأهداف الرئيسة على لوحة كرتونية أو في إحدى زوايا السبورة. ومن المهم لفت انتباه الطلاب إلى أن الموضوع المعالج يندرج تحت العنوان " مفاهيم بيئية " وأن أي مفهوم تعالجه الحصة وله الصفات المميز للبيئة ينتمي إلى هذه المفاهيم.
  - (٢) التمهيد للتعليم الجديد: من الممكن مناقشة العنوان نفسه " مفاهيم بيئية " كمدخل ومنطلق للتعليم وللحصة، على اعتبار أن هذا العنوان قد ورد في كتاب الصف الخامس الأساسي ومن خبرات الطلبة السابقة، وهنا نود أن نشير أن التمهيد لأي مفهوم أو حقيقة من الخبرات السابقة، لا يكون بالضرورة في بداية الحصة، وإنما حسب ورود هذه المفاهيم أو الخبرات السابقة في سياق الحصة.
  - (٣) الطلب من الطلاب فتح كتبهم المدرسية صفحة (٦٤) وتفحص الصورة شكل (١٣) من الكتاب المقرر، وبعد أن يتفحص الطلبة الشكل (الصورة) نجري حواراً هادفاً لتوضيح مفهوم التوازن البيئي والوصول إلى الخصائص المميزة لهذه المفهوم.
- وقد يختار المعلم صورة أو لوحة أخرى أكثر وضوحاً أو أكثر فائدة، ويختارها من البيئة المحلية ويجري حولها الحوار الصفّي للوصول إلى تحقيق الأهداف المطلوبة.
- ومن المهم أثناء إجراء وتوجيه الحوار الصفّي أن يكون في ذهن المعلم الصفات المميزة التالية للمفهوم " التوازن البيئي " وأن يتسلسل مع الطلبة بطريقة توصلهم إلى استنتاج الصفات التالية:

أ- صورة ثابتة نسبياً لطبيعة البيئة المشاهدة شكلها كل العوامل والعناصر المكونة لهذه البيئة.

فمثلاً البيئة الغابية المتوازنة قد تكونت نتيجة لـ:

- ١- توفر كميات كافية من المطر أو الماء سنوياً.
  - ٢- توفر درجة حرارة مناسبة دائماً.
  - ٣- ملائمة التربة والتضاريس.
  - ٤- وجود فئات معينة من الكائنات الحية.
  - ٥- عدم التدخل المباشر أو غير المباشر من الإنسان لإحداث خلل في أي من العناصر المكونة.
- ب- كل عنصر في البيئة المتوازنة يعتمد في حياته واستمرار نشاطه على غيره وهو بنفسه جزء من توازن هذه الحياة.
- ج- تجدد أعداد العناصر المكونة للبيئة المتوازنة، وفقاً لتوفر الغذاء وعوامل الإنتاج فيها، وقد وهب الله للكائنات الحية - الحيوانية والنباتية - الضعيفة قدرة أكبر على التوالد والتكاثر وحفظ النوع وفقاً للقاعدة القرآنية:
- " إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ " (سورة القمر، آية ٤٩)
- " والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون " (سورة الحجر، آية ١٩)
- د- أي تدخل غير مسؤول من قبل الإنسان يخل في توازن البيئة يؤدي إلى كوارث، وإذا أعيد التوازن ثانية، فسيكون بمعطيات أخرى ومواصفات مختلفة عن السابق.

وقد يكون من المفيد توجيه الأسئلة الصفية الآتية لتوليد الأفكار لدى الطلبة وتوجيه الحوار بشكل يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة:

- ١- تفحص الصورة شكل (١٣) صفحة (٦٤) من الكتاب المدرسي المقرر وسم العناصر المكونة للبيئة فيها ؟
- ٢- من أين تحصل النبتة على الغذاء ؟
- " وهنا يتابع المعلم الأسئلة الصفية الموجهة حول هذه النقطة للوصول إلى المفهوم التام للعلاقة بين غذاء النبتة وكل من التربة بمواردها المختلفة والطاقة الشمسية والمخصبات المتنوعة "
- ٣- من أين تحصل البقرة على الغذاء ؟
- ٤- من أين يحصل الإنسان على الغذاء ؟
- ٥- من أين تحصل التربة على السماد والمخصبات ؟
- ٦- كيف تستطيع الأحياء الضعيفة، المحافظة على نوعها في مواجهة الأحياء الأقوى منها، والتي تفترسها ؟
- ٧- إذا وجد في البيئة عنصر أقوى - كالإنسان - وتدخل هذا العنصر بما يغير التوازن، فماذا نتوقع نتيجة هذا التدخل، وكيف يمكن استعادة التوازن ؟
- ٨- إذا استعيد التوازن في السؤال السابق " ٧ " فهل سيكون بذات الحال قبل اختلال التوازن، أم بشروط ومواصفات جديدة.

● ثم تكليف الطلبة بنشاطات بيئية، تساعد في تهيئتهم للحصة القادمة، وقد تشمل النشاطات على جمع صور أو تصوير مواقع معينة من البيئة المحلية أو المجاورة أو عمل أبحاث وتقارير قصيرة لا تتجاوز صفحة واحدة عن إحدى الظواهر البيئية المحلية.

## خطوات تنفيذ الحصة الثانية

- ١- نقترح توظيف أسلوب المجموعات، وصحائف الأعمال في هذه الحصة بحيث يقسم الصف إلى عدد من المجموعات، وتوزع عليهم صحائف الأعمال التالية:  
أ- صحيفة حول: رش المبيدات الحشرية:  
يمكن الاستفادة من النص في الكتاب المقرر صفحة (٦٥) فقرة (أ) ومن الشكل (١٤) صفحة (٦٦).  
ب- صحيفة حول: قطع الأشجار والاحتطاب الجائر:  
ويمكن توظيف النص الذي صفحة (٦٥) فقرة (ب) من الكتاب المقرر، مع التعديل أو الإضافة بما يحقق الهدف، ويتناسب مع بيئة الطالب المحلية.  
ج- صحيفة حول المخلفات السامة التي تلقى في البحار أو الأنهار.  
ويمكن الاستفادة من النصوص الواردة في الفقرتين (ج، د) في صفحة (٦٥) من الكتاب المقرر، ومن الأشكال (١٦، ١٧) صفحة (٦٨، ٦٩) على التوالي:  
٢- وقد يختار المعلم مكاناً معروفاً للطلبة في البيئة المحلية، ويكتب عنه صحيفة عمل معبرة، يظهر فيها الإخلال بالتوازن البيئي والتلوث.

ويمكن أخذ هذه الأفكار كأمثلة على ذلك:

- سيل الماء الملوث قي المدينة أو القرية، أو البركة الملوثة...
- مكب النفايات في المدينة - والمزبلة في الحي أو القرية - وحاويات القمامة وعادة إلقاء القمامة وأكياس القماش خارج الحاويات وليس داخلها وخطورة ذلك على البيئة وعلى الصحة العامة...

- الحفر الامتصاصية في الأحياء والقرى - إن وجدت - وتسرب المياه العادمة منها إلى الآبار والينابيع ومصادر المياه المجاورة...
  - قطع أشجار الغابات الطبيعية وتحويلها إلى أرض زراعية.
  - أحد البساتين (في القرية أو المدينة) الذي تحول إلى عمارات سكنية.
  - أحد البساتين في المناطق المروية بالمياه الجوفية والذي هجره أصحابه بسبب ملوحة التربة.
  - المحميات الرعوية.
  - شواطئ البحار وأسباب تلوثها...
  - مزرعة ناجحة وخصبة، ومقارنتها بالسفوح الجرداء المجاورة لها.
- وسنعرض هنا لصحيفة أعمال مقترحة بعنوان " رش المبيدات الحشرية " لتكون نموذجاً للصحائف الأخرى وكيفية إعدادها:

<p>صحيفة عمل عن: " رش المبيدات الحشرية "</p> <p>الصف: السادس الأساسي    المبحث: التربية الوطنية</p> <p>الموضوع: التوازن البيئي والتلوث</p> <p>الهدف: أن يتعرف الطالب على صور التلوث البيئي الذي يحدثه الإفراط في رش المبيدات الحشرية، والأضرار الناتجة عن ذلك.</p> <p>التعليمات</p> <p>عزيزي الطالب:</p> <p>إفتح كتابك صفحة (٦٥) واقرأ النص في الفقرة (أ) بعناية مع النظر إلى الشكل (١٤) صفحة (٦٥) وتفحصه جيداً ثم أجب عن الأسئلة التالية:</p> <p>س١: لماذا يضع عامل الرش الكمامة على أنفه أثناء الرش ؟</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

س٢: هل تستطيع تحديد اتجاه الرياح في موقع الرش بالنسبة للعامل، استناداً إلى هيئة وقوف العامل وإلى توزيع رذاذ المبيد ؟

س٣: إذا أكلت الأغنام والأبقار من الأعشاب النامية تحت الأشجار التي رشها العامل، فهل تطمئن إلى شرب حليبها. ولماذا ؟

س٤: لماذا لا تنصح بتناول عسل النحل الذي يعيش في الخلايا القريبة من الأشجار المرشوشة ؟

س٥: كيف تفسر الموت الجماعي للأسماك والحيتان التي تعيش قرب مصبات الأنهار المارة في المدن الصناعية؟

س٦: من إجابات الأسئلة من (١-٥)، ضع تعميماً مناسباً يجمعها في نص واحد.

٣- تقوم المجموعات بعرض إجاباتها على الأسئلة في كل صحيفة، ويدون المعلم خلاصة ما توصلت إليه كل مجموعة على السبورة، ثم تجمع التعميمات من المجموعات كلها في تعميم مشترك يبين الإخلال بالتوازن البيئي وإن كان في صور شتى.

٤- تقويم شامل لموضوع التوازن البيئي والتلوث.

٥- مراقبة السلوكيات اليومية للطلبة في المدرسة، والتأكد من تمثيلهم وجدانياً لأهداف الحصة وسعيهم للحفاظ على البيئة ونظافتها وسلامتها والاتجاه الإيجابي للطلبة تجاه البيئة المحلية.

٦- تكليف الطلبة فرادى ومجموعات بالأنشطة التالية:

● كتابة أبحاث وتقارير قصيرة عن ظواهر معينة في البيئة المحلية، سواء كانت هذه الظواهر مثلاً للتوازن البيئي أو للإخلال به أو تلوثه.

ومن الظواهر التي يمكن الكتابة عنها ما يلي:

- ١- الصيد الجائر لبعض أنواع الطيور والحيوانات التي تعيش في البيئة المحلية، مثل: صيد الأرانب، الغزلان، الجباري، العصافير والحمام...
  - ٢- الرعي الجائر وتقهر الغطاء النباتي واختفاء بعض أنواع أصناف النباتات من البيئة المحلية.
  - ٣- الاحتطاب الجائر وقطع أشجار الغابات لاستخدام أخشابها في أغراض الإنسان المختلفة.
  - ٤- ازدياد ملوحة التربة وضياع خصوبتها في بعض المزارع التي تعتمد في زراعتها على المياه الجوفية... وإعطاء أمثلة حية على ذلك.
  - ٥- مصانع الاسمنت والتلوث الناتج عنها لعدم استخدامها وسائل السلامة العامة لمنع تلوث الهواء والبيئة المحلية المحيطة بهذه المصانع.
  - ٦- مصانع التعدين (الحديد، الفوسفات) ومصانع المنظفات الكيماوية، ومحطات تكرير البترول، ومصانع الجلود وغيرها من المصانع المختلفة... وأثرها في تلوث البيئة ومخاطرها على الإنسان والحيوان والنبات والمياه والبيئة بشكل عام.
  - ٧- التوسع العمراني في الأحياء الجديدة وزحفها على حساب الأراضي الزراعية والحدائق والكروم التي كانت سابقاً.
  - ٨- المحميات الرعوية.
  - ٩- حركة المواصلات في أحد شوارع المدينة أو القرية.
- عمل مجلة حائط من صور ورسومات كاريكاتورية أو توضيحية مع تعليقات معينة على كل صورة أو رسم.
  - تشكيل لجان طلابية " تسمى لجان البيئة " ووضع نظام وبرنامج عمل لها بإشراف ومتابعة الإدارة ومعلم التربية الوطنية.

## المصادر والمراجع

- ١- د. سليمان أحمد عبيدات، أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية، ط١، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان - الأردن - ١٩٨٥.
- ٢- د. إبراهيم ناصر، مقدمة في التربية، الطبعة الرابعة - ١٩٨١.
- ٣- د. جودت أحمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار العلم للملايين، لبنان - بيروت - ١٩٨٤.
- ٤- رشدي لبيب ورفيقاه، الأسس العامة للتدريس، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت - لبنان - ١٩٨٣.
- ٥- عبداللطيف فؤاد وسعد مرسي، المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح، ط٣، مكتبة النهضة المصرية - ١٩٧٦.
- ٦- نجيب الياس ورفيقه سيد أحمد، الدراسات الاجتماعية، المطبعة التجارية، أسيوط - مصر - ١٩٥٧.
- ٧- محمد لبيب النجيجي، الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - ١٩٧٨.
- ٨- إبراهيم القاعد، المعاصر في طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط١، ١٩٨٦ طباعة مركز الفرقان الثقافي، اربد - عمان.
- ٩- مرشد دبور وإبراهيم الخطيب، أساليب تدرب الاجتماعيات، الطبعة الرابعة، دار الأرقم للطباعة والنشر، عمان - الأردن.
- ١٠- د. إبراهيم عبد اللطيف إبراهيم ود. سعد مرسي أسعد، المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.

- ١١- د. أحمد حسين، تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب - ١٩٧٦.
- ١٢- بنو برويسيلت وآخرون، ترجمة زهير الكرمي - مرجع اليونسكو في تعليم الجغرافيا، مطبعة الكويت.
- ١٣- د. جابر عبد الحميد جابر وآخرون، أساسيات التدريس، بغداد - مطبعة العاني - ١٩٦٧.
- ١٤- جوناثون مكلندون، ترجمة يوسف خليل يوسف، تدريس المواد الاجتماعية، القاهرة - مطابع دار القلم - ١٩٦٤.
- ١٥- ن. ف. سكارف، ترجمة زكي الرشيد، مقترحات في تدريس الجغرافيا، القاهرة - دار مصر للطباعة.
- ١٦- وهيب سمعان وآخرون، دراسات في المنهاج، القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية - ١٩٦٦.
- ١٧- د. أبو الفتوح رضوان، وظيفة المواد الاجتماعية في تربية الجيل، صحيفة التربية - السنة الثانية - العدد الثالث أبريل ١٩٥٥.
- ١٨- ١٨ أحمد حسين، المواد الاجتماعية وتنمية التفكير، عالم الكتب - القاهرة - ١٩٧٩.
- ١٩- ١٩ جودت أحمد سعادة، تطوير مناهج وطرق تدريس الجغرافيا، مطابع مؤسسة الصحفية الأردنية (الرأي) - عمان - ١٩٨٣.
- ٢٠- صالح عبدالعزيز، التربية وطرق التدريس، الجزء الثالث، دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٥.
- ٢١- محمد حسين آل ياسين، المبادئ الأساسية في طرق التدريس العامة، مكتبة النهضة - بيروت - ١٩٧٤ س.
- ٢٢- محمود طنطاوي وأحمد بستان، تدريس المواد الاجتماعية: مصادره وأساسه وأساليب تطبيقه، دار البحوث العلمية - الكويت - ١٩٧٦.

## المحتويات

الصفحة  
٧

الموضوع

### الفصل الأول : المواد الاجتماعية

٩	طبيعة المواد الاجتماعية
١١	علاقة المواد الاجتماعية بالمواد الدراسية الأخرى
١٣	التكامل في تدريس المواد الاجتماعية
١٥	الأهداف العامة لتدريس المواد الاجتماعية
٢٠	العوامل التي تؤثر في عملية التعلم في المواد الاجتماعية

٢٧

### الفصل الثاني : البيئة المحلية وتدريس المواد الاجتماعية

٢٩	علاقة البيئة المحلية بتدريس المواد الاجتماعية
٣٣	الوسائل التعليمية في تدريس المواد الاجتماعية

٥٣

### الفصل الثالث : أسس التدريس الجيد في المواد الاجتماعية

٥٥	أولاً: دراسة المقرر الدراسي والوقوف على ما يفيد في تدريسه ووضع خطة عامه لهذا التدريس
٥٧	ثانياً: تحديد أهداف التدريس
٥٨	ثالثاً: إعداد الدرس إعداداً متقناً
٦٢	رابعاً: أسس عامة تراعى في أثناء عملية التدريس

٦٩

### الفصل الرابع : مدرس المواد الاجتماعية

٧١	مكانة المدرس
٧٣	صفات مدرس المواد الاجتماعية

٧٨	أسس الحكم على مدى كفاءة مدرس المواد الإجتماعية
٨٢	إعداد مدرس المواد الإجتماعية
٨٣	برنامج إعداد مدرس المواد الإجتماعية
٨٧	تدريب مدرس المواد الإجتماعية في أثناء الخدمة

#### **٩٥ الفصل الخامس : الكتاب المدرسي في تدريس المواد الإجتماعية**

٩٧	الكتاب المدرسي وتدريس المواد الإجتماعية
٩٧	كيف يستخدم الكتاب المدرسي في المواد الإجتماعية بمدارسنا
٩٩	أضرار التقيد التام بالكتاب المدرسي
٩٩	أهمية الكتاب المدرسي
١٠٩	توصيات بخصوص الكتاب المدرسي الصالح
١١٢	إستخدام الكتاب المدرسي في المواد الإجتماعية
١٢٣	تقويم الكتاب المدرسي

#### **١٢٥ الفصل السادس : التفاعل الصفّي بين المعلم والطالب**

١٢٨	الإتصال في غرفة الصف
١٣٠	مظاهر التفاعل الصفّي
١٣٢	رصح التفاعل الصفّي
١٣٤	نظام فلاندرز، أو النظام العشري لرصد التفاعل الصفّي
١٣٤	تصنيفات نظام فلاندرز
١٣٧	دراسات ارتكزت على نظام فلاندرز
١٣٩	طريقة رصد تفاعل المعلم والطالب في غرفة الصف

## ١٤١ الفصل السابع: استخدامات القراءات الخارجية في تدريس الإجتماعيات

١٤٤	علاقة الكتاب المدرسي بالقراءات الخارجية
١٤٥	لماذا يستخدم التلاميذ مطبوعات الإطلاع الخارجي؟
١٤٧	أهداف القراءات الخارجية
١٥٠	اختلاف مقاصد ومرامي القراءات الخارجية
١٥٤	ميادين الإطلاع الخارجي
١٥٦	كيف يتم الإطلاع الخارجي؟
١٥٩	الإطلاع الخارجي ومكتبة المدرسة
١٦٢	صعوبات الإطلاع الخارجي وكيف نتداركها أو نتغلب عليها

## ١٦٣ الفصل الثامن : طرائق تدريس المواد الإجتماعية

١٦٥	أولاً: الطرائق الاعتيادية في تدريس المواد الإجتماعية
١٦٥	١- طريقة الإلقاء (المحاضرة)
١٦٧	٢- طريقة المساءلة (الأسئلة في غرفة الصف)
١٧٢	٣- طريقة المناقشة
١٧٥	٤- القصة
١٧٩	٥- طريقة التعيينات
١٨٠	٦- طريقة المشروع
١٨٦	ثانياً: الطرائق الحديثة في تدريس المواد الإجتماعية
١٨٦	١- طريقة الإكتشاف
١٩٠	٢- طريقة الإستقصاء
١٩٣	٣- طريقة حل المشكلات في تدريس المواد الإجتماعية
١٩٨	٤- التعليم المفرد (التعليم الفردي)
٢٠٣	٥- صحائف الأعمال

## ٢٠٥ الفصل التاسع: إستخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في

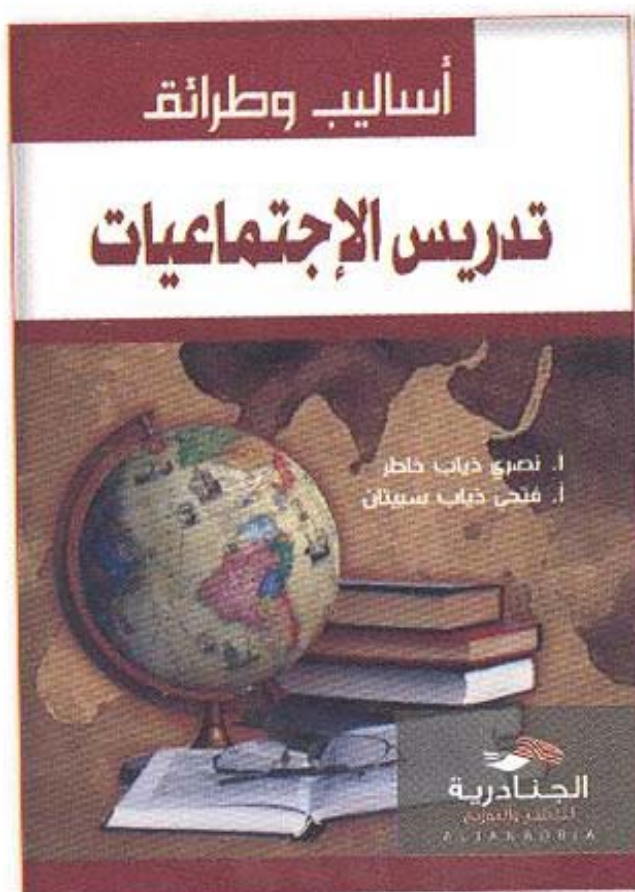
### تدريس المواد الإجتماعية

٢٠٧	مفهوم الاحداث الجارية
٢٠٨	أسباب صعوبة دراسة المواد الإجتماعية
٢١٠	الصعوبات التي تواجه المدرس في إستخدام الأحداث الجارية في التدريس
٢١٥	أهداف الاحداث الجارية والقضايا المعاصرة
٢١٨	مصادر الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة
٢٢٠	أسس اختيار الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة
٢٢٤	توظيف واستخدام الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تدريس المواد الإجتماعية

## ٢٢٩ الفصل العاشر : نماذج تعليمية في المواد الإجتماعية

٢٣١	نموذج تعليمي في مادة الجغرافيا
٢٣٩	نموذج تعليمي في مادة التاريخ
٢٤٣	نموذج تعليمي في التربية الوطنية والإجتماعية

# تأليف د. محمد عبد الحليم



الأردن - عمان - شارع الجمعية العلمية الملكية

مقابل بوابة الجامعة الأردنية الشمالي

هاتف: ٠٠٩٦٢٦٥٣٩٩٩٧٩

فاكس: ٠٠٩٦٢٦٥٣٩٩٩٨٠

E-mail: dar\_janadria@yahoo.com

info@aljanadria.com

الجنادرية  
للنشر والتوزيع  
AL JANADRIA